في التعريب و"المعرب"

وهو المعروف بـ"حاشية ابن بري على كتاب "المعرب"

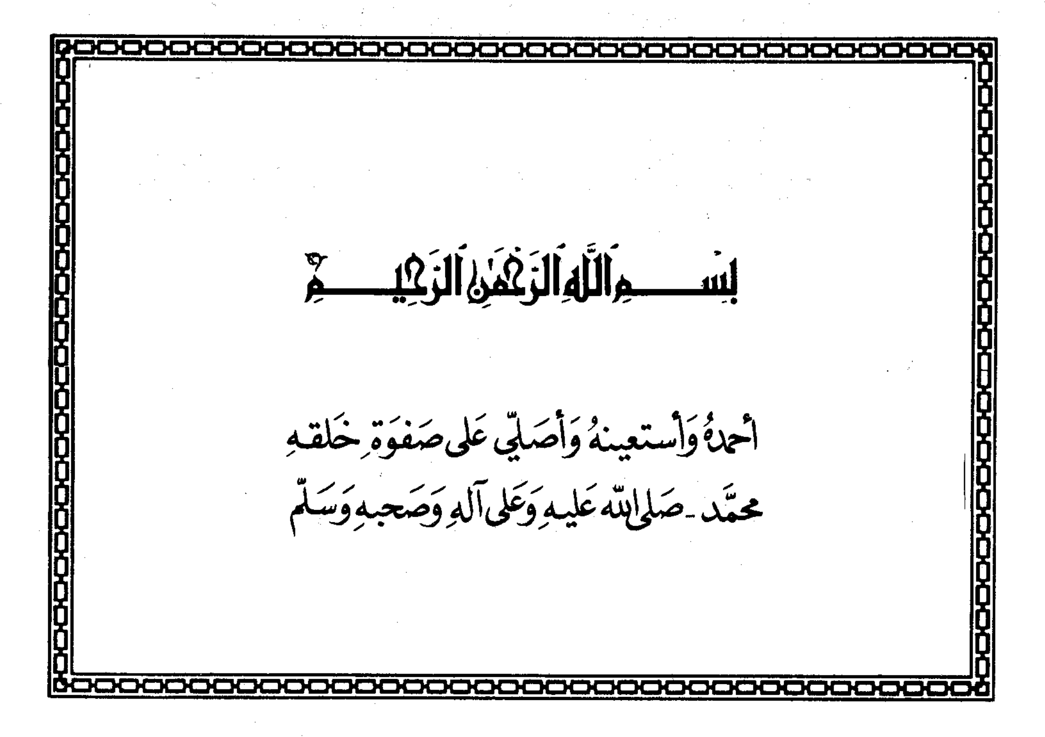
لابن الجواليقي

عني بإخراجه والتقديم له والتعليق عليه

تأليف

الدكتور ابراهيم السامرائي

مؤسسة الرسالة



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدهُ وَأستعينهُ وَأصلّي على صَفوَةِ خلقهِ
محمّد - صلى الله عليهِ وَعلى آلهِ وَصحبهِ وَسلّم

في التعْريب و"المعرَّب"

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

كَلِمَة لابُدّ مِنهَا

لعل من خير ما نتوسم من أمل هو أن يتوجّه أهل العلم إلى هذه اللغة الكريمة يرعونها ويوفرون لها السلامة. ومن فواتح هذا الأمل أن الدعوة إلى «التعريب» أصبحت أمراً واقعاً، وأن أهل العلم قد انصرفوا إلى أن تكون العربيــة لغة العلم الحديث والمعارف الجديدة.

وكنت، إذ توسمت هذا الخير، قد هُرعت إلى تحقيق هذا الأثـر الجليل الذي يدخل في باب «التعريب» مشاركاً فيما دأب فيه أهل الفضل في هذه المساعي الخيّرة، راجياً أن يكون هذا شيئاً من الوثائق التاريخية اللغوية يثبت أن العرب قد سعوا هذا المسعى الجاد، فحقّقوا فيه أجل ما يحقق أهل العلم.

ومن الله العـــون والسداد.

قصـة «الكتاب» في مجمع اللغة العربية في دمشق

لقد قدّمت هذا الكتاب إلى مجمع اللغة العربية بدمشق لنشره مـع الكتب التي دأب المجمع على نشرها في اللغة والأدب والتاريخ وغير ذلك، وكان ذلك في أوائل سنة ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ ، وقد وافق المجمع على نشره،

وقد أشير إلى ذلك في مجلة المجمع من بين الكتب التي يضطلع المجمع بنشرها في أجزاء عدّة من «المجلة».

ولقد بلغني أنهم في «المجمع» قد جعلوا إلى أحد من الناس، من غير أعضاء «المجمع»، أمرَ «مراجعة» الكتاب و«الإشراف» على طبعه. إن مهمة «المراجع» «المشرف» قد تكون في ضبط كلمة لم تضبَط بالشكل الكافي وضبطها ضروريّ في إزالة لَبْس، أو أنّه قد يصحح خطأً لم يتنبّه له «المحقق»، وهذا جائز أيضاً، أو أنه يضيف زيادة شرحٍ في هامشٍ مّا يقتضيها أمر، أو أنّه يتفطّن إلى مصدر جديد في تخريج بيت شاهد أو حديث شريف أو نحو هذا. ولا يمكن أن تزيد مهمة «السيد المراجع المشرف» على هذه الفوائد.

ولا أريد أن أذكر هذا «المشرف المراجع» الذي طويت اسمه، بخير أو شرّ ـ عفا الله عنه ـ ولكني أقول: لقد حجز هذا السيد «المشرف» أو «المراجع» أو كلاهما، الكتاب قرابة خمس سنوات ابتداءً من سنة ١٩٧٩ وإلى آخر سنة ١٩٨٣ تقريباً، فطال عليه الأمد. وكنت كلّما سألت قيل لي: إن «الكتاب قيد الطبع كما هو مشار إليه في أجزاء عدّة من «مجلة» المجمع.

وكأنّ «المجمع» قد شعر بأخَرةٍ أن «الكتاب» لا يمكن أن يستغرق طبعه وإخراجه عدة هذه السنوات الخمس وأحسَّ أنه «أي المجمع نفسه» قد فرَّط في حق «الكتاب» وصاحبه ومحققه، فطالب «المشرف المراجع» وسأله أن يحضر «الكتاب»، وحين كان ذاك، فوجىء الجمع كلهم أجمعون أن «المشرف المراجع» قد تجاوز حدّه، وفرّط في الأمر، فقد أضاف إلى «الكتاب» من تعليقاته وزياداته و«تفريطه» ما تجاوز عدة صفحاته مرتين. وهل يقبل أن

يكون «كتاب» أصله مع تعليقات محققه شيئاً من مئة صفحة، ثم يصبح على يد السيد «المشرف المراجع» ثلاث مئين أو يُربي على ذلك؟ ان هذا لأمر عجب!! لقد شاءت مروءة «الرجل» أن يصنع هذا ـ عفا الله عنه ـ.

لقد علمت هذا كله في أثناء انعقاد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في آذار سنة ١٩٨٣ من الأخ الزميل الدكتور عدنان الخطيب، فقد أخبرني أن «المجمع» توقف في الأمر وتردّد وأبى أن يُجريه على نحو ما أراد «المشرف» «المراجع». وقد فات الأوان!!.

أقول: لقد طوى «المجمع» عنيّ هذه الحقائق لولا أني التقيت بالدكتور عدنان وعلمت منه جلية الأمر.

لقد أباح هذا السيد «المشرف» لنفسه ما لا يملك من حق، فأساء إليَّ وإلى «الكتاب» وإلى «المجمع» الذي كان عليه ألا يفرِّط في حق العلم.

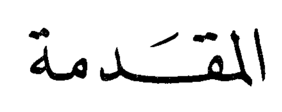
ثم علمت بهذا كله من السيد رئيس المجمع، وطلبت منه أن يعيد إليَّ الكتاب مع أصله المخطوط لأريح هذا «المشرف المراجع»،وأريح «المجمع» الموقّر من تجربة حزينة بائسة.

وها أنذا أنشره بعد مراجعتي له مراجعة جديدة أضفت فيها ما هو جدير بالإضافة، وبعد جعله في هيئة حسنة،بعد أن رثت ديباجته بعد هذه السنوات العجاف. وسيجد الدارسون أن مادته في قدرها هذا غير مفتقرة إلى زيادة كبيرة، بلهَ أن تكون ثلاث مئة صفحة أو أكثر من ذلك كما أراد «المشرف».

هذه قصة «الكتاب» في مجمع اللغة العربية في دمشق، هذا المجمع الذي وقف نفسه على خدمة العربية لا يفرِّق بين أبنائها أيّاً كانوا.

☆ . . . ☆ . . . . ☆




المقدمة



ترجمـــة المصنف[1]:

هو عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسيّ المصريّ النحويّ اللغويّ. شاع ذكره واشتهر في الديار المصرية.

قرأ «كتاب» سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني. وتصدَّر للإقراء بجامع عمرو. وكان مع علمه وغزارة فهمه ذا غفلة، يُحكى عنه حكايات عجيبة في هذا الباب.

كان قيّماً بالنحو واللغة والشواهد، وكان ثقة في جميع ذلك.

ولد ونشأ وتوفي بمصر. وقد ولي رياسة ديوان الإنشاء، وتوفي سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وله من «المصنفات»، وأبدأ بالمطبوع منها:[2]

١ ــ اللباب في الردّ على ابن الخشّاب. انتصر فيه للحريري في كتابه «درّة الغوّاص».

---

(١) انظر ترجمته في:

(١) معجم الأدباء (ط دار المأمون) ١٢ / ٥٦.

(٢) وفيـات الأعيـان.

(٣) خزانة الأدب للبغدادي (ط القاهرة ١٢٩٩ هـ) ٢ / ٥٢٩.

(٤) بغيـة الوعاة (القاهرة ١٣٢٦ هـ) ص ٢٧٨.

(٥) الأعلام للزركلـي ٤ / ٢٠٠.

(٢) الإشارة إلى أن الكتاب «مطبوع» ما أفدته من «الأعلام» ولم أر المطبوع ما عدا الحواشي على «الصحاح» الذي طبع بأخرة في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

٢ ـ غلط الضعفاء من الفقهاء.

٣ ـ حواش على «صحاح» الجوهري (من مطبوعات مجمع اللغة العربية في القاهرة) وهو: «التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح».

٤ ـ شرح شواهد الايضاح، وهو «مخطوط».

٥ ـ حواش على «درة الغواص» وهو «مخطوط».

٦ ـ حواش على «المعرب» لابن الجواليقيّ، وهو هذا الكتاب الذي ننشره[٣].

---

(٣) لم يذكر هذا الكتاب في مصادر ترجمة «المصنف».

الكِتَابُ

هو مصنَّف صغير عرض فيه ابن برّيّ لكتاب «المعرَّب» لأبي منصور موهوب بن محمد بن الخَضِر الجواليقيّ، فتعقّب أقواله فأورد حواشيه عليها منسوقة على حروف المعجم. لقد درج في هذه الحواشي على ايراد قول ابن الجواليقيّ ثم يعقبها بكلامه هو مصحّحاً تارة في اشتقاق الكلمة وما جاء في أصلها وما قيل فيها، ومضيفاً تارة أخرى فوائد ليست تصحيحاً.

ولقد قدّم هذه «الحواشي» بنبذة في طرائق التعريب عند العرب، وكيف تصرّفوا في الكلم الأعجمي.

قيـــمة الكتـــاب:

لعل قيمة هذه «الحواشي» تتجلى في أنها تتصل بكتاب «المعرّب» لابن الجواليقي، وهو أشهر كتاب في هذا الباب في العربية، ومن أوائل ما صنف في «المعرّبات». وكأنّ ابن برّي أدرك قيمة «المعرّب» والحظوة التي حظي بها لدى الدارسين فأراد أن يتناوله ناقداً ومصححاً ومستدركاً.

مخطوطـــة الكتـــاب:

لا نملك من أصول هذا الكتاب إلا ما احتفظ به معهد المخطوطات العربية في الجامعة العربية مما صوّره من الأصول المبثوثة في بلاد العالم.

وهذا الأصل يقع في ٣٤ ورقة. ولم استطع الحصول على فوائد مما يتصل بصفة المخطوط الأصل من «فهرست المخطوطات المصورة».

وقد كتب الأصل بقلم النسخ الجيد، وعدد السطور في كل وجه من وجهي الورقة سبعة عشر سطـراً.

وقد قرأت في آخرها تاريخ النسخ، وهو يوم الثلاثاء العاشر من شوّال سنة عشر وسبع مئة. وقد قال الناسخ: علّقه أفقر خلق الله وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغفور محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعيّ البعلبكيّ[1]..

وقد رمزنا إلى الأصـل المخطوط بالحـرف «ص».

عملـي في التحقيق:

إثبـات الأصل مشيـراً إلى قـول ابن الجـواليقي ورقم الصفحـة في «المطبوع» معلّقاً في الهوامش تعليقات لغوية وغير لغوية مما يقتضي الأمـر كالتعريف بالأعلام غير المشهورة، وهذا يعني أني لم أشأ إثقال الحواشي فآتي بغيـر المفيد فاترجم للمشاهير كما يفعل أهل زماننا فيتكثرون من ترجمة المعروف المشهور وترك المجهول المغمور. وإني لآمل أن يجد الدارسون في «الكتاب» وفيما أضفته إليه ما يرجون من فوائد، فإن كان هذا فتلك نعمة من نعم الله، وإن لم يكن فإني أطمح أن يغفروا زلتي ويدلّوني على موطن الصواب.

وما حصرته بين معقوفتين [ ] فهو زيادة منّي مما وجدت في المصادر والمراجـع.

---

(١) لم أهتد إلى معرفة هذا الناسخ فيما تيسر لديّ من كتـب الرجال.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اخذه واستدركه الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الله
ابن بري المقدسي النحوي على كتاب شيخنا الشيخ الامام حجة
الاسلام ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
الموسوم بكتاب ما عربته العرب من الكلام الاعجمي وغيره اختصر
الحواشي دون غيرها من فصل الكتاب انبانا الشيخ ابو منصور
موهوب بن احمد بن محمد قال اخبرني غير واحد عن الحسين بن احمد
بن علي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد قال سمعت ابا عبيدة
يقول من زعم ان في القران لسانا سوى العربية فقد اعظم على الله
القول واحتج بقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا قال ابو عبيد
وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم احرف كثيرة
انها من غير لسان العرب مثل سجيل والمشكاة واليم والطور
وابارق واستبرق وغير ذلك انبانا الشيخ ابو محمد عبد الله
ابن بري قال قوله اخبرني غير واحد يعني طراد بن علي الزينبي
نقيب النقباء وغيره علي بن نبهان ثم قال ابن بري رحمه الله الحروف
التي يجوز فيها البدل من كلام العرب عشرة خمسة يطرد
ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسة

لا يطرد ابدالها وهي السين والشين والعين واللام والزاي
والبدل المطرد هو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كربج الكاف
فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم وكذلك جورب وكذلك فرند
وهو بين الباء والفاء فمرة تبدل منه الباء ومرة تبدل منه الفاء واما ما
لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم
اسمعيل ابدلوا السين من الشين والعين من الهمزة وكذلك قفشليل
ابدلوا الشين واللام من الزاي والاصل كفجليز وقيل كفجلاز
واما القاف فاوله بدل من الكاف التي بين الكاف والجيم وذكر
ابو حاتم ان الجاري في الجيت بالفارسية واصله خنب وهذا لم
يذكره النحويون وليس بمسموع ومثله الخربا قال الشيخ ابو منصور
باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الاعجمي اعلم انهم كثيرا ما يجترئون
على تغيير الاسماء الاعجمية اذا استعملوها فيبدلون الحروف التي
ليست من حروفهم الى اقربها مخرجا وربما ابدلوا ما بعد مخرجه ايضا
والابدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم وربما غيروا
البناء من الكلام الفارسي الى ابنية العرب وهذا التغيير يكون بابدال
حرف من حرف او زيادة او نقصان حرف او ابدال حركة بحركة
او اسكان متحرك او تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه

مقصور قال ابن الانباري هو ممدود على كل ردي وهو دخيل وقد
تكلمت به العرب وقال الاغلب العجلي
تشام فيها مثل محراث الغضا تقذف عيناه بمثل المصطكا
ويروى بعلك المصطكي وذا مصطكا جعل فيه المصطكي حاشية
غلط الفراء في حكايته انه ممدود قال ابن خالويه اذا شددته
قصرت فقلت المصطكي واذا خففته مددت فقلت المصطكا
قال علي بن حمزة المصطكي بضم الميم وانشد بيت الاغلب المذكور
قال ابو منصور مدرى اسم اعجمي قال كان عرسا بالبادية من قولهم
مدرى بالمدارى اذا اقام به حاشية مدرى مفعل الميم زائدة ولا يصح
ان يكون اصلا لانه ليس في كلامهم فعيل ومنه مفعل قال ابو منصور
قال زيد بن عدي ويروى الاسود بن يعفر
يوم لا ينفع الرواغ ولا يقدم الا المشيع النحرير
المشيع الشجاع الذي كان من قلبه امرا يشيعه على الاقدام
والرواغ مصدر راغ الرجل يروغ روغا وروغانا ومراوغة
ورواغا اذا حاد من الشيء حاشية قوله ان الرواغ مصدر راغ
مراوغة ورواغا ولما روغا وروغانا فمصدر لراغ قال ابو منصور
وهامان اسم اعجمي وليس بفعلان من هو منتقلا من هام يهيم الا
نونه لكن لو جعلت الالف زائدة والنون اصلا في هامان مثل

ساباط لم ينصرف ايضا قال ابن بري صوابه ليس بفعلان
لان النحويين يقولون ان وزنه فعلان فاعلم [illegible]
عندهم شاذ ولا يجوز مثله الا بالسماع كالجولان والهيمان
لخروج الكلمة عن مشابهة غيرها بزيادة الالف والنون فاراد
الشيخ ابو منصور رضي الله عنه ان يجعل انه فاعال مثل ساباط
وليس بفعلان فلا يكون فيه شذوذ على هذا حاشية ومن هذا
الباب الهينق الموضع جمعه هانيق قال لبيد
والهانيق نيام حولهم كل ملثوم اذا صب همل
آخر ما ذكره الشيخ ابو محمد بن بري والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
علقه افقر خلق الله واحوجهم الى عفوه العبد الفقير الى رحمة ربه
الغفور محمد بن عبد الملك بن عبد الله السامري البعلبكي
يوم الثلاثا العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة

الكِتَابُ



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أَخَذَه[1] واستدرَكَه الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بنُ بَرِّيّ المقدسيّ النحويّ على كتاب شيخنا، الشيخ الإمام حجّة الإسلام أبي منصور موهوب بن محمد بن الخَضِر الجواليقيّ الموسوم بـ «كتاب ما عرَّبته العرب من الكلام الأعجميّ وغيره»[2]، اختَصَرت الحواشي دون غيرها من نص الكتـــاب.

أنبأني الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد قال: أخبرني غير واحد عن الحسن بن أحمد[3] عن دَعْلَج[4] عن عليّ بن عبد العزيز[5] عن أبي عُبَيْد قال: سمعتُ أبا عُبَيْدة يقول:

---

(١) هذا هو الصحيح، أما في «ص» فقد ورد: أخذ.

(٢) هو كتاب «المعرّب» طبع أول مرة في مدينة ليبزج سنة ١٨٦٧ بتصحيح المستشرق إدورد سخو، وهو في ١٥٨ صفحة. ثم أعاد نشره أحمد محمد شاكر في القاهرة سنة ١٣٦٠ هـ، ثم أعيد نشره بالأوفست في طهران سنة ١٩٦٦.

(٣) هذا هو الصحيح، وأما في «ص» فقد ورد: الحسين. وهو أبو سعيد الحسن بن أحمد الطبسيّ النيسابوري، من تلامذة أبي بكر الخوارزمي. سمع عنه كتاب «الغريبين» واستملاه منه. انظر ترجمته في «إنباه الرواة» ١ / ٢٧٧.

(٤) لم أهتد إلى معرفته. وقد أغفله أحمد محمد شاكر في نشرتـــه.

(٥) هو علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد، والراوي عنه كتبه، توفي سنة ٢٨٧ هـ. انظر «طبقات النحويين» للزبيدي ص ١٤٤، و«معجم الأدباء» ١٤ / ١١ - ١٤، «إنباه الرواة» ٢ / ٢٩٢. ولم يترجم له ناشر «المعرب» في حيـــن ترجم غيره من المشاهير كأبي عبيـــد وأبي عبيـــدة!!

«من زَعَمَ أنّ في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول»[٦]. واحتجَّ بقوله ـ تعالى ـ : ﴿إنّا جَعَلْناه قرآناً عربياً﴾[٧].

قال أبو عُبَيْد: ورُوِيَ عن ابن عبّاس ومجاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنّها من غير لسان العرب مثل: سجِّيل، والمِشْكاة، واليَمّ، والطوُّر، وأباريق، واستَبْرَق، وغير ذلك.[٨].

أنبأني الشيخ أبو محمد عبد الله بن بَرّيّ قال: قوله: «أخبرني غيرُ واحد»[٩] يعني: علي بن طِراد الزَّيْنبي[١٠] نقيب النُّقَباء، و«غيره»: عليّ بن نَبْهان[١١].

ثم قال ابن بَرّيّ ـ رَحِمه الله ـ :

الحروف التي يجوز فيها البَدَل من كلام العرب عشرة، خمسة منها يَطَّرد إبدالها، وهي: الكاف، والجيم، والقاف، والباء[١٢]، والفاء. وخمسة

---

(٦) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١ / ١٧.

(٧) ٣ سورة الزخرف.

(٨) لقد أدرك اللغويون القدامى الكلم الدخيل في العربية، ولكنهم لم يقطعوا في نسبة الكلمة إلى أي من اللغات القديمة، وبسبب من ذلك خلطوا فتجاوزوا العلم، فأنت ترى في «المعرّب» مثلاً أن صاحب «المعرّب» يقول نقلاً عمن سبقه من علماء اللغة: إن الكلمة سريانية، ثم يعقب على ذلك فيقول: وقيل عبرانية، وهي نفسها قد تكون في رأيهم فارسية!! وهذا كله حاصل من عدم معرفتهم معرفة كافية لجملة من تلك اللغات.

(٩) ....

(١٠) هو شرف الدين علي بن طراد بن محمد الزينبي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . ولي نقابة النقباء في عهد المستظهر بالله، ثم وزر للمسترشد، ثم للمقتفي. انظر: «المنتظم» ١٠ / ١٠٩ ، «الكامل في التاريخ» حوادث سنة ٥٢٢ هـ ، «النجوم الزاهرة» ٥ / ٢٧٣ . وقد ورد في «ص»: طراد بن علي الزينبي.

(١١) لم أهتد إلى ترجمته.

(١٢) أراد بـ« الباء» هي الباء الأعجمية نظير (P) في اللاتينية، وهي الصوت الانفجاري المقابل للفاء الرخوة في العربية.

لا يطرِّد إبدالها: وهي: السين والشين، والعين، واللّام والزّاي.

وأمّا البدل المطّرد فهو في كل حرف ليس من حروفهم، كقوله[١٣]: «كُرْبُج»[١٤] الكاف فيه بَدَل من حرف بين الكاف والجيم[١٥]، نحو: «جَوْرَب»، وكذلك «فِرِنْد»، وهو بين الباء والفاء[١٦]، فمرّةً تُبْدَل منها الباء، ومَرّةً تُبْدَل منها الفاء.

وأمّا ما لا يطرِّد فيه الإبدال فكلّ حرف وافَقَ الحروف العربية كقولهم: إسماعيل، أبدَلوا السين من الشين والعين من الهمزة[١٧].

وكذلك «قَفْشَليل» أبدلوا الشين من الجيم[١٨]، واللام من الزاي، والأصل «قَفْجَليز»، وقيل: «قَفْجَلاز»، وأمّا القاف في أوّله فَبَدَل من الكاف التي بين الكاف والجيم[١٩].

---

(١٣) انظر «المعرَّب» ص ٦.

(١٤) «الكربج» الحانوت، وقيل: موضع كانت فيه حانوت وأصله بالفارسية كربق... انظر «اللسان» (كربج).

(١٥) وقوله «بين الكاف والجيم» أراد به الصوت الثقيل الأعجمي نظير (G) في اللاتينية، وهو صوت معروف في سائر اللغات السامية كالباء الأعجمية التي أشرنا إليها في الحاشية (١٢) ولكنهما غير معروفين في العربية الفصيحة.

(١٦) انظر الحاشية (١٢) و(١٥).

(١٧) أقول: لم يقل أحد من المتقدمين أن «العين» في «إسماعيل» أبدلت بالهمزة، والهمزة أصل إلا سيبويه. والذي يذهب الباحثون في علم اللغة المقارن في اللغات السامية أن العين أصل، وأن «إسماعيل» هو «يشماعيل» في العبرانية، والأصل «شمع» وهو الفعل «سمع» في العربية، والياء واللام لاحقة بمعنى الإله وهي نظير جبرائيل وميكائيل وغيرهما.

(١٨) الجيم هنا ليست كالجيم في العربية بل هي الجيم المشوبة بالشين كالجيم في عدد من الألسن الدارجة كما في لغة اللبنانيين أو التوانسة في عصرنا. أو كالحرف «J» في النطق الفرنسي.

(١٩) والكاف التي هي بين الكاف والجيم التي أشرنا إليها في الحاشية (١٥).

وذكر أبو حاتم: أن الحاء في «الحُبّ»[٢٠]، بَدَل من [الخاء في][٢١] «الخُبّ» وأصله «خُنْب»[٢٢].

وهذا لم يذكره النحويون، وليس يمتنع، ومثله «الحِرْباء»[٢٣].

قال الشيخ أبو منصور[٢٤]:

«باب معرفة العرب في استعمال الأعجمي»[٢٥]

اعلَمْ أنَّهم كثيراً مّا يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيُبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، ورُبَّما أبدَلوا ما بَعُدَ مخرجُه أيضاً. والإبدال لازم لئلّا يُدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم. ورُبَّما غيّروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب.

---

(٢٠) «الحُبّ» هو وعاء ضخم من الفخّار ما زال معروفاً في لغة العراقيين يضعون فيه ماء الشرب. انظر «اللسان» (حبب).

(٢١) سقط من «ص»، أو أن المؤلف قد سها فلم يوضح العبارة.

(٢٢) وهذا يعني أن العرب عرَّبوا «خُنْب» فقالوا: «حُبّ». انظر «اللسان» (حبب).

أقول: وما زال الأصل الفارسي «خُنب» معروفاً في استعمال العراقيين، و«الخُنب» على الأصل بالخاء يوضع فيه غير الماء كالدبس والخلّ والمخلّلات. وقد يعرض له الإبدال فيكون «خُمب»، وقد يبدل الميم من الباء فيصير «خُمّ» بتشديد الميم. وعلى هذا يكون «الحُبّ» المعرّب للماء، و«الخنب» على الأصل لغير الماء كما بيّنا.

(٢٣) ذكرها ابن الجواليقيّ في «المعرّب» ص ١١٨ فقال: جنس من العَظاء، فارسيّة معرّبة. وأصلها بالفارسية «خُرْبا» أي حافظ الشمس.

وقد نقل أدّي شير في «كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة»: أن مؤلف «برهان قاطع» قد ذهب إلى أنها سريانية الأصل. ورجّح أدي شير أن تكون الكلمة مركبة من «خُر» بالفارسية أي الشمس، و«بان» أي حافظ ومترقب. وقد وردت في «ص» بالخاء المعجمة.

(٢٤) الشيخ أبو منصور هو ابن الجواليقي صاحب «المعرّب».

(٢٥) «المعرّب» ص ٦.

وهذا التغييـــر يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن. وربَّما تركوا الحرف على حاله لم يُغيِّروه.

قال ابن بَرّيّ: الزيادة مثل «قَهْرَمان» زيد فيه الهاء، وأصله «قرمان». والحذف نحو: «كرد» وأصله «كَرْدَنْ»، و«بَهْرَج» قال(٢٦): «بَهْرَه»(٢٧).

قال الشيخ أبو منصور: فمِمّا غيَّروه من الحروف ما كان بين الجيم والكاف، وربَّما جعلوه جيماً، ورُبَّما جعلوه كافاً، ورُبَّما جعلوه قافاً، لقرب القاف من الكاف، قالوا: «كُرْبُج»، وبعضهم يقول: «قُرْبُق»(٢٨).

قال ابن بَرِّي: «كُرْبُج» الجيم فيه بَدَل الكاف التي بين الجيم والكاف. والجيم من «مُوزَج» بَدَل من خروجهم(٢٩) لكونها لا تثبت على حال واحد، لأنها في الوقف هاء، وفي الأصل تاء(٣٠). ومنهم من يجعل [القاف](٣١) بدلاً من الهـــاء.

قال أبو منصـــور: ولذلك يقولون :«كِيلَجة» و«كِيلَقة» و[قِيلَقـة](٣٢)،

---

(٢٦) كذا في «ص» ولعل المراد «ابن الجواليقيّ» أو أن الصواب: قالوا.

(٢٧) درج العرب في تعريب الكلم الفارسي المختوم بهاء لا تلفظ قبلها فتحة ممالة نحو الكسرة إلى ختمها بالجيم مفتوح ما قبلها فجاء من ذلـك كلم كثير منـه: الساذَج، والمـالَج، والفالوذَج، واللوزينَج، والفالَج، والإهليلج، والبابُونَج وغير ذلك كثيـــر.

(٢٨) «المعرّب» ص ص ٦ ـ ٧ .

(٢٩) قوله «خروجهم» أي الحركة في آخر الكلمة وهي الفتحة الممالة نحو الكسرة والتي يرسم بعدها «الهاء» كأنها هاء التأنيث، وكلام المؤلف بعد هذا يؤيد ما ذهبنا إليه.

(٣٠) جاء بعد قوله : «تاء» عبارة مقحمة هي: «مرة همزة أخرى» وليس لها من وجه!!

(٣١) سقطت من «ص» والسياق يقتضيها، فقد جاء قول المؤلف بعد أربعة أسطر: «وقد تبدل القاف من الهاء نحو: سَرَق ويلمق» وأصلهما: سَرَه ويَلْمَه.

(٣٢) من «المعرّب» ص ٧ .

و«جُرْبُز» للكُـرْبُــز[٣٣]، و«جَوْرَب» وأصله «كَـوْرب»، و«مُـوزَج» وأصله «مُوزَه»[٣٤].

قال ابن بَرِّيّ: القاف «قِيلقة» الأولى والثانية بَدَل من الكاف التي بين الجيم والكاف وقد تُبْدَل القاف من الهاء نحو: «سَرَقْ» و«يَلْمَقْ».

قال أبو منصور: وقالوا: «سَراويل» و«إسماعيل» وأصلهما: «شروال» و«إشماويل»[٣٥]، وذلك لقرب السين من الشين في الهمس[٣٦].

قال ابن بَرّيّ: قال سيبويهِ: أبدلوا العين في «إسماعيل» لأنّها أشبه الحروف بالهمزة.

فهذا يدل على أصله في العجمية «اشمائيــل»[٣٧].

قال أبو منصور: وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء [فاءً][٣٨]، وربَّما أبدلوه باءً، قالوا: «فالوذ» و«فِرِنْد»، وقـــال بعضهم: «بِرِنْد»[٣٩].

قال ابن بَرّيّ: «فِرِنْد» الفاء فيه بَدَل من الباء[٤٠]، التي بين الفاء والبـــاء.

---

(٣٣) «الكُرْبُز» هنا بالكاف الشديدة الأعجميــة نظيــر الجيم المصرية، وكذلك «كَورب».

(٣٤) «المعـــرّب» ص ٧ .

(٣٥) قول ابن الجواليقي «اشماويل» لعله «اشمائيــل» فسهّله إلى الواو، والقول بالهمز قول سيبويه كما مرّ. وأما «شروال» فهو في الفارسية «شلوار» كما في «برهان قاطع» وفي عامية العراقيين «شروال». ولعل «سربـال» هو المعـرّب السليم، وقد جـاء في لغة التنـزيل: «وسرابيل تقيكم بأسكم» ٨١ /النحل.

(٣٦) «المعـــرّب» ص ٧ .

(٣٧) لم يرد كلام ابن بري في هذا الموضع وهو الموضع الصحيح، بل جاء في غير هذا الموضع، وهو مما اقترفه الناسخ.

(٣٨) سقطت الكلمة في «ص» والسيــاق يقتضيها.

(٣٩) «المعرّب» ص ٧ .

(٤٠) المراد بــ « البـــاء» هنا هو الباء الأعجميــة المثلثة التحتية.

قال أبو منصور: وابدَلوا اللامَ من الزاي في «قفشليل»، وهي المِغرَفة، وأصلها «كَفْجَلاَز»، وجعلوا الكاف منها قافاً، والجيم شيناً، والفتحة كسرة، والألف ياءً[41].

قال ابن بَرِّيّ: قُلِبَت الزاي في «كَفْجَلاَز» لاماً في قولهم: «قَفْشَليل»، إتباعاً للاّم التي قبلها.

قال أبو منصـــور: وممّا أبدلوا حركته «زور» (مُمال)[42] و«آشوب».

قـال ابن بَـرّيّ: «الــزور» الصَّنَم، و«الآشـوب» الخليط، والعــرب تستعملهما مُمالَيْن.

---

(٤١) «المعـــرّب» ص ٨ .

(٤٢) قوله : «ممال» هو ضرب من الضمّ الذي نجده كثيراً في الألسن الدارجة المعاصرة كما في نطق العامة لـ «يُوم» مثلاً.



[باب ما أوّله همزة]

قال أبو منصور: أسماء الأنبياء - عليهم السلام - كلها أعجمية نحو: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإدريس وإسرائيل وأيّوب إلّا أربعة أسماء وهي: آدَم وصالح وشُعَيب ومُحَمّد[1].

قال ابن بَرِّيّ: رَوَى عِكْرِمة عن ابن عبّاس، قال: إنّما سُمِّي آدَم لأنّه خُلِقَ من أديم الأرض، قَبَضَ الله - سبحانه وتعالى - قبضةً من الأرض فخلقه منها. وفي الأرض البياض والحُمرة والسَّواد، وكذلك ألوان الناس مختلفة، فمنهم الأسود والأحمر والأبيض. فمن هاهنا قيل: آدَم عربيّ إتباعاً للأرض، ولولا ذلك لاحتَمَلَ أن يكونَ مثل «آزَر» أعجميّاً يكون وزنه «أفعَل» أو «فاعَل» مثل «فالخ» و«شالَخ»، ويكون امتناع صَرفه للعُجمة والتعريف إذا جعلتَ وزنه «فاعَل». وهو بالعبرانية «آدام» بتفخيم الألف على وزن «خاتام».

قال أبو منصور: وإسماعيل فيه لغتان: «إسماعيل» و«إسماعين» بالنون، قال الراجز:

قال جَواري الحيّ لمّا جينا　　　هذا ورَبِّ البيت إسماعينا[2]

(1) «المعرب» ص ١٣.
(2) «المعرّب» ص ١٤.

قال ابن بَرّيّ: يحتمل نَصب «إسماعيل» وَجهَيْن: أحدهما أن يكون منصوباً بـ «جينا» أي لمّا جئنَ إسماعيل قلن: هذا هو ورَبِّ الكعبة، «فهذا» ابتداء، وخبره محذوف. ويجوز أن يريد الشاعر: «هذا إسماعيننا»، فحذف النون المبدلة من النون لاجتماع النونين.

قال ابن برّي: رواه القاليّ:

هـذا ورَبِّ البيت إسـرائينـا[3]

وأنشد قبله:

قـد جَـرَت الـطيـرُ أيـامِنينـا
قـالت وكنت رجـلاً فَـطينـا

وَحَكَى القاليّ عن ابن الأنباريّ في كتاب ألّفه أبو بكر[4] يقال له: «المتناهي في اللغة»، قال: هذا عربيّ أدخَلَ قِرداً إلى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت إليه امرأة وقالت: شيخ! فقال: هذه الأبيـــات.

قال أبو منصـــور: قال أبو عليّ[5]: وقياس همـــزة «أيّوب» أن تكون أصلاً غير زائدة، لأنه لا يخلو أن يكون «فَيْعُولاً» أو «فَعُّولاً»، فإن جَعَلْتَه «فَيْعُولاً» كان قياسُه ـ لو كان عربياً ـ من الأَوْب، مثل: «قَيُّوم». ويُمكن أن يكون «فعّولاً» مثل «سَفّود» و«كَلّوب»، وإن لم يُعلَم في الأمثلة هذا، لأنه لا

---

(٣) ورواية الرجز في «المعرّب» ص ١٤:

يقـول أهـل السـوق لـمّـا جينـا
هـذا وربِّ الـبـيـت إسـرائـيـنـا

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر (ابن الأنباريّ) لغوي نحوي. توفي سنة ٢٧١ هـ. انظر: إنباه الرواة ٣ / ٢٠١، «بغية الوعاة (الطبعة الأولى) ص ٩١. ولم أجد في مصنفاته «المتناهي في اللغة».

(٥) «أبو علي» هذا هو أبو عليّ الفارسي النحوي اللغوي المشهور.

يُنكرَ أن يجيء العَجَميّ على مِثالٍ لا يكون في العربيّ[٦].

قال ابن بَرِّيّ: الذي قاله أبو عليّ: «وإن لم يُعْلَم في العربية هذا الصِّنْف» يعني أنّا لا نجد «فَعّولًا» ممّا عينه ياء كما لم نجده ممّا عينه واو نحو «قيّوم» وأمّا ما مثاله وبناؤه على «فَعّول» فموجود.

قال أبو منصـــور: «آزَرُ» اسمُ أعجميّ[٧].

قال ابنُ بَرِّيّ: يَحتَمِل أن يكون وزنه «أفعَل» مثل «آدَم». ويحتَمِل أن يكون «فاعَل» مثل «تارَخ» و«فالَخ» و«شالَخ» و«لاوَن». وهذا الوزن كثير في الأعجميّ.

قال أبو منصور: و«الإسْتَبْرَق» غليظ الديباج، فارسيٌّ معرَّب، وأصله «إسْتَفْرَه»[٨].

قال ابنُ بَرِّيّ: الفاء في «إسْتَفْرَه» ليست خالصة، وإنّما هي بين الفاء والباء.

قال أبو منصور: و«الأُبُلَّة»، قال أبو حاتِم: قال الأصمعيّ: أصل هذا الاسم بالنَبَطيّة[٩].

---

(٦) «المعرَّب» ص ١٤ ـ ١٥.
(٧) «المعرَّب» ص ١٥.
(٨) «المعرَّب» ص ١٦.
(٩) «المعرَّب» ص ١٦.
أقول: والمراد بـ «النبطية» هنا وفي غيره من المظان في الأغلب الأعم «اللغة السريانية الآرامية». وربّما ذهب المتقدمون إلى أن الكلمة «نبطية» وهي في الحقيقة الثابتة غير سريانية فقد تكون عبرانية أو من لغة أخرى. وهذا يعني أن الأوائل لم يكونوا على معرفة كافية بالأصول السامية القديمة، ومن هنا وقع الخلط، وربّما خلطوا بين ما هو ساميّ وما هو غير ساميّ كأن ينسبوا الكلمة مرة إلى السريانية وأخرى إلى الفارسيـــة.

قال ابنُ بَرِّيّ: قال ابن أحمر[١٠] في «الأُبُلَّة» اسم البَلَد: [من الطويل]

جَـزَى اللهُ قومي بـالأُبُلَّةِ نَضْرةً وبَدْوأَلهم حول العِراص وحُضَّرا[١١]

قال ابنُ بَرِّيّ: قال ابنُ جِنّي: «الأُبلة» القطعة من التَّمْر «فُعُلَّة» فأُخِذَت من قولهم: «أبابيل» للجماعة في تفرقة[١٢].

وقال ابنُ بَرِّيّ: وزن «الأُبُلّة» «فُعُلّة» لا غير، وهو الظاهر من وجهين: أحدهما: «أن «الأُبُلَّة» القطعة من التمر مأخوذة من الأَبابيل للجماعات.

والوجـه الآخـر: أنّ «فُعُلَّة» أكثر من «أُفْعُلَّة»، وهـذا يُقَوّي كـون الهمزة أصلاً مع الوجه الأول، ولهذا قالوا: «الأَوْتَكى»[١٣] «أَفْعَلَى»، ولم يجعلوه «فَوْعَلَى»، لأن «أَفْعَلَى» أكثر من «فَوْعَلَى».

قال أبو منصـور: و«الأُرْبانُ» و«الأُرْبُونُ» حرفٌ أعجميّ[١٤].

قال ابنُ بَرِّيّ: «أُرْبان» و«أُرْبُون»، الهمزة فيهما أصل بدليل قولهم: «عُرْبان» و«عُرْبُون»[١٥].

---

(١٠) هو عمرو بن أحمر، شاعر جاهلي. انظر «الشعر والشعراء» ط بيروت ص ٢٧٣.

(١١) البيت في «معجم ما استعجم» ١ / ٩٨، والرواية فيه:

.... وبـدواْ لنا حـولَ الفِـراض وحُضَّـرا

والفِراض جمع فُرْضة وهي مشرعة المـاء.

(١٢) جاء في كتب اللغة أن «أبابيل» بمعنى الجماعات لا مفرد لها، وقيل إن مفرَدها إبّيل أو إبّول أو إبّالة.. وفي «معجم ما استعجم»: قال يعقوب: الأُبُلّة هي الفِدْرة من التمر.

(١٣) الأوتكي: التمر الشهريز، وهو القُطَيْعاء، وقيل: السُّواديّ. انظر «اللسان» (وتك).

(١٤) «المعرّب» ص ١٩.

(١٥) في «ص»: غربان وغربون، بالغين المعجمة.

قال أبو منصور: و«الإيوانُ» أعجميّ معرّب. وقال قومٌ من أهل اللغة: هو «إوانٌ». بالتخفيف.

قال ابنُ بَرِّيّ: «إيوان» همزته أصلية، ولو كانت زائدة لانقلَبَت الواو ياءً كما انقلَبَت «أيّام»، فعَلِمتَ بهذا أنّ «إيوان» مثل «دِيوان» ووزنهما «فِيْعال»، والأصل فيهما «إوّان» و«دِوّان» فقُلِبَت الواو الأولى فيهما ياءً لكسرة ما قبلَهما كراهيةَ التضعيف.

قال أبو منصور: قال الشاعر، وهو القُلاخ بن حَزْن[١٦]:

[من الرجز]

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا صُغْدِيّةً تَنْتَزِعُ الأنفاسا

قال ابنُ بَرِّيّ: [هو] صِوان الراجز[١٧]. و«صُغْدِيّة» منسوبة إلى موضع، وقيل: الصُّغْد[١٨] أُمَّة من العَجَم، وعلى التفسيرَيْن فُسِّرَ قول العُدَيْل[١٩]:

[من الطويل]

قَوْمٌ تَسامَى من نِزارَ عليهِمُ مُضاعَفَةٌ من نَسْجِ داوود والصُّغْدِ

والصحيح أنه اسمٌ لأُمّة من العَجَم.

قال أبو منصور: وحُكِيَ عن الأصمعيّ: «آجِرَّة» و«آجُرَّة»، والهمزة في

---

(١٦) في «ص» : القلاح، بالحاء المهملة. والقُلاخ بن جَناب بن حَزْن شاعر جاهلي. انظر: «الشعر والشعراء» ص ٥٩٦، و«سمط اللآلىء» ص ٦٤٧.

(١٧) لم أهتد إلى «صِوان الراجز» فيما بين يدي من مصادر الأدب واللغة.

(١٨) في «ص» : الصغداء.

(١٩) هو العُدَيْل بن الفرخ، شاعر أمويّ. انظر «الشعر والشعراء» ص ٣٢٥، و«الأغاني» (ط دار الكتب) ٢ / ١١.

«الآجُرّ» فاء الفعل كما كانت في «أرَّجان» بدليل قولهم: «الآجُور (فالآجُور)[٢٠] «كالعاقول» و«الحاطوم»[٢١].

قال ابنُ بَرِّيّ: «أرَّجان» وزنه «فَعَّلان»، ولا يكون «أفَعْلان» لئلّا يصير من باب «ددل ـــ»[٢٢]، و«دَدَن»، مِمّا فاؤه وعينه من مكان (واحد)[٢٣]، وذلك نَزْر قليل. وقد خَفَّفَه المتنبي غيرَ مرَّة في قوله: [من الكامـــل]

أرْجان أيتُّها الجِيادُ .... [٢٤]

والذي جاء في استعمال العرب بالتشديد، قال: [من الوافـــر]

أرادَ اللهُ أن يُـخْـزَى عُمَـيْـراً فَسَلَّطَني عليـهِ بـأرَّجـانِ[٢٥]

قال أبو منصور: و«الإبزيم» إبزيم السَّرْج ونحوه، فارسيّ معرَّب[٢٦].

---

(٢٠) سقطت من «ص» وأثبتناها من «المعرّب» ص ٢٢.

(٢١) «المعرَّب» ص ٢٢.

(٢٢) كذا وردت في «ص» من غير إعجام. وقد وجدت في «معجم البلدان» (أرجان): وقال أبو عليّ: «أرّجان» وزنه «فعَّلان» ولا تجعله «أفعَلان»، لأنك إن جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد. وهذا لا ينبغي أن يُحمَل على شيء لقلَّته. ألا ترى أنه لا يجيء منه إلّا حروف قليلة، فإنْ قلتَ: إنّ «فعَّلان» بناء نادر لم يجيء في شيء من كلامهم، و«أفعَلان» قد جاء نحو: «أنْبخان» و«أرْوَنان» قيلَ: هذا البناء وإن لم يجيء في الأبنية العربية فقد جاء في العَجَمي.

أقـول: واسترجح أن تكون الكلمة التي وردت «مهملة»: كوكب!

(٢٣) من «معجم البلدان».

(٢٤) البيت في «معجم البلدان» (أرجان) وشرح الديوان للواحدي ص ٧٣٤ وتمامه:

أرْجـان أيّـتـهـا الـجـيـاد فـإنّـه عـزمي الـذي يَـذَر الـوشيـجَ مُكَسَّرا

(٢٥) البيت في «معجم البلدان» وفيه: قال ياقوت: وحكى أبو عثمان..... وأنشدني محمد بن السريّ:

أراد الله أن يُـخْـزَى بُـجَـيْـراً ....

(٢٦) «المعـرّب» ص ٢٤.

قال ابنُ بَرِّيّ : قاله العجّاج: [من الـرجز]

يَدُقُّ إبزيمَ الحِـزامِ جُشَمُهْ[٢٧]

ويقال: «إبْزين» بالنون، قال أبو دُواد:[٢٨] [من البسيط]

من كُلِّ جَرْداء قد طارَتْ عَقيقَتُها وكُلِّ أجرَدَ مُسْتَرْخي الأَبازينِ[٢٩]

ويكون «الإبزيم» في المِنْطَقة والـدِّرْع[٣٠]، ويُسَمَّى «الزِّرْفين»، قـال مُزاحِم[٣١]:

[من الطويـــــل]

يُبـاري سَـديسـاهـا إذا مـا تَـلَمَّجَـتْ
شَبـاً مَثْـلَ إبْـزيـم السِّـلاح الـمُـوَصَّـلِ

ويقال للقُفْل[٣٢] «إبْزيم»، لأنَّ «الإبزيم» هو «إفْعيل» من «بَـزَمَ» إذا عَضَّ.

قال أبو منصـور: «الأُشْنان» فارسيٌّ معرب. وقال أبو عبيدة فيه لغتان: «الأُشْنان» و«الإشْنان» بالضم والكسر[٣٣].

---

(٢٧) كذا في الديوان (تحقيق عزة حسن) ص ٤٣٦، وأما في «ص» فقد ورد: جسمه.
(٢٨) هو أبو دواد الإيادي، جارية بن الحجاج. وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقيّ، شاعر جاهلي. انظر: «الشعر والشعراء» ص ١٦١، الأغاني ١٥ / ١٩.
(٢٩) كذا في «اللسان» (بزن)، وأما في «ص»: صارت عقيقتها....
(٣٠) في «ص» : وفي الـدرع.
(٣١) هو مزاحم العقيليّ. والبيت في «اللسان» والرواية:
«شباً مثل أبزيم السلاح الموشَّلِ».
(٣٢) في «ص» : للفعـل.
(٣٣) «المعـرَّب» ص ٢٤.

قال ابن بَرِّي: «إشْنان» «فِعْلان» ملحق بـ «قِرْطاس[٣٤]»، وإنْ شئتَ «فُعْلان» مثل «لُبْنـــان».

قال أبو منصور: «أنطاكيَّة»[٣٥]، اسم مدينة معروفة، مشدَّدةَ الياء، وهي أعجميّة معرَّبة[٣٦].

قال ابنُ بَرِّيّ: كان أبو العباس بن عُبيدَ الله الصَفـريّ النحوي[٣٧] يُلَحِّن المتنبي في قوله: [مــن الكامل]

حَجَّبْتَهـا عن أهل أنـطاكيَّةٍ[٣٨] ....

وقال: إنّما هي «أَنْطاكيَةَ» بالتخفيف، ولا تُشَدَّد إلاّ في النسب، كقول زهير[٣٩]: [من الطويل]

عَلَوْنَ بَـأَنْـطَاكيَّـةٍ فـوقَ عِقْمــةٍ ....

قــال: وكُلُّ شيء جاء من الشام فهو أنطاكــيّ.

---

(٣٤) في «ص»: قرطاط.

(٣٥) أقول: لقد تكثر اللغويون الأقدمون في مواد «المعرّب» فأدرجوا فيه من أسماء الحواضر والبلاد والمواضع قدراً كبيــراً، وكان ينبغي أن يستبعد هذا، كما تكثروا بالمعرَّب من الأعلام الأعجمية نحو إبراهم وإسماعيل وإسحق وغير ذلك.

(٣٦) انـظر المعرّب.

(٣٧) لم أهتــد إلى ترجمتــه.

(٣٨) هذا صدر بيت وعجزه: «وَجَلَوتُها لكَ فاجتَلَيْتَ عروســاً».

وهو من قصيدة مدح فيها محمد بن زريق الطرسوسي. انظر «الديــوان».

(٣٩) وتمام البيت كما في «المعرّب»: وِرادُ الحواشي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَم

هكذا ورد البيت في «معجم البلدان» (أنطَاكية) منسوباً إلى زهير، ثم ذكر بعده ياقوت بيت امرىء القيس:

عَـلَوْانَ بـأنـطاكيَّـةٍ فـوقَ عِـقـمـةٍ   كجِـرْمـةِ نخـلٍ أو كـجنَّـةِ يَـثـرِبِ

والبيت في ديوان امرىء القيس، وأما بيت زهير فروايته في الديوان (شرح الأعلم):

عَـلَوْنَ بـأنـمـاطٍ عِـتـاقٍ وكِـلَّةٍ   ورادٍ حـواشيـهـا مـشـاكـهـةِ الـدَّمِ

وجاء في «شرح الديوان» ص ١٠ الرواية الأولى التي أثبتها ابن الجواليقي في «المعرّب» وياقوت في «معجم البلدان».

قال أبو منصور : و«الأَطْرَبُون» كلمة روميّة ، ومعناها (المُقَدَّم في الحرب)[٤٠]، وقد تكلَّمت بها العرب[٤١].

قال ابنُ بَرِّيّ: و«الأَطْرَبُون» قائد من قوّاد الروم، وانشَدَ أبو منصور:

فإنْ يكنْ أَطْرَبُون الروم قَطَّعَها ....

قال ابنُ بَرِّيّ : موضع «قَطَّعَها» أَوْهَنَها[٤٢].

قال أبو منصور: و«آزَرُ» اسمُ أبي إبراهيم. قال أبو إسحاق[٤٣]: ليس بين الناس خلاف في أنّ اسم أبي إبراهيم «تارَخ»، والذي في القرآن يُدلّ على أنّ اسمه «آزَرُ»[٤٤].

قال ابنُ بَرِّيّ: قال ابن هشام: إبراهيم بن تارَخ، وهو آزَرُ بن ناحُور بن ساروح[٤٥].

قال أبو منصور: و«إِرمينيَة» كذلك. وكان القياس في النَسب إليه «إرمينيّ»، إلّا أنّه لمّا وافَقَ ما بعدَ الراء منها ما بعدَ الحاء من «حَنيفة» حُذِفَت الياء كما حُذِفت من «حَنيفة» في النسَب، وأُجرِيَت مُجراها في

---

(٤٠) من «المعرَّب» ص ٢٦.

(٤١) جاء في «المعرَّب» ص ٢٦ قال عبد الله بن سبرة الحَرَشيّ: [من البسيط]

فإنْ يكنْ أطرَبُونُ الروم قَطَّعَها ... فقد تركتُ بها أوصالَه قِطَعا
وإنْ يكنْ أطرَبونُ الروم قَطَّعَها ... فإنّ فيها بحمدِ الله مُنتَفَعا

يعني أصابعه. والحَرَشيّ نسبة إلى «حرش» موضع باليمن. وعبد الله أحدُ فُتّاك العرب والإسلام، قاتل بطريقاً من الروم، فاختلفا بضربتين، فقُتل الرومي، وقُطِعت أصابع عبد الله فرثاها بأبيات، منها هذان البيتان. انظر الأمالي ١ / ٤٧ ـ ٤٨.

(٤٢) كذا ورد في «ص» ولم أتبين المراد.

(٤٣) أبو إسحاق إبراهيم بن سهل بن السري الزجاج من النحاة المشهورين.

(٤٤) «المعرَّب» ص ٢٨ ـ ٢٩.

(٤٥) في كتب التاريخ ومنها «السيرة النبوية»: أن «شالخ» هو جدّ إبراهيم، ولم أجد «ناحور».

«رُوميّ» و«رُوم» و«سِنْديّ» و«سِنْد». أو يكون ممّا غُيِّر في النَسَب[٤٦].

قال ابنُ بَرِّيّ : شاهد «أَرْمَنِيّ» قول سيّار[٤٧]: [من الطويـــل]

ولو شَهِدَت أُمُّ القُـدَيْدِ طِعـانَنا   بمَـرْعَش خَيْـلَ الأَرْمنيِّ لَـرَنَّتِ

ويعني أنّ الياء في «رُوميّ» للفرق بينَ الواحد والجماعة كتَمْر وتَمْـرة.

وقال ابنُ بَرِّي أيضاً: إنّه لمّا كانت الياء مع الميم المكسورة قبلها بمنزلة الياء مع «حنيفة» مع النون المكسورة قبلها. وكان ما بعد النون من «إرمينية» ياء النسب المُنزَلَة مَنزِلَة تاء التأنيث التي بعد الفاء من «حنيفة» نَزَلَت منزلَتَها في حذف الياء منها وصَحَّ ما قبلها، فقيلَ «أَرَمَنيّ» كما قيل: «حَنَفيّ». والياء التي في «إرمينية» هي عنده مخفّفة من ياء النسب، كما أن الياء في «أنطاكية»، والألف[٤٨] في «يَمان» للنسب، وإن لم يكن في معنى نسب.

قال أبو منصور: و«الأَبيل» الراهب، فارسيٌّ معرَّب، قال الشاعر[٤٩]:
[من الطويل]

ومـا سَبَّـحَ الـرُّهْبـان في كـلِّ بِيـعَـةٍ
أبيـلَ الأبيـلينَ الـمَسيـحَ بـن مَـرْيَـمـا

---

(٤٦) «المعرَّب» ص ٢٩ ، ونص الخبر فيه كالنص الذي أثبتناه وهو في «ص». ولا أرى من صلة بين الكلام على «أرمينية» و«حنيفة» في مسألة النسب إليهما، وبين قول ابن الجواليقي: . . . . وأجريت مجراها في «روميّ» و«روم»، و«سنديّ» و«سنـد». . . . .

(٤٧) البيت في «معجم البلدان» غير منسوب، والرواية فيه: ولو شهـدت. . . . . طعائنـاً.

(٤٨) هذا هو الصحيح، فأما في «ص» فقد ورد: والياء. وذلك أن الألف في «يمان» عوض عن ياء النسب. انظـر «اللسان» (يمن).

(٤٩) في «ص» زيادة هي : (وهو جاهلي). وفي «اللسان»: قال ابن عبد الجن.
وفي «شرح القاموس»: عمرو بن عبد الحق.
أقول : لعل الذي في «شرح القاموس» مصحف، والصواب ما جاء في «اللسان»، والذي يُقوّي هذا أن الشاعر جاهلي، ولم يعرف في الجاهلية «عبد الحق» من أعلامهم.

قال ابنُ بَرِّيّ : «الأبيلينَ»[٥٠]، مثل «الأشعَرينَ» في حذف ياء النسب.

وقيل هذا [البيت من][٥١] الشعر في القصيدة:

أَمـا ودِماءٍ هـادراتٍ[٥٢] نخـالُهـا   على قُنَّة العُزَّى وبـالنَّسْرِ عَنْـدَما

وجــواب القسم في البيت الثالث، وهو:

لقـد ذاقَ مِنّا عـامِرٌ يـومَ لَعْلَعٍ   حُساماً إذا مـاهُزَّ بـالكَفِّ صَمَّما

قال أبو منصور: ومن ذلك قولهم لبيت المَقْدِس «أُوري شَلِم»[٥٣]، قال الأعشى: [من المتقارب]

وقـد طُـفْـتُ لـلمـالِ آفـاقَـه
عُـمـانَ فِـحِـمْصَ فَـأُوري شَـلِمْ[٥٤]

قال ابنُ بَرِّيّ: «شَلِّم» اسم بيت المقدِس، بالتشديد عند سيبويـه، فينبغي أن يكون عند التخفيف «شَلَم» في بيت الأعشى، وقد رُوِيَ بكسر اللام. وينبغي أن يكون بالتخفيف «شَلَم» بالفتح.

قال أبو منصور: «إيلياء» بيت المقدس أيضاً، وهو معرَّب[٥٥].

قال ابنُ بَرِّيّ: «إيلياء» «فِعْلياء» مثل «كِبْرياء» و«جِرْبياء». وفي «كتاب»

---

(٥٠) في «ص» : وأبيـل الأبيليـن.

(٥١) زيـادة مفيـدة.

(٥٢) في «اللسـان»: مائـرات.

(٥٣) قال ياقوت: إنه يَرَوى بفتح اللام أيضاً. وقال: هو بيت المقدس بالعبرانية. وفي «اللسان»: المشهور «أوري شلّم» بالتشديد. أقول: «أورشليم» كما ينطق بها في عصرنا هو معرب «أورشالايم» ومعناها مدينة السلام.

(٥٤) ورد البيت في «معجم البلدان»، وهو في ديوان الأعشى «الصبح المنيـر».

(٥٥) «المعرَّب» ص ٣١.

سيبويه «جِلْحطاء»، غير معجمة.

وَحَكَى ابن دُرَيد عن أبي حاتِم «جِلْخِطَاء» بالخـــاء.

قال أبو منصـــور : وهي الأرض الحَـــزْن[٥٦].

قال أبو منصـــور : قال أبو عليّ: ومِمّا جاء على لفـظه من ألفاظ العرب: «إيَّل» وهو «فِعَّل» ويُكسَّر على «أيايل»[٥٧].

قال ابنُ بَرِّيّ: ذهب ابن حبيب[٥٨] إلى أنّ «الإيِّل» من الحيوان هو الواحد بوزن «سَيِّد» والجمع عنده «إيَّل» بكسر الهمزة. والذي ذكره أبو علي «إيَّل» في الواحد بكسر الهمزة.

وكذلك يَروي ابن حبيب قولَ النابغة[٥٩]: [من الطويـــــل]

وقــد شَـــرِبَـــتْ مـن آخِــرِ الــليــلِ أَيِّــلا

على وزن «سَيِّـــد».

قـال أبو منصـور : قـال أبـو حـاتِم: قـالـوا في النسب إليـه[٦٠]:

---

(٥٦) «المعـرَّب» ص ٣٢.

(٥٧) «المعـرَّب» ص ٣٣.

و«الإيَّل» بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة هو الذكر من الأوعال، ويجوز فيه ضم الهمزة مع فتح الياء المشدّدة، ويجوز فيه فتح الهمزة مع كسر الياء المشدّدة. وأيايل هو الجمع باليـــاء ولا تقلب همـــزة.

(٥٨) هو محمد بن حبيب البغدادي، كان عالماً بالنسب وأخبار العرب واللغة والشعر، نُسِبَ إلى أمّه. انظر: «تاريخ بغداد» ٢ / ٢٧٧ ، و«معجم الأدباء» ٦ / ٤٧٣ .

(٥٩) هو النابغة الجعديّ يهجو ليلى الأخيلية، وصدر البيت:

وبِرْذَوْنَـــةٍ بلَّ البراذيـــن ثغرهـــا

(٦٠) الضمير في «إليه» يعود إلى «اصطخر» السابق في كلام ابن الجواليقيّ في «المعرّب».

«إصطَخْرَزِيّ» كما قالوا في «مَرْو» «مَرْوَزِيّ»(٦١).

قال ابن بَرِّيّ: وإنما قالوا: في «مرْو» «مَرْوَزِيّ» لأن العَجَميّ(٦٢) إذا نُسِبَ إليه قالوا: «مَرْوَجي» بين الجيم والزاي فأحالَتْها العربُ زاياً.

قال أبو منصور: ورُوِيَ عن أُمِّ الدَّرْداء أنّها قالت: زارَنا سلمانُ من «المدائن» إلى الشام ماشياً وعليه كساء و«أَنْدَراوَرْد» يعني سَراويل مشمَّرة، وهي كلمة أعجمية ليست بالعربيـــة(٦٣).

قال ابنُ بَرِّيّ : المشهور عند أهل اللغة والنحو في «الشأم» للناحية المعروفة بغير ألف بعد الهمزة، ورُبَّما جاءوا بالألف كما يجيء في النسب، قال الفرزدق: [من الكامـــل]

أبلغْ مُعــاويــةَ الــذي يَمَّمْتَــه   أمرَ العراق وأمرَ كلِّ شَــآمِ(٦٤)

وقال النابغـــة : [من الوافــر]

عـلى أَثَــر الأذلَّــةِ والبـغــايــا   وَخَفْقِ النـاجيات من الشَــآمِ(٦٥)

وقال النحّام التغلبيّ(٦٦): [من الوافـــر]

---

(٦١) «المعــرَّب» ص ٣٨.

(٦٢) المراد بــ « العجمي» اللسان العجميّ.

(٦٣) «المعــرّب» ص ٣٧.

(٦٤) في «الديوان» (ط صادر) ص ٢٨٣ : أبلغ معاوية الذي بيمينه ....
يمدح معاوية بن هشام.

(٦٥) كذا في «ص» ، وأما في «الديوان» ٠ السآم.

(٦٦) لم أهتد إلى «النحّام التغلبي»، ولعله «النحام» واسمُه نُعَيم بن عبد الله بن أَسيد، قتل يوم مُؤتة شهيداً. انظر «الاشتقاق» لابن دريد ص ١٣٦.

تَرَكْتُ مُخَيْرجاتِ[٦٧] وراءَ ظَهْري وسِرتُ من العِراق إلى الشآمِ

وقال أبـو الأخزم[٦٨] : [من الرجـز]

من دَيْـر صِفْينَ إلى الشَـآمِ

قال أبو منصور: قال الحَرْبيّ: قال[٦٩] أبو عمرو[٧٠]: «الأسابذ» قوم من الفرس كانوا مَسْلَحةَ المُشَقّر، منهم المنذر بن ساوَى[٧١]، من بني عبد الله بن دارم، ومنهم عيسى الخَطبيّ[٧٢]، وسعد بن دَعْلَج[٧٣].

قـال ابنُ بَرِّيّ: «المُشَقَّـر» حِصْن قديم بـالبَحْرَين، قـال لبيد: [من الطويـل]

وأنزَلْنَ بالدُوميِّ من رأس حِصنِه وأنزَلْنَ بالأسبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ[٧٤]

والدوميّ هو النَّدْب صاحب «دُومَة الجَنْدَل».

---

(٦٧) لا أدري أ «محيرجات» هي أم «مخيرجات» بالخاء المعجمة، أم شيء آخر؟ فلم أستطع معرفتها ولا وقفت على شيء منها في كتب المواضع والبلدان.

(٦٨) لا أدري أ «أخزم» أم «أخرم» أم «أحرم»؟ لم أهتد إلى ذلك في المصادر، ولكني أميل إلى «الأخزم» لأنه من الأسماء التي سمّوا بها. انظر «الاشتقاق». ولم أهتد إلى الرجز و«صفّين» موضع بقرب الرقّـة على شاطىء الفرات. انظـر «معجم البلدان».

(٦٩) هو أبو إسحاق إبراهيم الحربي، كان قيّماً بالأدب، جمّاعاً للغة، حافظاً للحديث. توفي سنة ٢٨٥ هـ.

انظر: «نزهة الألباء» ص ١٤٥، إنباه الرواة ١ / ١٥٥.

(٧٠) لا أستطيع أن أقطع في «أبي عمرو» هذا، أأبو عمرو بن العلاء أم أبو عمرو الشيباني؟ فكلاهما لغويّ.

(٧١) المنذر بن ساوى، كان والياً على البحرين. انظر «الاصابة» ٦ / ١٣٩، «طبقات» ابن سعد ١ / ٢ / ١٩.

(٧٢) لم أهتـد إليه.

(٧٣) لم أهتد إليه. وما ذكره أبو منصور في «المعرّب» ص ٤٠ ـ ٤١.

(٧٤) «الديوان» ص ٥٦، وروايته فيه: «واعوَضْنَ بالدوميّ....».

قال أبو منصور: قال أبو سعيد[٧٥]: سمعت العرب تقول للأربعة «إستار» لأنّه بالفارسيّة «جِهار» فأعرَبُوه فقالوا: «إستار» قال جرير: [من الكامل]

إن الفرزدقَ والبَعيثَ وأمَّهُ وأبا الفرزدقِ شَرُّ ما إستارِ[٧٦]

قال ابنُ بَرِّيّ: ويُجمَع «أساتير»، ويقال لكل أربعةٍ: «إستار».

قال أبو منصور: «الأَلُوَّة» العود الذي يُتَبَخَّر به. ذكر أبو عبيدة: أنه معرَّب[٧٧].

قال ابن بَرِّي: قال المُفَضل بنُ سَلَمة: يقال: «أَلُوَّة» «وأُلُوَّة» بالفتح في الهمزة وضمّها.

وفي الحديث في صفة الجنّة: «ومَجامِرُهم الأَلُوَّة»[٧٨].

وَحَكى اللحيانيّ: «أَلَوَّة» و«أُلُوَّة» و«لُوَّة» و(لِيَّة)[٧٩].

وحَكَى ابن الأعرابيّ: «لِيَّة» وأنشد: [من الرجز]

لا يَصطلي ليلةَ رِيحٍ صَرْصَرِ إلاّ بعُودٍ لِيَّةٍ أو مِجْمَرِ[٨٠]

---

(٧٥) لعله أبو سعيد الضرير أحمد بن خالد، انظر «نكت الهميان» ص ٩٦، واستبعد أن يكون «الأصمعي» لشهرة «الأصمعي» وليس «أبا سعيد».

(٧٦) ورواية البيت في الديوان ص ٣١٧:

إنّ الفرزدق والبعيث وأمّه وأبا البعيث لَشَرُّ ما إستارِ

(٧٧) «المعرَّب» ص ٤٤.

(٧٨) وتمام الحديث في «اللسان»: ومجامرهم الألُوَّة غير مُطَرَّاة.

(٧٩) زيادة من «اللسان».

(٨٠) لم أهتد إلى قائل الرجز.

وقد جاء «ألاوِيَـة» في بيت ، أنشدَ ابن الجّراح : [من الطويـل]

بسـاقَيْنِ سـاقَـيْ ذي قِـضِـيـن تَـحُـشُّـهـا
بـأعـوادِ رَنْـدٍ أو ألاويـةً شُـقْـرا[81]

☆ .... ☆ .... ☆

(٨١) في «ص» : بساقَيْن ساقَي ذي قعين تحُثّها.

[باب ما أوّله باء]

قال أبو منصور: و«البِرْزيق» الفارس بالفارسيّة، والجماعة من الفرسان «البَرازيق»، قال جَهْمة بن جُنْدُب: [من الكامـــل]

تَــظَلُّ جــيــادُهُ مُــتَــمَــطِّراتٍ بَــرازيقــاً تُصَبِّــح أو تُغيــرُ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: قوله: «البِرْزيق الفارس» وَهْمٌ، وإنّما «البِرْزيق» الجماعة من الناس فُرساناً ورَجّالة. و«البَرازيق» الجماعات.

وفي الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازيقَ». وقال أبو عُبَيْد أي جماعات[2].

وقال الليث: «البِرْزيق» جماعة خيل دون الموكب.[3].

وقال زيــادٌ:[4] ما هذه «البَرازيقُ» التي تَرَدَّد.

---

(١) وفي «المعرَّب» ص ٥٥ ـ ٥٦ : والرواية : «بَرازيقٌ تُصَبِّح أو تُغير».
والبيت ثاني بيتين وردا في «اللسان» والرواية «برازيقاً» بالنصب.

(٢) وقول أبي عبيد في «اللسان» وهو من غير شك من «الغريبين».

(٣) وقوله : «قال الليث» هو قول الأزهري في كل كلمة ذكرها صاحب «العين».

(٤) لم أتبين «زياداً» هـــذا.

وقد يُجمَع «بِرزيق» على «بَرازق» بحذف الياء، قال عُمارة بن طارق: [من الرجز]

أرضٌ بها الثيـرانُ كالبَرازِقِ[٥]

وقول أبي منصور، ابن الجـواليقيّ: «والبرازيق هي الجمـاعات من الفرسان»[٦]، لأنّ «البرزيق» هو الجماعة، و«البرازيق» هي الجماعات.

قال أبو منصور: و«بِسْطام» ليس من كلام العرب. وإنما سَمّى قيس بن مسعود ابنه «بِسطاماً» باسم ملك من ملوك فارس[٧].

قال ابنُ بَرِّيّ: إذا ثَبَتَ أنّ «بِسطاماً» اسم أعجميّ عَلَم ليس بجنس فلا وجهَ لصرفه.

وقال ابنُ بَرِّيّ: بعد ذلك: إذا ثَبَتَ هذا فإنّ «بِسطاماً» مصروف لأنه منقول من جنس.

قال أبو منصور: قال رؤبة:[٨] [من الرجـز]

كَمِـرْجَل الصبّـاغ جاشَ بَقَّمُـهْ[٩]

قال ابنُ بَرِّيّ: صوابه: العجّاج، وقبلـه:

---

(٥) وتمام الرجز في «اللسان»: كأنّما يمشينَ في اليَلامِقِ.

(٦) والعبارة: وقول أبي منصور، ابن الجواليقي: «والبرازيق.....» هو من كلام ابن برّي في توضيح وتفسير كلام صاحب «المعرَّب» المتقدم.

(٧) «المعرَّب» ص ٥٦.

(٨) الصواب هو «العجاج» كما أثبت ذلك أيضاً ابن برّي في تصحيحه، والرجز في ديوان العجاج ص ٤٣٨ .ولعل ابن الجواليقي قد أخطأ في النسبة لأنه أخذها من «الجمهرة» لابن دريد ١ / ٣٢٢.

(٩) «المعرّب» ص ٥٩ والرجز شاهد في «بقّم» وهو صبغ أحمـر.

يَجيش من بيـن تَـراقيــه دَمُــهْ
كَمِـرْجَـلِ الصبّـاغ جـاشَ بَقَّمُـهْ

قال أبو منصور: و«البَبْر»، بباءَيْن، جنس من السباع، وأحسبه دخيلاً، وليس في كلام العرب.

والفرس يُسَمُّونه «بَفْر»[١٠].

قـال ابنُ بَرِّيّ : «البَبْـر» هو الفُـرانِق يُنذر[١١] الأسـد، ويقال لـه: «الهَدَبَّس»، ويقال: «الهَدَبَّس» الذكــر.

قال أبو منصور: و«البُهار» اسم واقع على شيءٍ يُوزَن به، نحو الوَسْق وما أشبهَهَ، بضـم البـاء ،وهو معرَّب، وقد تكلَّمت به العرب، قال الشاعر، وهو البُرَيْق الهُذَليّ[١٢] يصف سحاباً: [من الوافــر]

بِـمُــرْتَـجِــزٍ كــأنَّ عــلى ذُراهُ رِكابَ الشَّأْمِ يَحمِلْنَ البُهارا[١٣]

قال ابنُ بَرِّي: قال ابن جِنّي: «البُهار» عربيّ مأخوذ من «بَهَرني الشيء» لأنّ الحِمْلَ الثقيل يبهرُ حامله.

وقال الأزهريّ: «البُهار» هو ما حُمِل على البعير بلغة أهل الشأم، وهو

---

(١٠) أقول: لا بد أن يكون الفاء في «بفر» ليس فاءً كالفاء العربية بل هي أقرب إلى «الواو» الشفوية، كالحرف اللاتيني (V) وهو قريب من الباء، ويتم بينهما الابدال، وذلك لأن الإبدال بين الباء والفاء، على أنهما شفويتان، قليل.

(١١) في «ص» الكلمة مهملة (غير معجمة) وآثرت أن أثبتها كما وردت، ويقوّي هذا أنها في «اللسان»: الفرانق يعادي الأسد.

(١٢) كذا في «شرح أشعار الهذليين» ٢ /٧٤٢، وهو البُرَيق الخناعيّ.

(١٣) البيت في «اللسان» ورواية الشطر الثاني في «الجمهرة» ١ / ٢٧٩ : كعيــر الشآم. . . وانظر «المعرَّب» ص ٦٢.

عربيّ صحيح، وأنشد بيت البُرَيْق.

قال أبو منصور: و«البرِنْد» جوهر السيف وماؤه، لغة في «الفِرِنْد» قيل: إنه أعجميّ معرّب، ويمكن أن يكون عربيّاً، ويكون من «البَرْد»، والنون زائدة، لأنّ السيوف توصف بذلك، والأول أجود[١٤].

قال ابنُ بَرِّيّ: و«برِنْد» اسم أعجميّ، عَرَّبَتْه العرب، وكذلك قال سيبويه. وهو عندهم خارج عن كلام العرب، وعليه إجماع النحاة وأهل اللغة.

قال أبو منصور: و«البَرْطُلَّة» كلمة نبطية، وليست من كلام العرب[١٥].

قال ابنُ بَرِّي: يقال: «بُرْطُلّ» و«بَرْطُلّ» بِغير هاء[١٦]. قال أبو زيد[١٧]: يقال «البُرْطُلَّة» الحارس: «السَّرْقَفانة»، و«الثِّرْعامة»[١٨] مِظَلّة الناطور، وأنشد: [من الرجز]

أفلَحَ مَنْ كانت له ثِرْعامَهْ
يُدْخِلُ فيها كلَّ يومٍ هامَهْ

---

(١٤) «المعرَّب» ص ٦٦.
(١٥) «المعرَّب» ص ٦٨.
(١٦) أقول: قولهم «البَرْطُلّة» نبطية أرادوا بها سريانية، وهي مركبة من «بر» بمعنى «ابن» و«طُلّا» بمعنى «الظل» فكأن المعنى كله «ابن الظل»، وقد أشار إلى هذا اللغويون العرب أيضاً. وما زالت في شمال العراق بُليدة تعرف «بَرطُلة» يسكنها النصارى.
(١٧) في «اللسان»: الوزير، وهو تصحيف «أبو زيد».
(١٨) وقال ابن الأعرابيّ: «الثرعامة» (وهو يشير إلى الرجز) إنها المرأة. أقول: وهذا نظير الرجز المنسوب إلى عليّ ـ رضي الله عنه ـ وهو:
أفلَحَ من كانت له قوصَرَّهْ ... يأكل منها كلّ يومٍ مَرَّهْ
انظر «اللسان» (قصر).

قال أبو منصور: و«بَبّان» كلمة ليست بعربية مَحْضة. ورَوَى زيد بن أَسْلَم عن أبيه عن عمر ـ رضي الله عنه ـ: أنّه قال: «إن عِشْتُ إلى قابل لأُلْحِقَنَّ آخِرَ الناسِ بأوَّلِهم حتّى يكونوا بَبّاناً واحداً»(١٩).

قال ابْن بَرِّيّ: قال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب «بَبّان» وإنّما هو «تَبّان»، بالتاء المعجمة باثنتين أعلاها، من قولهم: «هَبّان تبّان» الذي (لا) يُعْرَف(٢٠).

والمعنى: لأُسَوِيَنَّ بينهم في العطاء حتّى يكونوا شيئاً واحداً، لا فضلَ لأحدٍ على غيره.

وقال الأزهريّ: وليس هذا كما ظُنَّ، فإنّ هذا حديث مشهور رَواه أهل الإتقان، وكأنه لغة يمانيّة(٢١).

وقال أبو منصور: «بَبّان» على وزن «فَعْلان»، ويقال: على وزن «فَعّال»، والنون أصلية، ولا يُصَرَّف منه فِعل. وهو «البَأْجُ» في المعنى: واحد(٢٢).

---

(١٩) جاء في «اللسان» (ببن) : قال أبو عبيد، قال ابن مهديّ: يعني شيئاً واحداً، ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها إلّا في هذا الحديث.

(٢٠) كذا ورد قول «الضرير» في «ص»، وأما في «اللسان» (ببن) فقد جاء: وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب «ببّان»، قال: والصحيح عندنا «بيّاناً واحداً»، قال: والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا: هذا هيّان بن بيّان، ومعنى الحديث.........
أقول: ولولا ما جاء في «ص» من ضبط «تبّان» في قوله: بالتاء المعجمة باثنتين أعلاها» لآثرت ما ورد في اللسان». وقد سقطت (لا) من «ص» فأثبتها محصورة بين قوسين.

(٢١) ذكر الأزهري ذلك في «التهذيب» (ببن).

(٢٢) «المعرّب» ص ٧٣.

[قال ابنُ بَرِّيّ][٢٣]: و«بَبّان» عند أبي عليّ «فَعْلان» لا غير. لأن تركيب الكلمة من حرفَيْن أولَى من تركيبها من حرف واحد. إذ أنَّ ذاك نادر عزيز. وإنّ باب «دَدَن» و«لولب» أيسر من باب «ببّ».

قال أبو منصور: و«بَمّ» اسم مدينة بكَرْمان، وقد ذَكَرَها الطِّرِمّاح فقال: [من الطويـــل]

أَلَيْلَتَنا في بَمِّ كَرْمانَ أَصْبِحي[٢٤]

قال ابن بَرِّيّ : مشهور البيـــت: [من الطويـــل]

أَلا أيُّها الليلُ الذي طالَ أَصْبِحِ ... بِبَمٍّ ومـا الإصباحُ قَبْـلُ بأَرْوَحِ

قال أبو منصور: و«البارْجاهُ» كلمة أعجمية، وهي موضع الأذن. وقد تكلم بها الحجّاج، قال: قد سمَّيتكَ سعيداً، ووَلَّيْتُكَ «البارجاه»[٢٥]، قاله لعليّ بن أصمَع جَدِّ الأصمعيّ[٢٦].

قال ابنُ بَرِّيّ: «البارجاه» الباب، أي جَعَلْتُك بَوّاباً على باب السلطان.

---

(٢٣) سقط من «ص». وقد جاء في قول ابن برّي: «باب ددن ولولب»، أقول: لعله «كوكب» فكثيراً ما أهمل الناسخ رسم عصا الكاف.

(٢٤) البيت في «التهذيب» و«اللسان». وفي «اللسان» الرواية الأخرى التي أشار إليها ابن بَرِّيّ، وهي الرواية التي أثبتها ياقوت في «المعجم» (كرمان).

(٢٥) ذهب أدّي شير في «كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة» إلى أن «البارجة» قد تكون معرّبة عن «باركاه» ومعناها بلاط الملك، والمضرب السلطاني، ومحطّة الرحال. فهذه «البارجاه» من هذه اللفظة الفارسية.

وقال الخفاجي في «شفاء الغليل» ص ٤٤ في تفسير قول الحجاج: «ووليتك البارجاه» أي جعلتك بوّاب السلطان.

(٢٦) وتمام الخبـــر في «المعرّب» ص ٧٥.

قال أبو منصور: و«البَيْزار» مُعَرَّب «بازيار»، ويُجمَع «بَيْزار» «بَيازرة»، قال الكميت: [من المتقارب]

كأنَّ سَوابقَها في الغبار صُقور تُعارض بَيْزارَها[27]

قال ابنُ بَرِّيّ: «البَيْزار» العصا الغليظة، وجمعها «بَيازير»، قال أوس: [من البسيط]

نكَّبْتُها ماءَهُمْ لمّا رأيتُهُمُ
صُهْبَ السِّبال بأيديهِمْ بَيازيرُ[28]

قال أبو منصور: قال الأصمعيّ «بُخْتُ نَصَّرُ» وهو الذي خَرَّبَ بيت المقدس، ولا يقال بالتخفيف.

قال: كذا سمعتُ قُرَّة بن خالد[29] وغيره من المَسانّ يقول:

وقال أبو حاتِم: وقال لي غيرُ الأصمعيّ: إنّما هو «بُوخَتُ نَصَّرُ» فأُعرِبَ. قال:

و«بُوخَتُ» ابن و«نَصَّرُ» اسم صَنَم، فكأنّه وُجِدَ عند الصَّنَم ولم يُعرَفْ له أبٌ، فنُسِبَ إليه، فقيل: هو ابن الصَّنَم[30].

---

(27) البيت في «اللسان» (بيزر)، وانظر «المعرَّب» ص ٧٨.

(28) في «ص» : بهازير. والبيت في «الديوان» ص ٤٤.

(29) هو قُرَّة بن خالد السدوسيّ البصريّ من شيوخ الأصمعي وابن مهديّ وأبي داوود الطيالسي، مات سنة ١٥٤ هـ . عن حاشية في «المعرّب» ص ٨٠.

(30) جاء في «اللسان» (نصر): و«نصّر» صنم، وقد نَفَى سيبويه هذا البناء في الأسماء. و«بختنصّر» معروف، وهو الذي كان خرّب بيت المقدس، ـ عمره الله تعالى ـ، قال الأصمعي: إنما هو «بوختنصّر» فأُعربَ، و«بوخت» ابن، و«نصّر» صنم، وكان وُجد عند الصنم ولم يُعرف له أبٌ، فقيل: «هو ابن الصنم». وانظر «المعرّب» ص ص ٨٠ ـ ٨١ .

قال ابنُ بَرِّي: الذيْ في «كتاب» سيبويه «بَخْتَ نَصَّرُ» مثل «حَضْرَمَوْتُ» في الرفع، جَعَلَه مركّباً.

قال أبو منصور: و«البَرْخُ» الكثير الرخيص. قال أبو بكر[٣١] : هو لغة يمانية[٣٢]، وأحسِب أصلها عبرانياً أو سريانياً[٣٣]. وهو البَرَكة والنماء وأنشد للعجّاج:

ولو تقـولُ بَرِّخُوا لبَرَّخُـوا[٣٤]

قال ابنُ بَرِّيّ: في شعره[٣٥]:

ولـو أقـول دَرْبِخُـوا لَـدَرْبخـوا
لـفَحْـلِنـا إنْ سَـرَّهُ الـتـنَـوُّخُ

و«الدَّرْبَخَـة» الطاعة والخضـوع.

قال ابن بَرِّيّ: ومن هذا الباب «البَرنامَج»[٣٦]، وهي ألواح يُكتَب فيها الحساب.

---

(٣١) أبو بكر هو ابن دريد صاحب «الجمهـرة».
(٣٢) في «اللسان»: بلغة عُمان.
(٣٣) أقول: وهو سريانيّ، وفي «المعجمات السريانية»، وفي مادة «برخا» إفادة الزيادة والنماء. والذي يقابل «برخ» في العربية «برك». و«برخا» السريانية هي «البَرَكة» في العربية.
أقـول: ومن بقاء طائفة من الأصول السريانية في العربية المحكية في العراق «برخة» لمعنى الزيادة وبه سميت المرأة.
(٣٤) الرجز في الديوان ص ٤٦٢ (نشر عزة حسن) وهو في «اللسان» غير منسوب وجاء بعده:
لمار سَرجيس وقد تَدَخْدَخُـوا
(٣٥) أي شعر العجاج، والرجز في الديوان ص ٤٦٢.
(٣٦) في «ص» : البرمانـج.

قال ابنُ بَـرّي : لم يذكر «البَذْرَقة»، قال ابنُ خالَويه : «البَذرَقــة ليست بعربيّة، وإنّما هي كلمة فارسية وعَرَّبَتْها العرب. يقال بَعَثَ السلطانُ «بَذْرَقةً» مع القافلة[٣٧].

☆ . . . ☆ . . . ☆

(٣٧) قول ابن خالويه في «اللسان» (بذرق).

[باب ما أوّله تـــاء]

ومن باب التاء أيضاً [ممّا] لم يذكره «تِيرَى» اسم نَهْر، قال الشاعر[1]:
[من البسيط]

سيـــروا بـنـي الـعَـمِّ فـالأَهْــوازُ مــوعِــدُكُـمْ
وَنَــهْــرُ تِـيــرَى فـلـم تَـعِــرِفْـكُـمُ الـعَـرَبُ

ومنها أيضاً «تَكْريت»[2] اسم موضع، قال الشاعر[3]: [من الكامـــل]

لَـسْـنــا كَـمَــنْ حَـلَّـتْ إِيـادٌ دارَهــا
تَـكْـريـتُ تَـرْقُـبُ حَـبَّــهـا أَن يُـحْـصَـدا

قال أبو منصور: وعَن عليٍّ [عليه السلام]: «التَّنُّور[4]»،وَجْهُ الأرض.

---

(١) هو جرير . انظر «معجم البلدان» ٤ / ٨٣٧.
(٢) أقول : «تكريت» ما زالت بليدة شمالي سامرّا على نهـر دجلة على الضفتين، وقد توسّعت حتى أصبحت «محافظة»، والعامة تميل إلى كسر التاء الأولى فيها.
(٣) لم أهتد إلى اسم الشاعـر.
(٤) جاء في «اللسان» (تنر): قال تعالى: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفارَ التنوّر﴾ ٤٠ سورة هود.
قال علي ـ رضي الله عنه ـ : هو وجه الأرض وكل مفجر ماء. ومثل هذا ورد عن ابن عباس في «تاج العروس».

قال ابن بَرِّي: هذا الذي نَسَبَه إلى عليٍّ ـ رضوان الله عليه ـ هو قول ابن عبّاس(٥)، وأما المنسوب إلى عليٍّ ـ رضوان الله عليه ـ فإنه قال: «التنّورُ» تنويرُ الصُّبْح.

قال أبو منصور: قال ابنُ دُرَيْد: وممّا أُخِذَ من السريانية «التامُور»(٦) رُبّما جَعَلوه صِبْغاً أحمر، وربّما سُمّي دَمُ القلب «تاموراً»(٧).

قال ابنُ بَرِّيّ: [هو] موضع تَسَتُّر الشيء وإخفائه. ومنه قيلَ لصَوْمَعَة الراهب «تامُورة» و«تامُورته» لأنها تَسْتُرُه. وكذلك «التامُور» لغلاف القلب لأنه يستُرُه. وكذلك القلب يقال له «التامُور» لأنّه موضع خَزْن السِّرِّ والدَّم.

ورُبَّما قيل لدم القلب «تامور» لمُلازَمته القلب، والتِباسِه به على حَدِّ تسميتهم للمَزادة راوية.

ورُبَّما سُمِّيَ الصِّبْغ الأحمر «تامُوراً» لمشابهته الدَّمَ في حُمْرته(٨). قال الأُقَيْشِر: [من الكامل]

لو أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرُورةٍ مُتَبَتِّلِ

(٥) وجاء في «اللسان» أيضاً: قال أبو إسحاق: إن وقت هلاككم فور التنّور، وقيل: وجه الأرض.
(٦) وقال الليث: التنّور عَمّت بكل لسان.
(٧) وقال أبو منصور (الأزهري) وقول من قال: إن التنور عَمّت بكل لسان يدلّ على أن الاسم أعجمي فعربته العرب فصار عربيّاً على بناء «فَعّول».
وجاء في «تاج العروس»: قال أحمد بن يحيى: التنّور «تَفعُول» من النار.
(٨) ما ذهب إليه ابن الجواليقيّ في «تامور»، وما ذهب إليه ابن بَرّيّ، ورد كله في «اللسان». وهذا يعني أن الثاني أكمل ما ذكره الأول، وليس من خطأ يحمل على ابن الجواليقيّ.

لَــزَنَــا لَــبَــهْــجَــتِــهــا وحُــسْــنِ حــديــثِــهــا
ولَــهَــمَّ مــن تــامُــوِرهِ يَــتَــنَــزَّلُ(٩)

قال أبو منصور: و«التَّخْريص» لغةٌ في «الدِّخريص» واحدُه «تِخْرِصٌ» و«تِخْرِصة» أعجميٌّ معرَّب(١٠).

قال ابنُ بَرِّيّ : صوابُه: «التَّخاريص» لغة في «الدَّخاريص»، [واحدُه تِخرِصٌ](١١) و«تِخْرِصة».

قال أبو منصور: قال أبو بكر(١٢): قال قوم: «التُّخْم» واحد «التخوم»(١٣)، وهي حدود الأرض، عربيّ صحيح، وأنشد لامرأة(١٤) : [من الخفيف]

---

(٩) نسب البيتان في «اللسان» إلى ربيعة بن مقروم الضبّيّ، الأول في «بتل» والثاني في «تمر». وقد ورد البيت الأول منسوباً إلى النابغة في «صرر» برواية لا تختلف عما ذكر إلا في الكلمة الأخيــرة عن الرواية المثبتة في «ص» و«اللسان» (بتل) وهي:

لــو أنــهــا عــرضــت لأشــمط راهــبٍ عَــبَــدَ الإلــه صَــرورةٍ مــتــعــبِّــدِ

ولم أجد فيما تيسر لدي من المصادر نسبتهما أو نسبة أحدهما إلى الأقيشر الذي ذكره ابن بَرّيّ.

(١٠) «المعرَّب» ص ٨٧.

(١١) سقط من «ص».

(١٢) انظــر «الجمهــرة» ٢ / ٧ .

(١٣) أقول : لعل «التخوم» كلمة سامية جعلت في العربية بالخاء فأفادت هذا المعنى، وجعلت على الأصل بالهاء فكان منها: تهم «وتِهامة» ويدلّ على ذلك «تهْوم» العبرانية لأداء معنى حدود الأرض، ولما استعملت في العربية حملت على الجمع لأنها على فعُول» توهماً.

(١٤) لم يشر ابن دريد إلى أن القائل «امرأة» بل قال: وأنشدوا لأبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاريّ.

والبيت في «اللسان» منسوب إلى أَحَيحة بن الجلاح، وقيل: هو لأبي قيس بن الأسلت (تخم).

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظلموها إنَّ ظُلْمَ التُخُومِ ذو عُقّالِ

قال ابنُ بَرِّيّ: «التَّخْم»، بالفتح،: الذي ذَكَرَه الجوهريّ والهَرَويّ، والذي حُكِيَ عن الفرّاء أيضاً، وقد حُكِيَ فيه الضم.

و«المرأة» قيل: إنها امرأة أُحَيْحَة بنِ الجُلاح أو أبي قيس بن الأَسْلت[١٥].

قال أبو منصور: وأنكر ذلك قوم، وقالوا: «التُّخْم» أعجميٌّ معرَّب، والأوّل أعلى وأفصح[١٦].

وقال الكسائيّ وابن الأعرابيّ: هي «التَّخوم» بفتح التاء، والجمع «التُّخُم»[١٧].

وقال الفرّاء: «التُّخُوم» واحدها «تَخْمٌ»[١٨].

وقال أبو عُبَيد: وأصحاب العربية يقولون هي «التُّخُوم»، ويجعلونها واحداً.

وأهل الشام يقولون: هي «التُّخُوم» يجعلونها جمعاً، الواحد «تَخْمٌ»، يقال: هذه القرية «تُتاخِمُ» أرض كذا وكذا[١٩]، أي تُحادُّها[٢٠].

قال ابن بَرِّيّ: ذكر ابن خالَوَيْه: انّه قد جُمِعَ «فَعُول» على «فُعُول»، وهو «زَبُور» و«زُبُور»، و«عَذُوب» و«عُذُوب»، و«تَخُوم» «تُخُوم».

---

(١٥) كذا في «اللسان» وهو الصحيح، فأما في «ص» فقد جاء: «الأشدق».
(١٦) هذا آخر الكلام في «الجمهرة».
(١٧) «المعرّب» ص ٨٧.
(١٨) المصدر السابق.
(١٩) «المعرّب» ص ٨٨.
(٢٠) كذا في «المعرّب»، وأما في «ص» فقد جاء: «تحاذيها».

وفيما قاله نظر، إنّ «زُبُوراً» جمع «زِبْر» مثل «قِدْر» و«قُدُور». و«عُذُوب» جمع «عاذب» مثل «جُلُوس» و«جالس»، و«تُخُوم» جمع «تَخْم» مثل «فَلْس» و«فُلُوس».

هذا هو الصحيح الذي لا اختلاف فيه[21].

قال أبو منصور: ويقال: إنَّ «التأريخ» الذي يُؤرِّخُه الناس ليس بعَرَبيّ مَحْض، وإنّ المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب.

وتاريخ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة، وكُتِبَ في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ فصار تاريخاً إلى اليوم[22].

وقيل: إنَّه عربيّ، واشتِقاقُه من «الأَرخ» وهو ولد البَقَرة الوحشية إذا كانت أنثى، بفتح الهمزة وكسرها، كأنّه شيء حَدَثَ كما يحدُثْ الولد[23]، وأنشد الباهلي لرجل كان بالبصرة[24]: [من الخفيف]

لَيْتَ لي في الخَميس خَمسينَ عَيْناً	كُلُّها حول مسجد الأَشياخ
مَسجِدٌ لا تزالُ تَهْوي إليْهِ	أُمُّ أَرخٍ قِناعُها مُتَراخي

ويقال: إن «الأَرْخ» الوقت، و«التاريخ» كأنّه التوقيت[25].

قال ابنُ بَرِّي: «الأَرْخ» الفَتِيَّة من البَقَر.

---

(٢١) جاء في «اللسان»: والبصريون يقولون: «تُخُوم» بالضم، والكوفيون يقولون: «تَخُوم» بالفتح.

(٢٢) جاء هذا في «اللسان» بمعناه لا بلفظه.

(٢٣) وجاء في «الجمهرة» ٢ / ٢١٦: ووَرَّخْتُ الكتاب وأَرَّخته، ومتى أُرِّخ كتابُك ووُرِّخ، أي متى كُتِبَ.

(٢٤) جاء في «اللسان»: لرجل مَدَنيّ كان بالبصرة.

(٢٥) «المعرَّب» ص ص ٩٠ ـ ٩١.

قال الفرّاء: وهي التي لم يَنْزُ عليها الثَيران، والعَرَبُ تُشَبِّه بها النساء الخَفِرات، وقال الشاعـــر : [من الرجز]

يَمشِينَ هَوْناً مِشيَةَ الإراخِ [٢٦]

وقـــال ابن مُقبـــل: [من البسيـــط]

أو نَعْجة من إراخِ الرَّمْل أخْذَلَها عن إلفِها واضحُ الخدَّيْن مكحولُ [٢٧]

وفيما حكاه «الأرخ» الوقت، ولم يذهب أحدٌ إلى هذا، وإنّما قال ابن دُرُسْتُوَيْه [٢٨]: «الإِرخ» من البقـــر.

واشتـاق [الأرخ] [٢٩] و«التاريـخ» واحد، لأنّ الفَتَى وقت من السِّنّ، و«التاريخ»، وقت من الزمان. وقد أحسَنَ فيه كُلَّ الإحسان، و«التـاريخ» أحسَن.

قال أبو منصور: [قال الأصمعيّ] [٣٠]: «التُّرُّ» [٣١] الخيط الذي يُمَدُّ على البناء فيُبْنَى عليه.

وهو أعجميٌّ مُعَرَّب. واسمُه بالعربيّة «الإمام» [٣٢].

---

(٢٦) لم أهتد إلى الرجز، ولم أقف على رجزه.

(٢٧) انظـــر «الديوان» (ط . دمشق ١٣٨١) ص ٣٨٤.

(٢٨) هو عبد الله بن جعفر (ابن دُرُسْتُويه) ، صحب المبرد، ولقي ابن قتيبة. توفي سنة ٣٤٧ هـ . انظـــر «تاريخ بغداد» ٩ / ٤٢٩ ، «بغية الوعاة» ٢ / ٣٦.

(٢٩) سقـــط من «ص».

(٣٠) كذا في «المعرّب» ص ٩٠.

(٣١) في «ص» التيـــر.

(٣٢) «المعرَّب» ص ٩٠.

قال ابن بَرِّيّ: يقول الإنسان إذا غَضِبَ على صاحبه: لأُقيمنَّكَ على «التُّرّ» كما يقول: لأُقيمنَّكَ على أَدَقَّ من الشَّعْر.

قال أبو منصور: و«التُّوتُ» قيلَ: هو فارسيٌّ معرَّب، وأصله «التُّوث» فأَعْرَبَتْه العَرَب فجعَلَت الثّاء تاءً، وأَلْحَقَتْه ببعض أبنيتها[٣٢].

قال ابن بَرِّيّ: [قوله][٣٣]: «وأَلْحَقَتْه ببعض أبنيتها» لا معنى له [لأنّه][٣٤] لم يتغيَّر بناؤه كما كان عليه في حال العجمية، وإنّما أُبدِلَ من ثائه تاءً.

وقال أبو حنيفة[٣٥]: لم أسمع أحداً يقوله في الشعر بالتّاء، وإنما هو بالثّاء، وأنشد لمحبوب [بن أبي العَشَنَّط] النَّهْشَليّ:[٣٦] [من البسيط]

لَرَوْضَةٌ من رِياض الحَزْن أو طَرَفٌ
من القُرَيَّةِ جَرْدٌ غيرُ مَحْروثِ
أَحْلَى وأَشْهَى لعَيْني إنْ مررتُ به
من كَرْخ بغَدَادَ ذي الرُمّان والتُّوثِ[٣٧]

قال أبو منصور: و«التِّلام» أعجميٌّ مُعَرَّب. قيل: هم الصّاغة، وقيل:

---

(٣٣) أي قول أبي منصور الذي تقدم.
(٣٤) سقط من «ص».
(٣٥) أبو حنيفة الدينوريّ أحمد بن داود، نحويّ لغويّ. توفي سنة ٢٨٢ هـ.
انظر «بغية الوعاة» ١ / ٣٠٦.
(٣٦) تكملة الاسم من «اللسان».
(٣٧) أقول: وقد جاء بين البيتين بيت هو:
للنور فيه إذا مجَّ الندى أرَجٌ ... يشفي الصُّداعَ ويُنقي كلَّ ممغوث
وبعد هذه الأبيات الثلاثة ثلاثة أخرى. انظر «اللسان» (توث).

غِلمانُ الصاغة، وقيـل: هـم التلاميذ[٣٨].

قال ابن بَرِّي: واحد «التِّلام» «تِلْم» مثل «ذِئاب» و«ذِئْب». ومثله لغَيْلان بن سَلَمة[٣٩]. : [من الكامـل]

وسِـرْبـالٍ مُـضَـاعَـفـةٍ دِلاصٍ
قـد أحْـرَزَ شَـكَّـهـا صُـنْـعُ الـتِّـلامِ

☆ . ☆ . ☆

(٣٨) «أقول: و«التلاميذ» جمع «تلميذ» بمعنى «المتعلِّم»، وقد ذهب اللغويون القدامَى إلى أن الكلمة فارسية فأعربَت. والرأي أنها كلمة سامية والأصل «لَمَد» في العبرانية بمعنى «تَعَلَّم» والمصدر «تَلْمود» أي التعلُّم، وبه سُمِّي «التلمود» الذي أعربَه العرب فقالوا «تلمود» أو «تَلموذ». وهو الكتاب المعروف المشتمل على تعليمات وشروح للعهد القديم المشتملة على «المِشنا» و«الكَمارا».

(٣٩) وهو في «اللسان»: غيلان بن سَلَمة الثقفي، والشاهد فيه أيضاً.

[باب ما أوّله الجيم]

قال أبو منصور: لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بحاجز نحو: «جَلَوْبَق» وهو اسم، و«جَرَنْدَق» وهو اسم أيضاً[١]. وذكر سوى ذلك.

قال ابنُ بَرِّيّ: و«الجَلَوْبَق» اسم رجل [من بني][٢] سَعْد، وفيه يقول الفرزدق: [من الطويل]

رأيتُ رجالاً ينفَحُ المسكُ منهم ... وريحُ الخرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ[٣]

وقال أبو منصور في هذا الباب: ورجل «أَجْوَق»، وهو الغليظ العُنُق، و«الجَوْق[٤]» الجماعة من الناس[٥].

قال ابن بَرِّيّ: حَكَى الأزهريّ عن المنذريّ عن ثَعْلَب عن ابن

---

(١) «المُعرَّب» ص ٩٤.

(٢) سقط من «ص» واثبتناه من «اللسان».

(٣) والذي في «ديوان» الفرزدق ٢ / ٥٤٦ رواية أخرى:

فلو أنّني داويتُ قوماً شَفَيتُهم ... ولكنّني لاقَيْت مثلَ الجَلَوْبَقِ

(٤) قال ابن دريد: وأحسبه دخيلاً. وكذلك قال ابن سيده فيما نقله عنه في «اللسان» وقد ساق المؤلف بعد ذلك موادّ من المعرّب في هذا الباب مساق من يوهم كلامه أن ما قبله معرَّب أيضاً.

(٥) «المعرب» ص ٩٤.

الأعرابيّ: أنّه يقال: في وَجْهه [شَدَفٌ][٦] و«جَوَقٌ» أي مَيَل. يقال: جَوِقَ يَجْوَقُ فهو «أَجْوَق» أي مائل الشِّدْق وجمعه «جُوقة»[٧].

وَحَكى الأزهريّ أيضاً عن اللّيث: «الجَوْق» القطيع من الرِّعاء، ليس له واحد.

قال أبو منصور: و«الجُلاهِق» الذي يَرمي به الصِّبيان، وهو الطينُ المُدَوَّر المُدَمْلَق، يُرمَى به عن القوس، فارسيٌّ معرَّب، وأصله بالفارسية «جلاهَه»[٨]، الواحدة «جُلاهِقة» والاثنتان «جُلاهقتان».

قال النَّضْر[٩]: ويقال: «جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً» قَدَّمَ الهاء وأخَّرَ اللاّم[١٠].

قال ابن بَرِّيّ: فُسِّرَ «الجُلاهق في بيت أبي الطيِّب»[١١] بأنه قوس البُنْدُق وهو قوله [من الرجز]

[كأنّما الجَلْد لعُرْيِ الناهقِ] منحدِرٌ عن سِيَتَي جُلاهِقِ[١٢]

وقال ابن بَرِّيّ: من هذا «جابَلْق»[١٣]، و«جابَرْص»[١٤]، مدينتان: إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب، ليس وراءهما إنْسيٌّ، عن اللّيث.

---

(٦) الزيادة من «اللسان».
(٧) كذا في «ص»، وحق ما جاء على «أفعَل» «فعلاء» أن يجمع على «فُعْل» نحو: «أحمر» و«حمراء» «حُمْر» فكيف كان «جُوقة»!!
(٨) والذي في «اللسان» و«القاموس»: «جله».
(٩) هو النضر بن شُمَيل.
(١٠) «المعرَّب» ص ٩٦.
(١١) هو أبو الطيب المتنبي، وأما في «ص» فقد جاء: ابن الطيب.
(١٢) جاء في «ص»: محد (كذا) من سيتي جلاهق.
و«السِّيَة» للقوس هي طرف قابها، وقيل: رأسها، و«الجلاهق» البندق يرمي به الصبيان.
(١٣) كذا في «التهذيب» ٩ / ٣٨٤، وأما في «ص» فقد جاء: جاباق.
(١٤) كذا في «التهذيب» ٩ / ٣٨٤، وأما في «ص» فقد جاء: جاباص.

وقال الأزهريّ: رأيتُ بخطِّ أبي هامش «الجُنْبُثْقة»[15] امـرأة السوء، وأنشد: [من الوافر]

بنـو جُنْبُثْقَةٍ[16] وَلَـدَتْ لِئامـاً[17]   عـليَّ بلُؤمِـكُمْ تـتـوثَّبُـونـا[18]

[وقال أبو منصور: و«الجَوْسَقُ»: فارسيٌّ مُعَرَّب، وهو تصغير][19] قَصْر «كُوشَكْ» أي صغيـر.

قال النُّعمان، رجل من بني عَدِيّ بن كعب[20]، وكان استعمله عمر ـ رضي الله عنه ـ على مَيْسان: [من الطويـــل]

فمَنْ مُبْلغُ الحَسْناء أنَّ خليلَها[21]   بمَيْسانَ يُسْقَى في قِلالٍ وَحَنْتَمِ
إذا شئتُ غنَّتني دَهاقيـنُ قـريـةٍ   وصَنّاجةٌ تَجْـذُو على كلِّ مَنْسِمِ
إذا كنتَ نَدماني فبـالأكبرَ اسقِني   ولا تَسْقِني بـالأصغـرِ المُتَثَـلِّمِ
لـعـلَّ أميـرَ الـمؤمـنيـنَ يَسوءُهُ   تَنـادُمُنا بـالجَـوْسَقِ المُتَهَـدِّمِ

فيقـال : إن عُمَرَ لمّـا بَلَغَه الشعـرُ: قال: إي والله، إنّـه لَيَسُوءُني وأعزلُكَ. ويقال: إن الرجل كان صالحاً. وإنما قال هذا الشعر ليَعْزِلَه عُمَر.

---

(١٥) كذا في «التهذيب» وأما في «ص» فقد جاء : جنشفّة.
(١٦) في «ص» : جنشفّـة.
(١٧) كذا في «التهذيب» وأما في «ص» فقد جاء :غلاماً.
(١٨) كذا في «التهذيب» وأما في «ص» فقد جاء : بنونـا.
(١٩) سقط كله من «ص» وأثبتناه من «المعرب» ص ٩٦.
(٢٠) هـو النعمان بن عـديّ بن نضلة، ويقال: نضيلة، عـدويّ قرشيّ، صحـابيّ. انظر: «الاستيعاب» ١ / ٣٠٦، و«أسد الغابة» ٥ / ٢٦ ـ ٢٧ ، و«الاصابة» ٦ / ٢٤٣ ، والخبر فيها كلها.
(٢١) في «ص» : حليهـا.

قال ابن بَرِّيّ: هو النُّعمان بن عَديّ [بنْ نَضْلة] بن عبد العُزَّى بن ثَعْلَبَة.

و«جَذَا» إذا قَعَدَ على رءوس أصابعه، و«جَثَا» قَعَدَ على رُكبَتَيْـه.

قال ابنُ بَرِّيّ أيضاً: [إنه] لما اجتَمَعَ بعُمَرَ قال: واللهِ يا أمير المؤمنين ما صَنَعتُ شيئاً ممّا بلَغَكَ أنّي قلتُه قَطُّ، ولكنّني كنتُ امرءاً شاعراً وَجَدْت فَضلاً من قول، فقلت في ما يقول الشعراء، فقال له عمر: وأيْمُ اللهِ، لا تعمل لي عَمَلاً ما بقيتُ، وقد قُلْتَ ما قُلْتَ.

قال أبو منصور: و«جِربّان» الدِّرْع و«جُـرُبّانهـا»(٢٢) جَيْبُها، أعجميٌّ [مُعَرَّب](٢٣).

قال أبو حاتِم: هو «كِريبان»(٢٤) بالفارسية، وأنشد ابن حبيب لجرير: [من الطويل]

إذا قيلَ هذا البينُ راجعتُ عَبْرةً   لهـا بجُـرُبّـانِ البَنيقـةِ واكِفُ(٢٥)

[ويقال](٢٦) قد استَخْرَجَ فلانٌ سَيْفَه من «جُرُبّانه» أي من قِرابه.

قال أبو بكر(٢٧): «القِراب» غير الغِمْد، وهو وِعاءٌ من أَدَم، يكون فيه السيف بغِمْده وحَمائله(٢٨).

---

(٢٢) وفي «الجمهرة» ٣ / ٤٢٢: ويقال: «جُلْبان» بالضم. وانظر «اللسان» (جرب).
(٢٣) من «المعرَّب» ص ٩٩.
(٢٤) الكاف في «كريبان» هي الكاف الثقيلة الأعجمية كنطق المصريين للجيم.
(٢٥) البيت في «ديوان» جرير ص ٣٨٣.
(٢٦) سقط من «ص» وأثبتناه من «المعرَّب».
(٢٧) هو ابن دريد، في «الجمهرة» ١ / ٢٠٩.
(٢٨) «المعـرَّب» ص ص ٩٩ ـ ١٠٠.

قال ابنُ بَرِّيّ : المشهور في «جُرُبّان» السَّيْف أنّه مضموم الجيم والراء.

وَحَكى الهَنائيّ[29] عن الفَرّاء: «جُرُبّان» السَّيْف حَدُّه. وَحَكَى عن غيره «جُرْبان»، بالتخفيف، غِمْدُه، وأنشَدَ للراعــي : [من الكامــل]

وعلى الشمــائـل أن يُهــاجَ بنــا جُـرْبانُ كـلِّ مُهنّد عَضْــبِ[30]

وقال ابن السِّكِّيت: «جُرْبان» في هذا قِراب السَّيْف، فسَوَّى بينهما[31]، وأمّا «جِربّان» القميص فهو بكسر الجيم والراء عند الأصمعي وأبي حاتِم وابن دُرَيْد.

وقال القالي: والذي رأيته بخطّ إسحاق الموصلي في هذا البيت هو قول الشاعر: [من الطويــل]

لها خَفَقانٌ يرفَعُ الجَيْبَ كالشَّجَا يُقَـطِّعُ أزرارَ الجُـرُبّـان ثائِرُهْ[32]

وقال ابنُ قتَيْبة: هو «جُرُبّان» بضمّ الجيم والراء. وكذا حكاه الهَنائيّ وأبو عبيدة عن الفَرّاء، يجعله كجُرْبان السَّيْف[33].

وذَكَرَ ابنُ خالَوَيْه فيما جاء على «فُعُلّان»: «عُمُدّان[34]»، و«جُرُبّان»،

---

(٢٩) هو عليّ بن الحسن، أبو الحسن الهَنائي، ويُعرف بكُراع النمل لِقصَره، لغوي نحوي من علماء مصر.
انظر : «معجم الأدباء» (ط مرجوليوث) ٥ / ١١٢، «إنباه الرواة» ٢ / ٢٤٠ ، «بغية الوعاة» ص ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٣٠) البيت في «اللسان» (جرب).

(٣١) لم أهتد إلى قول ابن السكيت.

(٣٢) ورد البيت الشاهد في «أمالي» القالي ٢/٦٠ بالرواية التي أثبتناها، وأما في «ص» فقد وردت الكلمة الأخيــر: ثائر.

(٣٣) لم أهتد إلى قول ابن قتيبــة.

(٣٤) جاء في «اللسان» (عمد): «والمُعْمَد» و«العُمُدّ» و«العُمُدّان» و«العُمُدّاني» كلّه: الشابّ الممتلىء شباباً، وقيل: الضخم الطويل.

و«غُمُدّان»[٣٥]، و«قُمُدّان»[٣٦] للطويل، و«خُضُمّان»[٣٧] موضع.

وقال الهَنائي: و«جُرُبّان» الدِّرْع هو مَدخل الرأس منها.

قال أبو منصور: و«جُرْهُم»، قال ابن الكلبيّ: هو معرَّب. وَزَعَمَ أنّه «ذَرْهُم»[٣٨]، فعُرِّبَ فقيل «جُرْهُم». وقال قوم: بل هو اسم عربيّ.

قال ابنُ بَرِّيّ: لو كان «جُرْهُم» اسماً عربيّاً لامتَنَعَ من الصَّرْف للتعريف والعُجْمة. وهو في الكلام معروف لأنّه اسمُ حَيٍّ. ورُبَّما جُعِلَ اسْماً للقبيلة فلم يُصرَف. وأيضاً فإن «الجيم» لا تُبْدَل في الأعجميّة من «ذال» وإنمّا تُبْدَل من «كاف» غير خالصة[٣٩]، أو من «هاء»، كـ «جَوْرَب» و«جَوْزَينَج»[٤٠].

قال أبو منصور: «جِلَّق» يُرادُ به «دِمَشْق». وقيل: موضع يقرُبُ من «دِمَشْق». وهو أعجميٌّ مُعَرَّب. وقد جاءَ في الشعر الفصيح، قال حَسّان: [من الكامل]

لِلهِ دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهم ... يَوْماً بجِلَّقَ في الزَّمانِ الأَوَّلِ[٤١]

---

(٣٥) لم أجد «غمدان» بهذا الضبط بل وجدت «غُمدان» بضم فسكون، وهو مشهور معروف.

(٣٦) جاء في «اللسان»: «القُمُدُّ» القويّ الشديد.

(٣٧) وفي «اللسان» «الخُضُمان» موضع.

(٣٨) كذا في «المعرَّب» ص ١٠٠، وفي «ص»: «دُرْهُم» وأظنّه هو الصحيح لأن الدال في الفارسية تكون جيماً في الغالب.

(٣٩) أراد بـ«كاف غير خالصة» هي الكاف الثقيلة التي يرسمها الأعاجم بعصوين «گـ» (كذا).

(٤٠) جاء في «المعـرَّب» ص ٩٩: «الجَوْزينَق» و«الجَوْزَينَج» وبالقاف اللغة الفصيحة.

وقال أديّ شير في «كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة» «من الحلاوات» يُعمَلَ من الجوز تعريب «كوزينـه».

أقول: ومثل: هذا «اللوزينج» من الحلاوات تعمل من اللوز، تعريب «لوزينه» وهي بهذا في لغة عامّة العراقيين في عصرنا، ولم يرد في حرف اللام. وقد جاء «الجوزينج» في «ص»: هوزج.

(٤١) البيت الشاهد في «معجم البلدان» (جلق) وفي «ديوان» الشاعر في جميع طبعاته المختلفة.

قال ابنُ بَرِّيّ: أمّا «دِمَشْق» فقال الشرقي[٤٢]: إنَّما سُمِّيت باسم «دَماشِق» بن نُمْرُود بنِ كَنْعان. وهو الذي بناها، وكانَ مع إبراهيم كانَ دَفَعَه إليه نُمْرُود بعد أن نَجّاه الله من النّار.[٤٣]

قال أبو منصور: «جُلَنْدَي» اسم مَلِك عُمانَ، جاء به الأعشَى: [من الخفيف]

وجُلَنداءَ في عُمانَ مُقيماً ثُمَّ قَيْساً في حَضْرَمَوْتَ المُنيفِ[٤٤]

قال ابنُ بَرِّيّ: «جُلَنْداء»[٤٥] يُمَدُّ ويُقْصَر. والقَصْر فيه هو المشهور. وهو جُلَنْدَى بن المستكبِر الأزْديّ، وقيس هو قيس بنُ مَعْدي الكِنْديّ، وحَضْرَمَوْت حِصْن.

قال أبو القاسم: سُمِّيَ بحاضر مَيِّت وهو أوّل من نَزَله.[٤٦] وقال الشاعر في قصره: [من الطويل]

إلى ابنِ الجُلَنْدَى فارِسِ الخَيْلِ جَيْفَرِ[٤٧]

---

(٤٢) لم أهتد إلى «الشرقيّ» هذا، ولم يرد ذكره في «معجم البلدان» (دمشق، جلّق). وهل لي أن أفترض أنه الشرقي بن القطامي» مؤدب الخليفة المهدي، من أهلِ الأدب والعلم الكوفيين، كان عالماً بالنسب. قال فيه إبراهيم بن الحربي: كوفيّ قد تكلّم فيه، صاحب سمر، وقالوا: ضعيف (يريدون بين أهل الحديث) انظر «تاريخ بغداد» ٩ / ٢٧٨.

(٤٣) انظر «معجم البلدان» (دمشق).

(٤٤) البيت في «الجمهرة» ١ / ٣٠٣، وفي ديوان الأعشى في عدة طبعات. وانظر «المعرّب». ص ١٠٧.

(٤٥) في «ص» : جلند.

(٤٦) انظر «معجم البلدان» (حضرموت).

(٤٧) الشطر في «الجمهرة» ١ / ٣٠٣، وقائله المتلمّس.

قال أبو منصور: [والجاديّ: أعجميٌّ مُعَرّب، وهو الزعفران، قال الشاعر:][48] [من الطويل]

ويُشْرِقُ جاديٌّ بِهِنَّ مَديفُ[49]

وهو مَدُوف.[50].

قال ابنُ بَرِّي: صوابه:

ويُشرِقُ جاديٌّ بهِنَّ مَفيدُ

ومَفيد: مَديف. والبيت لكُثَيِّر وهو:

يُباشِرْنَ فأرَ المِسْك في كلِّ مَجْمَعٍ ويُشرِقُ جاديٌّ بِهِنَّ مَفيدُ[51]

وقبله:

ليالِيَ سُعْدَي في الزمانِ الذي مَضَى ونِسْوتُها بيضُ السَوالِفِ غِيدُ

قال أبو منصور: ويُقال: كُنّا على «جُدَّة» النهر وهو شاطئه. إذا حَذَفوا الهاء كَسَروا الجيم فقالوا: «جِدّ». ومنه «الجُدَّة»[52] ساحل البحر بحِذاء

(48) ما بين المعقوفتين من «المعرَّب» ص ١٠٨، وسقط من «ص».

(49) «المعرَّب» ص ١٠٨.

(50) جاء في «اللسان» (دوف): داف الشيء دَوْفاً وأدافه: خَلَطه، وأكثر ذلك في الدواء والطيب. ومِسْكٌ مدووف: مدوف، جاء على الأصل. وليس يأتي «مفعول» من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان: «مِسْكٌ مدووف» و«ثوب مصوون» فإن هذين الحرفين جاءا نادرين.

(51) البيت في «ديوان» كثير ص ١٩٥ وروايته:

يباشرن فأر المسك في كُلِّ مهجعٍ ....

(52) وفي «القاموس»: وبالضم، يعني الجُدّ، ساحل البحر بمكّة كالجُدّة، و«جُدَّة» موضع بعينه.

مَكّـة. وقال أبـو حاتم عن الأصمعيّ: وأصله أعجميّ نَبَـطيّ «كِدّا»[٥٣] فأُعربَ. قال: وقال لنا أبو عمـرو : كنـا عند أميـر فقال: جَبَلة بن مَخْرَمة: كُنّا عند جُدِّ النهر، فقلت: جُدَّة النَّهْر. قال: فما زلتُ أعرِفها فيه[٥٤].

قال ابنُ بَرِّيّ: المشهور في اسْمها «جُدَّة» بغير ألف ولام، وهو عَرَبيّ لأنّ «جُدَّة» النهر ساحلُه وطـريقه الـذي يُعْبَر منـه. و«الجُدَّة» الـطريق، بالضم.

قال أبو منصور: «الجَوْخانُ» [مِسْطَح التَّمْر بالبصرة][٥٥].

قـال أبـو منصـور: «الجُـوالِق» أعجمي مُعـرَّب. وأصله بـالفـارسيـة «كُوالَهْ»[٥٦]، وجمعُه «جَوالِق» وهو من نادر الجمع[٥٧].

= وفي «اللسان»: و«الجُدّ» و«الجُدّة» ساحل البحر بمكة، و«جُدّة» اسم موضع قريب من مكة، مشتق منه.

(٥٣) الكاف في «كدا» هي الكاف الثقيلة التي تقابل الجيم في العربية أو أنها كالجيم في نطق المصريين في عصرنا.

(٥٤) أقول: وليس من دليل على عجمة «جدّة» ففي «الجمهرة» و«اللسان» و«الاشتقاق» ص ٢٩ و«معجم البلدان» في الكلام على «جدّة» ما يُطمأَنُّ به على عروبتها.

(٥٥) لم يرد في «المعرّب» شيء في شرح «الجَوخـان» والذي ذكـرناه مـا أفدنـا من كلمة «مسطح». وجاء في «اللسان»: و«الجَوْخان» بيدر القمح ونحوه، بصرية، وجمعها «جَواخين» على أن هذا يكون «فَوْعالاً».

قال أبو حاتم: تقول العامة «الجَوْخان» وهو فارسيّ معرّب، وهو بالعربية الجرين والمسطح. وذكر أدي شير أن فيه لغة أخرى هي «الجوجان» بجيمين. ولم نجد ما يُعين على هذا الزعم.

(٥٦) في «كتاب» الألفاظ الفارسية»: «كوْال»، وفي «المعيار»: «جوال» بجيم وفي «المحكم» لأحمد عيسى «جوال» بجيم مثلثة.

(٥٧) «المعـرَّب» ص ١١٠.

قال ابنُ بَرِّيّ: الذي حكاه سيبويهِ في جمع «جُوالِق» «جَواليق». ومصَنِّف «الكتاب»[٥٨] ينعَتُ جَدَّه بـ «الجَواليقيّ». وقوله: «وهو من نَوادر الجمع» لا معنَى له، لأنّه على مثال «فُعالِل» نحو: رَجُلٌ «عُراعِر»، وقَوْمٌ «عَراعِر»، وكذلك: «حُلاحِل» وجمعُه [حَلاحِل][٥٩] وَمَجْدٌ «عُدامِل»، وجمعُه «عَدامِل»، و«عُلاكِد» للشديد، وجمعه «عَلاكِد».

قال أبو منصور: و«الجُودِياء»[٦٠] بالنبطيّة أو الفارسية: الكِساء. قال الأعشىَ: [من المتقارب]

وبَيْداءَ تحسَبُ آرامَها ... رجالَ إيادٍ بأَجْيادها[٦١]

قال ابنُ بَرِّيّ: «بأَجْيادها» في موضع الحال، كأنّه قال: وهي بأجْيادها، كما يقال: «خَرَجَ زيدٌ بسِلاحِه» أي، وهو بسلاحه.

قال: وقال أبو عُبَيْدة: «أجياد» جمع «جيد»، وهو مِدْرَعة صغيرة، شَبَّهها بهم وعليهم المَدارِع. وقيل: الهاء في «أجْيادها» يعود على «البَيْداء»

---

(٥٨) يريد «المعرَّب».

(٥٩) سقَط من «ص».

(٦٠) ذكر صاحب «القاموس» في باب الدال المهملة: و«الجودياء الكساء» ثم ذكرها في باب الذال المعجمة فقال: «الجوذيّ» بالضم الكساء، و«الجوذياء» مدرعة من صوف للملاحين، وكذلك صنع صاحب «المعيار» فقال في المهملة «الجودياء الكساء، لغة نبطية» وذكر في المعجمة ما في القاموس.

ولم تذكر في «اللسان» إلا في المهملة.

(٦١) وكأنّ الأعشى عرب «جودياء» فقال: «بأجيادها». والبيت في «اللسان» (جيد). وانظر «المعرّب» ص ص ١١١ - ١١٢.

لا على «إياد» كقول الراجز:

وناضِبِ الماء قليل التهويدْ
مُنْهَتِكِ السِّرْبال مصرُوح الجيدْ[٦٢]

قال أبو عمرو: «أجْيادُها»: نَواحيها، يعني «البيداء»، قال: وكذلك الأعناء[٦٣] والأشراء[٦٤].

وقال أبو منصور: [٦٥] وأنشدَ أبو العباس: [من الطويل]

نُصِرْنا فما تَلْقَى لنا من كتيبةٍ   يَدَ الدّهْر إلاّ جَبْرئيلُ أَمامُها[٦٦]

قال ابن بَرِّيّ: أنشد السيرافي هذا البيت برفع «أمامُها»، وَزَعَمَ أن البيت لحسان بن ثابت. وقال غيره: هو لكَعْب بنِ مالك.

قال أبو منصور: و«الجُلُّ» الوَرْد، فارسيٌّ مُعَرَّب، قال الأعشى: [من المتقارب]

---

(٦٢) لم أقف على الرجز ولا على الراجز

(٦٣) جاء في «اللسان»: «الأعناء» جمع «عناً». النواحي عن ابن الأعرابي: وهي الأعنان أيضاً، قال ابن مقبل:

لا تُحرزُ المرءَ أعناءُ البلاد ولا   تُبْنَى له في السموات السَّلالِيمُ

(٦٤) وجاء في «اللسان» أيضاً: و«أشراء» الحَرَم: نواحيه، والواحد «شرًى» ، وشَرَى الفرات: ناحيته.

(٦٥) في الكلام على «جَبْرئيل»، «المعرَّب» ص ١١٤.

(٦٦) ذكره البغدادي في «الخزانة» ط بولاق ١ / ١٩٩ ونسبه إلى كعب بن مالك.
وذكره ابن هشام في «شرح بانت سعاد» ط أوربا ص ١٢٩ ، ونسبه إلى حسّان.
وفي رواية «الخزانة» : شهدنا، كما وردت الرواية المثبتة: نصرنا.
والبيت شاهد في جواز رفع «أمام» كما ذكر ابن هشام.

وشـاهِـدُنـا الجُـلُّ والياسميـ ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها[٦٧]

قال ابنُ بَرِّيّ: قال أبو عليّ: «القُصّاب» جمع «قاصِب» وهو الزامِر.

وعند الجوهريّ: أنّها جمع «قُصّابة»، وهي الأنبوبة من القَصَبِ.

ويُرْوَى: «بأقصابها» جمع «قَصَب»، و«قَصَب» جمع «قَصَبة».

☆ . ☆ . ☆ . ☆

(٦٧) البيت في «اللسان» (قصب)، وفيه: وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقصّاب الأوتار التي سُوِّيت من الأمعاء.
وجاء أيضاً: و«القاصب» الزامر، والقِصّابة: المزمار، والجمع قُصّاب.

[باب ما أوّله الحـــاء]

ومن باب الحـــــاء :

قال أبو منصور: قال أبو عبيد: يقال: «حَرْزَقْتُه»: حَبَسْتُه في السجن. وأنشد للأعشى[1] : [من الطويـــل]

[فذاك وما أَنْجى من الموتِ رَبَّه   بساباطَ حتى مَاتَ وهو مُحَرْزَقُ]

وقال : ورَواه أبو عُبَيدة «مُحَزْرَق»[2] وهو المُضَيَّق المحبوس. وأنشدَ لمؤرِّج[3] بيتاً[4].

قال : «و«النبيط»[5] تُسَمِّي المحبوس «المُهَرْزَق» بالهاء. قال: والحَبْس

(١) البيت ذُكِرَ في «المعرّب» ص ١١٦، وهو في ديوان الأعشى في جميع طبعاته. ولم يذكر في «ص» بل جاء فيه: وأنشد للأعشى بيتاً، واكتفى ابن برِّي بذلك.

(٢) وجاء في «اللسان»: «محرزق» و«ومحزرق» بالروايتين، وفسّره فقال: يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن، حتى مات وهو مضيَّق عليه.

(٣) هو مُؤَرِّج بن عمرو السَّدوسيّ البصرّي النحويّ، من أصحاب الخليل، عالم بالعربية والأنساب، توفي سنة ١٩٥ هـ، انظر «وفيات الأعيان» ٢/١٧٠، و«معجم الأدباء» ٧ / ١٩٣.

(٤) لم أجد البيت في «المعرّب» ص ١١٦.

(٥) المراد بـ«النبيط» السريان الآراميين الذين عايشوا العرب.

يُقال له: «هُرْزوقاً»[٦]. وأنشد بيتاً لشاعر: [من الطويل]

[أَريني فتىً ذا لُوثَةٍ وهو حازمٌ ذَريني فإنيّ لا أخافُ المُحَرْزَقا][٧]

قال ابنُ بَرِّيّ: كان أبو زَيْد يقول: «مُحَرْزَق» يُقدِّم الراء على الزاي.

وكان أبو عمرو يقدِّم الزاي على الراء، فقيل لأبي زيد: إن أبا عمرو يعكس فقال: أبو عمرو أعلم بهذا مِنّا، يُريد أنّ أُمَّه نَبَطية، فهو أَعلَمُ بلغة النَّبَط[٨].

قال أبو منصور: قال ابنُ دُرَيد: «حَيَّا»، مقصوز، : اسم بالسريانية، قال الأعشَى: [من البسيط]

جارُ ابن حَيَّا لِمَنْ نالَتْه ذِمَّتُه أَوْفَى وأكْرَمْ من جارِ ابْنِ عَمّارِ[٩]

قال ابنُ بَرِّيّ: «ابنُ حَيَّا» هو شُرَيح بن حِصْن بنِ عِمران بن السَّمَوْءَل بن حَيّا بن عادِيا الغَسّانيّ. وكان استَنْقَذ الأعشَى من أَسْر عمرو بن ثعلبة. وكان شُرَيحُ استَوْهَبَه منه، ثمّ بَلَغ عمرو بن ثعلبة أنّه هجاه فأرسَلَ لشُرَيْحٍ، وقال له: رُدَّ عليَّ هِبَتي، فأَبَى أنْ يَرُدَّه فمَدَحَه الأعشى، وفَضَّل جِوارَه على جِوار أوس بن حارثة بن لأم، لأنّه أسلَمَ عمرو بن عمّار الطائيّ الكلابيّ

---

(٦) في «اللسان»: «هُرزوقَى» رسمت الألف المقصورة بالياء، وهو الحَبْس.
(٧) البيت في «المعرَّب» ص ١١٧ و«اللسان»، ولم يذكر في «ص».
(٨) وجاء في «اللسان»: وَرَوَى ابن جنّيّ عن التَّوَّزيّ قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى «حتى ماتَ وهو مُحَزْرَق»، وأبو عمرو الشيباني ينشده «مُحَرْزَق» بتقديم الراء على الزاي؟ فقال: إنّها نبطية وأُمُّ أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها مِنّا. وذكر مثل هذا ابنُ بَرِّي في «اللسان».
(٩) «المعرَّب» ص ١١٧، والبيت في «الجمهرة» ٣ / ٥٠٢ غير منسوب.

للمليك، واسمه الأبرَد[١٠] فَقَتلَه لِما بَلَغه عنه من هجائه.

قال أبو منصور: و«حِمْص» موضع، وليس بعَرَبيّ محض[١١].

قال ابنُ بَرِّيّ: قال أهل الأثر سُمِّيَت بـ «حِمْص» بن المَهْر بن حاف[١٢] بن مُكْنِف بن العمَاليق، وهو الذي بناها. ولذلك سُمِّيَت بـ «حِمْص»[١٣] بن المَهْر.

قال أبو منصور: فأمّا «الحمَّص» الذي يُؤْكل، فقال ابن دريد: أحسِبُه مُوَلَّداً.

وقال غيرُه[١٤]: لم يأتِ على «فعَّل»، بفتح العين وكسر الفاء، إلّا «قِنَّف» و«قِلَّف» وهو الطين المتشقِّق إذا نضَبَ عنه الماء. و«حِمَّصٌ» و«قِنَّبٌ». وجَمَل «خِنَّب» و«خِنّاب» طويل.

وأهل البصرة اختاروا «حِمَّصاً»، وأهل الكوفة اختاروا «حِمِّصاً»[١٥].

---

(١١) «المعرَّب» ص ١١٩.

(١٢) كذا في «ص» و«المعرّب» ص ١١٢، وأمّا في «معجم البلدان» فقد جاء: جان.

(١٣) في «ص»: بحلب بن المهر.

(١٤) المراد بـ «غيره» هذا هو الفرّاء كما ورد نص كلامه هذا في «اللسان» عن الفرّاء. وجاء به استدلالاً على أن الكلمة عربية. ونقل عن أبي حنيفة قال: «الحِمَّص عربيّ، وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء.

(١٥) كذا ورد ضبط في الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في «الجمهرة» ٣ / ٣٥٢، ومثل هذا ذكر الشهاب الخفاجي في «شفاء الغليل» ص ٧٩، قال: وأهل الكوفة اختاروا فيه حِمِّص بكسرتين.

وجاء في «اللسان»: لم يعرف ابن الأعرابيّ كسر الميم في «الحمّص» ولا حكى سيبويه إلا الكسر فهما مختلفان.

وجاء على «فِعَّل» «جِلَّق» و«حِمِّص»[١٦].

قال ابنُ بَرِّيّ: وجاء في الصفات رجُلٌ «حِلَزٌ»[١٦]، وبالهاء للخيل.

قال أبو منصور: و«الحَيْقار» ملك من ملوك فارس، قال عَدِيّ[١٧] بن زيد يذكر مَن بادَ[١٨]: [من الطويـــل]

وغُصْنَ على الحَيْقار وَسْطَ جُنودِه ... وبَيَّتْنَ في فاداشِه[١٩] رَبَّ مارِدِ[٢٠]

[مـــارد] قَصْر باليَمَـــن.

ورَوَى خالد[٢١]، «حيقار» وهو رجلٌ، ويقال: قبيلة[٢٢].

قال ابن بَرِّيّ: وقبلَه:

فبِتُّ أُعَدِّي كم أسافَتْ وغيَّـرَتْ ... وقُوعِ المَنُون من مَسُودٍ وسائِدِ[٢٣]

صَـرَعْنَ قُبـاذاً رَبَّ فـارسَ كُلِّهـا ... وَحَشَّتْ بـكَفَّـيْهـا بَـوارِقَ آمِـدِ

---

(١٦) هذا قول المبرّد كما جاء في «اللسان» وزاد على ذلك :و«حِلِّز» وهو القصيـر. وانظر: «المعرَّب» ص ١١٩.

(١٦) لم أجد «حِلَز» بكسر الحاء وفتح اللام وتشديده في كتب اللغة، بـل وجدت «حِلِّز» بكسرتين مع تشديد اللام. وفيها: رجل «حِلِّز» أي بخيل، وامرأة حِلِّزة أي بخيلة .

(١٧) في «ص» : علي (بن زيد).

(١٨) في «المعرَّب» ص ١٢١ : مِرْياد.

(١٩) في «ص» : فراشه. و«فاداش» تعريب «پاداش» بمعنى الأصحاب.

(٢٠) مارد حصن بدومة الجندل، وجاء في المثل: «تَمَرَّدَ مارد وعَزَّ الأبلق» «مجمع الأمثال» ط بولاق ١ / ١١٠ و٤٢٧ - ٤٢٨.

(٢١) لم أهتد إلى معرفة «خالد» هذا، وأغفله ناشر «المعرَّب».

(٢٢) «المعـــرَّب» ص ١٢٦ .

(٢٣) البيت غير واضح في «ص» وفيه من التصحيف وعدم الاستقامة ما أفسده. والذي أثبتناه من الديوان ص ١٢٤ .

وَذَكَرَ عُمَر بنُ شَبَّة[٢٤]: أن «الحِيَقْار» هو ابن الحَيْق، أَحَدُ بني عمرو بن قنصر بن مَعَدٍّ.

وعلى هذا القول يكون من العَرَب لا من الفُرْس.

وقال عمر بنُ شَبَّة أيضاً: «الحَيْقار» هو ابنُ الحَيْق، أَحَدُ بني غُنْم بن قنصر بن مَعَدّ.

وكانت قد تَفَرَّقَتْ طوائف من أولاد قنصــر بن مَعَدّ في العَرَب وبلادها، فظَعَن مع الحِيْقار بن الحَيق ومن كَانَ معه من قُضاعة إلى سَواد العراق فقُتِلَ أكثرُهم.

قال أبو منصور: و«حُلْوانُ»[٢٥] اسم مدينةٍ من مُدُن الأعاجم معروفة. وقد تكلمت بها العرب، قال ابن قيس الرُّقَيّــات: [من المنســرح]

سَقْيـاً لِحُلْوانَ ذي الكُرومِ ومــا صُنِّـفَ من تِينِــهِ ومن عِنَبِهْ[٢٦]

وقال ابنُ الكلبيّ: إنها سُمِّيَت بـ« حُلوان بن عِموان بن الحاف بن قُضاعة، كان بعض الملوك أقطَعَه إيّاها فَسُمِّيتْ به.[٢٧]».

قال ابنُ بَرِّيّ: «حُلْوانُ» في «البيت» من أعمال مِصرَ، وليست «حُلْوانَ»

---

(٢٤) هو عمر بن شبّة النميري البصرّي، راوية، مؤرخ حافظ للحديث، توفي بسامرّا سنة ٢٦٢ هـ. «تهذيب التهذيب» ٧ / ٤٦٠ «بغية الوعاة» ٣٦١.

(٢٥) قال ياقوت: حلوان عدة مواضع، منها حُلوان العراق، وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وهي التي أرادها المؤلف هنا.

(٢٦) البيت من قصيدة يمدح بها الشاعر عبد العزيز بن مروان. انظـر الديوان ص ١٣. وعلى هذا تكون «حُلوان» فيه هي حُلوان مصر لا حُلوان العجم كما ذهب ابن الجواليقي.
وقد أشار إلى هذا التصحيح ابن بَرّي فيما وَلي من الأسطــر.

(٢٧) «المعرَّب» ص ص ١٢١ ـ ١٢٢.

التي في بلاد العجم. وفيها مات[٢٨] بالطاعون لسنة عشرين من الهجرة. وافَى الطاعونُ أكثَرَ أهلِ مملكته، ووَلَّى الفُرسُ أمرَهم لبُوران بنت كِسْرَى. وَوَهِمَ المؤلف ـ رضي الله عنه ـ في جَعْله هنا «حُلْـوانَ» من بلاد العجم، وإنما هي من بلاد مصر، لأنه مدح بهذا الشعر عبد العزيز بن مَروان، وكانَ والياً على مصر، وهو الذي أنشأَها.

قال أبو منصور: وأمّا «حَـرّانُ»، اسْمُ البلدة، فمُعرَّبَـة. وهي مُسَمّاة بـ «هاران» بن آزَرَ أخي إبراهيم أبي لُوطٍ ـ عليهما السلام ـ[٢٩].

قال ابنُ بَرِّي : أهل الأَثَر لا يقولون إلّا هاران بن تارَخ، لأنّ تارَخ اسمُ أبي إبراهيم بلا خلاف، وأمّا آزَرُ ففيه خلاف.

(٢٨) في هذا الموضع من «ص» ذكر لاسم ملك من ملوك الفرس، ولم استطع أن أتبينه لعدم وضوحه. وقد رجعت إلى جملة من المصادر فلم أجد ما يناسب ذلك.

(٢٩) «المعرَّب» ص ١٢٣.

[باب ما أوله الخــاء]

قال أبو منصور: «والخَوَرْنَقُ» كان يُسَمَّى «الخُرَنْكـاه»[1] وهو مـوضع الشُّرْب فأعِربَ. وهو بُنْيَة بناها النعمان[2] لبعض أولاد الأكاسرة، وذلك أنّ الكِسْرَوي كان به داء، فوُصف له هواءٌ بين البَدْو والحَضَر، فبُنِيَ له ذلك، وهو قائم إلى الساعة.

وقد ذَكَره عَديّ بنُ زيد في شعره، فقال: [من الخفيف]

وتَـبيَّـنْ رَبَّ الخَـوَرْنَـقِ إذْ أَشْـ ـرَفَ يـومـاً وللهُدَى تفكيــرُ[3]

ويقال: إنّ بعض آل المنذر[4] أشْرَفَ يوماً فَنَظَر إلى ما حولَه، وإلى ما يُجبَى إليه، ثم ذَكَرَ الآخرةَ والفَناء، فزَهِدَ في الدنيا، ورَفَضَ ما كان فيه.

---

(١) هكذا ورد في «اللسان» وأضاف: وقيل: «خُرنقاه»، وفي «معجم البلدان»: خورنقاه. وفسّروه بأنه موضع الأكل والشرب. وقال صاحب «المعيار»: هو معرّب «خورنكة».
وقال أدّي شير: الأصح أن فارسيته «خورنكاه» أي محل الأكل بفتح الخاء وكسر الراء.

(٢) هو النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عديّ، وقد ذكر خبره وخبر بناء الخورنق في «معجم البلدان» ٣ / ٤٨٣.

(٣) البيت في الديوان ص ٨٩، والرواية فيه: وتأمّلْ ربُّ الخورنق ....

(٤) الصواب «النعمان بن المنذر» والخبر مثبت في «معجم البلدان».

وقال المُنَخَّل:[5] [من الكامل]

فـإذا سَـكِـرْتُ كـأنّـنـي رَبُّ الـخَـوَرْنَقِ والـسَّـديـرِ[6]

وقيل: إن «الخَوَرْنَق» نَهْر، قال الأعشى: [من الطويل]

وتُجْبَى إليه السيلحون[7] ودونَهـا صَريفُونَ[8] في أنهارها والخَوَرْنَقُ[9]

قال ابن بَرِّيّ: «الخَوَرْنَق» بناء معروف، وقد ذكرَتْهُ العرب في أشعارها، وليس النهر ممّا يُجْبَى، وإنّما غَلَّطَه بيتُ الأعشىَ فَحَمَلَه على ظاهره. وليس كما ظَنَّ، وإنما المعنى: ويُجْبَى إليه «السَّيْلحُون» و«الخَوَرْنَق» و«صَريفُون» بمزروعاتها، وما تُنْبِتُه أنهارُها من النبات، وتسقيه من الشجر، وما يُصاد منها من سَمَكَ ونحوِه.

قال أبو منصور: و«الخُرْدِيق» أعجميٌّ مُعَرَّب. وهو طعام يُعملَ شبيه بالحَسَاء أو الخزيرة[10]، قال الراجـز:

وهاتِ بُرّاً نَتَّخِذْ خُرْديقا[11]

(٥) هو المنخَّل اليشكري، شاعر جاهلي، انظر «الأغاني» (ط الساسي) ١٨/١٥٢ ـ ١٥٦، و«الشعر والشعراء» ص ٢٣٨.
(٦) و«السدير» قصر أو نهر، والبيت في «الحماسة» ١ / ١٧٤ و«معجم المرزباني» و«الشعر والشعراء».
(٧) السيلحون موضع قرب القادسية والحيرة، ذكره ياقوت في «المعجم».
(٨) صريفـون موضع في سواد العراق.
(٩) «المعرَّب» ص ص ١٢٦ ـ ١٢٧.
(١٠) في «ص»: الحريرة، وفي «الجمهرة»: الخزيرة مرق يطبخ باللحم ويُذَرّ عليه الدقيق ويؤدَم بأي إدام.
(١١) «المعرّب» ص ١٢٨، والرجز في «الجمهرة» وقبلـه:
قالت سُلَيْمى اشترْ لنا دقيقاً

قال ابنُ بَرّيّ: في «النـوادر»[١٢] لأبي زيد: و«الخُـرْديق» بالفـارسيّة المَرَق، مَرَقة الشَّحْم بالتابِل، وأنشد لِعُذافِر الكنديّ:

قـالتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لنـا سَويقـا   وهـاتِ بُـرَّ الـخَسِّ أو دقيـقـا
واعجَـلْ بشَحمٍ نتَّخِذْ خُـرْدِيقـا   واشتَـرْ وعَجِّلْ خـادمـاً لبيقـا[١٣]

قال أبو منصور: و«الخُوان» أعجميٌّ مُعرَّب. وقد تكلَّمت به العَرَبُ قديماً. وفيه لغتان جيّدتان: «خِوان» و«خُوان»، ولغة أخرى دونَهما، وهي «إخْوان» وقد مَضَت في الهمزة[١٤]. قال الشاعر: [من الطويل]

كثيرٌ إلى جَنْـب الخُوان ابتِراكُهُ

وقـــال آخـــر: [من الكامـــل]

أَفْكِهْ إلى جَنْبِ الخِوانِ إذا سَرَتْ   نَكْبـاءُ تَقلَعُ مُثْبَتَ الأطنـابِ[١٥]

وحُكِيَ عن ثَعْلَب أنّه قال وقد سُئِلَ: أيجوز أن يقال: إنَّ الخِوانَ إنّما سُمِّيَ بذلك لأنّه «يُتَخَوَّنُ» ما عليه، أي يُتَنَقَّص؟ فقال: ما يبعُـدُ ذاك. والصحيح أنّه معرَب.

ويُجمعَ على «أخْوِنة» و«خُـون». قال عَديّ بن زيد يصف سحاباً:

[من الخفيف]

---

(١٢) لم أجد في «النوادر» بتحقيق الشرتوني ما ذكره ابن بَرّي. ولم أقف عليها في الطبعة الأخيرة للنوادر أيضاً.

(١٣) جاء في «اللسان»: وأنشد الفـراء:
قـالـت سلَيْمى اشتـرْ لنـا دقيقاً   واشتَـرْ شُحَيْمـاً نـتّخـذ خُـرديقـا

(١٤) لم يرد في باب الهمـزة من «المعرّب».

(١٥) سقط من «المعرّب» ، انظر ص ١٣٠.

زَجَـلٌ عَـجْـزُه يُجـاوِبُـهُ دُفٌّ لِـخُـونٍ مَـأْدُوبَـةٍ وزَمـيـرِ[16]

و«الزَّجَل» الصوت، و«عَجْزُهُ»[17] آخِرهُ، يعني أنّه يُجاوبه صوت رَعْدٍ آخر من بعض نواحيه كأنّه قَرْعُ دُفٍّ يَقرَعُه أهلُ عِرس دَعَوا الناسَ إليها، و«المأدوبة» التي يُدعَى الناس إليها، و«الزَّمير» الزَّمْـر.

قال ابنُ بَرِّيّ: قوله: «المَأْدُوبة» أي يُدْعَى إليها الناس، يقال: «أَدَبْتُه» أي دَعَوْتُه لِمَأْدُبتي. ونُسِبَ الأدبُ إليها، يقـال: «مَأْدُوبَـة». و«المَأْدوب» غيرُها، وهم الآكلون لها، على حدِّ قولهم: «هذا جُحْـرُ ضَبٍّ خَرِبٍ». وكذلك «مَأدُوبة» أي «مأدُوبٌ» لها، فَحَذَفَ المضاف وأقامَ المضاف إليه مُقامَه، كـ «جحرِ ضَبٍّ خَرِبٍ جُحْرُه»[18].

قال أبو منصور: فأمّا قولُهم: «عَيْشٌ خُرَّمٌ» فَرُوِيَ لنا عن ابن السِّكِّيت عن أبي عُبَيدةَ أنه الناعِمُ، قال: وهي عربيّة.

وقال غير أبي عُبَيْدَة: هي أعجمية، ومعناه يعود إلى الطيبة والنشاط والفَرَح.

قال أبو نُخَيْلة[19] في «الخُرَّم» يصف الإبلِ:

قاظت[20] من الخُرْم بقَيْـظٍ خُرَّمِ

---

(١٦) البيت في الديوان ص ٨٥ ، و«زَجِل» أي سحاب ذو زَجَل.

(١٧) في «عجز» لغات عدّة هي سكون الجيم مع الحركات الثلاث في العين، وفتح العين مع ضم الجيم وكسرها.

(١٨) الذي ورد في «المعجمات» في الكلام على «مادبة» و«مادوبة» ليس مما ذهب إليه ابن بَرّي.

(١٩) أبو نخيلة شاعر راجز. انظر ترجمته في «المؤتلف» للآمدي ص ١٩٣ و«شرح البكري على الأمالي» ١ / ١٣٥.

(٢٠) انظـر «اللسان» (حرم).

أراد : بقَيْظٍ ناعمٍ كثيرِ الخير. و«الخُرْمُ» جُبَيْلات بكاظمة، وأُنوف جبال[٢١].

قال ابن بَرِّيّ: «الخُرَّم» جمع «أَخْرَم» لأنّ بعضها ينخرم إلى بعض.

قال أبو منصور: «و«الخَنْدَقُ» فارسيٌّ مُعَرَّب، وأصله «كَنْدَه» أي مَحْفُور، وقد تكلَّمت به العرب قديماً، قال الشاعر كعب بن مالك[٢٢]: [من الكامل]

فليَأتِ مَأْسَدةً تُسَنُّ سُيُوفُها بين المَذاذِ وبينَ جِزْعِ الخَنْدَقِ[٢٣]

قال أبو منصور: و«الخَنْدَق» أيضاً موضع في شعر القُطاميّ: [من الكامل]

كَعَناءِ لَيْلَتِنا التي جُعِلَتْ لنا بالقريتَيْن ولَيْلَةٍ بالخَنْدقِ[٢٤]

قال ابن بَرِّيّ : وقَبْلَه:

ونَأَتْ بحاجَتِنا ورُبَّتَ عَنْوةٍ لكَ من مَواعِدِها التي لم تَصْدُقِ[٢٥]

قال أبو منصور : و«خُسْرُ سابُور»[٢٦] [بَلَدٌ من بلاد العجم نُسِبَ إلى

---

(٢١) وفي «اللسان» عن ابن الأعرابي: والخرّم وكاظمة جُبَيلات وأنوف جبال.

(٢٢) هو كعب بن مالك الأنصاري، صحابيّ شاعر، توفي سنة ٥٠ هـ. «الاصابة» ت ٧٤٣٥، و«الأغاني» ١٥ / ٩ .

(٢٣) البيت في «الجمهرة» ٣ / ٥٠٢ و«معجم البلدان» ٧ / ٤٣٣. والمذاذ موضع بالمدينة حيث حفر «الخندق»

(٢٤) «المعرّب» ص ص ١٣١ ـ ١٣٢.

(٢٥) البيت في «الديوان » ص ١٠٩ ، وروايته : ..... بحاجتها.....

(٢٦) في «معجم البلدان» : خسرو سابور.

خَسْرَو» و«سابُور»][٢٧]، وهما مَلِكان من ملــوك الفرس. قال ابنُ عَمّار الأَسَديّ [يَرثي ابنَه مُعيناً][٢٨] :[من الوافــر]

ظَلِلْتُ بخُسْــرِ ســابُــورٍ مُقيمــاً يُــؤرِّقُنــي خَيــالُــكَ[٢٩] يــا مُعيــنُ

قال ابنُ بَرِّيّ: قوله : «نُسِبَ إلى «خُسْر» و«سابــور» يُريـد أن هذه المدينة نُسِبَت إليهما في زَمانَيْن فيكون اسمُها الأوّل في [زمان] سابور، فسمّاها «سابور»، وهو الذي بناها وافتَتَحَهَا. ثم غُزِيَت مرَّةً أخرى فافتَتَحَها «خُسْرَو» فنُسِبَت إلى «سابور خُسْرَو»، لأنّهم يقدِّمون المضاف إليه على المضاف.

قال أبو منصور: و«الخِباء» من الشَّعْر والصُّوف. قال أبو هِلال: هو بالفارسيّة «بيان» أُعْرِبَ فقيلَ: خِباء.[٣٠].

قال ابنُ بَرِّيّ: هذا الذي حكاه أبو هِلال غَلَط، لأنّ الخاء لا يكون بَدَلاً من الباء في الأسماء المُعَرَّبة. وكذلك الباء لا تُبْدَل من الياء، وإنَّما تُبْدَل من الفاء[٣١] التي بين الفاء والباء. والهمزة لا تُبْدَل من النُّون في هذا النحو، فَعَلِمتَ بهذا أنّه ليس «خِباء» مُعَرَّباً من «بيان» ولا منقولاً منه.

قال أبو منصــور: و«الخُشْكَنانُ»[٣٢]، قـد تكلَّمت به العـرب ، قال الراجز:

---

(٢٧) الزيادة من «المعرّب» ص ١٣٣.

(٢٨) الزيادة من «المعرب».

(٢٩) في «شرح الحماسة» للتبريزي ٣ / ٨٦ ـ ٨٧ : أنينك.

(٣٠) «المعرَّب» ص ١٣٤.

(٣١) أراد «الباء» الأعجمية نظيرة الفاء.

(٣٢) ولم يفسّره «الخفاجي» في «شفاء الغليل» وفسّره داوود الأنطاكي في «التذكرة» بأنه «دقيق الحنطة إذا عُجِنَ بشيرج وبُسِطَ ومُلِىء بالسكّر واللوز أو الفستق وماء الورد وجُمع وخبز، وأهل الشام يسمونه المكفن.

يـا حَبَّذا الـكَعْـكُ بِلَحْمٍ مَثْرودْ وخُشْكَنـانٍ وسَـويق مقنـودْ[٣٣]

قال أبو منصور: وقد تكلَّموا بـ «خُراسانَ»، قال العَجّاج: [من الرجـز]

لُبْسَ الخُراساني فَرْوَ المُفْتَري[٣٤]

وقـال آخـر: [من الطويـل]

تَـوَلَّـتْ قُـرَيْشُ لـذَّة الـعَـيْش واتَّـقَـتْ
بـنـا كـلَّ فَـجٍّ من خُـراسـان أَغْبَـرا[٣٥]

قال ابن بَرِّيّ: صوابه: «قَلْبَ الخُراسانيّ»، وقَبْله:

يقلِبُ خَوّان الجناح الأَغْبَـرِ[٣٦]

وقال أبو منصور: و«الخُسْرَواني» الحرير الرقيق، الحَسَن الصَّنْعة، وهو منسوب إلى عظماء الأكاسرة: وقد تَكَلَّمتْ به العرب، قال الفرزدق: [من الطويل]

لَـبِسْـنَ الـفِـرِنْـدَ الـخُـسْـرَوانـيّ فَـوْقَـهُ
مَـشَـاعِـرَ من خَـزِّ الـعِـراقِ المُـفَـوَّفِ[٣٧]

---

(٣٣) الرجز في «اللسان» (قند)، وفي (عقد) برواية: وسويق معقودْ.

(٣٤) «المعرَّب» ص ١٣٤. وليس الرجز للعجاج كما أثبت صاحب «المعرّب» بل هو لرؤبة وفي ديوانه ص ٥٩ وروايته:

قلبَ الخراساني فرو المفتـري

لم يتنبه محقق «المعرَّب» إلى هذا الوهم مع أنه رجع إلى مجموع أشعار العرب، ولم يصحح ما ذكره ابن الجواليقيّ.

(٣٥) «المعرّب» ص ١٣٥، والبيت فيه غير منسوب.

(٣٦) والرجز في ديوان رؤبة ص ٥٩.

(٣٧) البيت في «الديوان» من قصيدة في ص ٥٥١ ـ ٥٦٩.

والتقدير: لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرَوانيّ مَشَاعِرَ فوقَه المُفَوَّف من خَزِّ العِراق.

وقال ذو الرُّمَّـــة: [من الطويل]

كـأنَّ الفِـرِنْـدَ الخُسْـرَوانـيَّ لُثْنَـهُ   بأَعطافِ أنْقاءِ العَقوقِ العَوانِكِ[٣٨]

قال ابن بَرِّيّ: «العَوانِـكِ» جمع «عانِك»، وهو مُنْعَقَد الرَّمْل، والعَقُوق مَوْضِع.

قـال أبو منصـور: و«الخَلَنْجُ»[٣٩]، فـارسيٌّ معرَّب، وقـد تَكَلَّمَت به العرب، قال ابنُ قَيْس الرُّقَيّات يَمْدَح مُصْعَباً: [من الخفيف]

يَهَبُ الخَيْـلَ والأُلُـوفَ ويَسقي   لَبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ[٤٠]

---

(٣٨) البيت في «الديوان» ص ٤١٩ . والعوانــك رمال مشرفة صعبة المسلك، الواحدة عانك. وهـي في «المعرَّب»: عواتك.

(٣٩) جاء في «اللسان»: «الخَلَنْج» شجر، فارسيّ معرّب، تتخذ من خشبه الأواني. وقال أديّ شير: معرَّب «خلنـگ» وأصل معناه المتنوع الألوان. وذكر أحمد محمد شاكر في حاشية في «المعرّب»: ويظهر لي أن كلمة«خَلَنج» كانت تطلق أيضاً معرَّبة على أنواع الحجارة الكريمة، أو توصف بها، فقد قال أبو الرَّيْحان البيروني في كتاب «الجُماهِر في معرفة الجواهر» ص ١٧٥ : ولفظة «خلَنج» لا يختصّ بها الجِزْع، بل على كل مخطوط بألوان وأشكال، فيوصف بها السنانير والثعالب والزباد والزرافات وأمثالها، بل هو بالخشب الذي يكون كذلك أخص، ومنها تخت المـوائد والقعاب والمشارب، وأمثالها بأرض الترك».

(٤٠) «المعرَّب» ص ١٣٦. والبيت في الديوان ص ١٨١ وروايته فيه محرفة وهـــي:

يَلبِس الجيشَ بـالجيـوش ويسقي   لَبَن البُخْتِ في عســاس الخلنـج

والبيت في «اللسان» (بخت) محرّفاً، وهو في «خلنج» مع آخر قبله:

إنْ يَعِــش مُصْعَـب فـإنّـا بخيـرٍ   قـد أتـانـا من عيشِنا مـا نُـرَجّي
يَـهَـبُ الألـفَ والخـيـول ويسقـي   لَبَن البُخْت في قِصـاع الخَلَنـجِ =

قال ابن بَرِّيّ: «جمع «الخَلَنْج» «خَلاَنِجُ»، قال هِمْيان:[41].

[من الرجز]

حتّى إذا ما قَضَتِ الحَوائِجا وَمَلأَتْ عِلابَها الخَلاَنِجا

☆ . . . ☆ . . . ☆

= وذكر الثاني في الأغاني ١٧ / ١٦٧:

ملِكٌ يُطعم الطعام ويسقي لَبَنَ البُخْت في عِساس الخَلَنْجِ

(٤١) هو هميان بن قحافة، شاعر راجز، إسلامي. انظر «سمط اللآلىء» ص ٥٧٢.

[باب ما أوَّله الدال]

ومن باب الدال:

قال أبو منصور: و«دِمَشْق»[1] أعجميٌّ مُعَرَّب، وقد جاء في أشعار العَرَب، قال الشاعر وهو الوليد بن عُقْبَة[2] أخو عثمان بن عفّان: [من الوافر]

قَطَعْتَ الدهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى ... تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ وما تَرِيمُ[3]

قال ابن بَرِّيّ: «دِمَشق» قال الشرقي[4]: سُمِّيت بصاحبها وهو دماشِق بنُ قاني بن مالِك بنِ أرفَخَشَدْ بنِ سام [بن نوح].

وقال غيره: بـ« دِمَشْق بنِ نُمْرود بِن كَنْعان.

قال أبو منصور: و«لا دَهْلَ» معناه بالنَّبَطية: لا تَخَفْ. وقد جاء ذلك

(١) جاء في «معجم البلدان»: وكسر الميم لغة فيه.

(٢) لم ينسب البيت في «المعرَّب» ولكنه نُسب في «ص» وأضاف في «اللسان»: يخاطب معاوية.

(٣) والبيت في «اللسان» (هدر) و(سدم) وقد ورد منسوباً. وروايته في الموضعين هي الرواية المثبتة في «كتابنا» هذا.

(٤) لم يرد «الشرقي» في «معجم البلدان». والذي نسبه ابن برّي إلى الشرقي جاء في معجم البلدان منسوباً إلى ابن الكلبي. وقد ورد «الشرقي» هذا في «ص» أيضاً في «جِلّق».

في شعر بَشّار، وهو قوله: [من الطويل]

فقُلتُ له: لا دَهْلَ من قَمْلَ بَعْدَ ما رَمَى نَيْفَق التُّبَّــانِ منـه بعــاذِرِ[٥]

قال الأزهريّ: وليس «لا دَهْلَ ولا قَمْلَ» من كلام العَرَب، إنّما هو من كلاَم النَّبَط يُسَمُّون الجَمَلَ «قَمْل»[٦].

قال ابنُ بَرِّيّ: «قَمْل» ليس باسْمِ عَلَمٍ فيُمْنَع من الصَّرْف، وأيضاً فإنّه ثلاثيّ، والثلاثيُّ من الأعجمية مصروف. والصواب: «ملكَمل» لا تَخَفْ من الجَمَل». وقد أنشَدَ البيت في باب اللام.

قال ابن السِّكّيت: «لا دَهْلَ مَلْكَمَـل، مَلْكَمَلْ لا تَخَفْ من الجَمَل» وذَكَرَ هذا البيت في حرف اللام[٧].

وعَزاه البارقي فيما حكاه عن ابن السِّكّيت.

قال أبو منصور: و«الدَّسْكَرةُ» بناء شِبْه قصر حَـولَه بيـوت. والجميع «الدَّساكر» تكون للملوك، وهو مُعَرَّب.[٨].

قال ابنُ بَرِّيّ: قال أبو زَكَريّا التَّبْريزيّ: «الدَّسْكَرة» مجتمع البساتين والرياض، وأنشَدَ لمدرك بن حصن[٩]: [من الطويل]

---

(٥) ونَيْفق التبّان: الموضع المتسع من السراويل. والبيت في «اللسان» (نيفق).
(٦) «المعرَّب» ص ص ١٤٩ ـ ١٥٠.
(٧) أراد أن الكلمة الأخيــرة في البيت «بعاذل».
(٨) «المعرَّب» ص ١٥٠.
(٩) في «ص» : درك بن حصف. أقول: وليس في أعلامهم «درك» ولكن فيها «مدرك» وقد وجدت في «شرح الحماسة» للتبريزي (ط التجارية) ٢ / ٢٣٥ : مدرك بن حصن، فهو من شعراء «الحماسة».

وَدَسْكَرةٍ للجفر فيها عَجاجةٌ
وللموتِ أخرى لا يُبَلُّ طَعينُها[١٠]

وقال آخَرُ، وهو يزيد بن مُعاوية[١١]: [من المديد]

فـي قِبابٍ عنـدَ دَسْكَرةٍ حَولَها الزَّيتُونُ قد يَنَعَا

وقال أبو منصور: و«الدِّمَقْسُ» القَزُّ الأبيض، وما يجري مَجراه في البياض النُّعُومة، أعجميٌّ مُعرَّب. وقد تَكَلَّمَت به العَرَب [قديماً][١٢]، قال امرؤ القيس: [من الطويل]

فظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمين بَلَحْمِها وشَحْمٍ كهُدّاب الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[١٣]

ويقال: «مِدْقَس» على القَلْب.

قال ابنُ بَرِّيّ: لم يَجِئ على وَزْن «الدِّمَقس» آخِرُه سين غيرُ «الدِّرَفْس» للقت[١٤]، و«العِبَقْس»[١٥] و«الدِّرَفْس» للجَمَلَ الضَّخم والدابَّة أيضاً،

---

(١٠) لم أقف على البيت الشاهد.

(١١) البيت في «اللسان» منسوب إلى الأخطل. وجاء في «ديوان» الأخطل ص ٣٨٩ في باب الشعر المنسوب إلى الأخطل: قال العيني ١ / ١٤٨ أقول: قائله يزيد بن معاوية (في الكلام على بيت هو):

ولهـا بالمـاطـرون إذا أَكَلَ النـمل الـذي جـمـعا

وهو من قصيدة يتغزَّل فيها يزيد بن معاوية بنصرانية كانت قد ترهَّبَت في دير خراب عند «الماطرون».

....
فـي قبابٍ حول دسكرةٍ ....

(١٢) «المُعرَّب» ص ١٥١.

(١٣) البيت مشهور من مطولة امرىء القيس التي مطلعها «قفا نبكِ....».

(١٤) لم أجد هذا المعنى في «الدرفس».

(١٥) ولم أجد «العبقس» في معجمات اللغة، وهي في «ص»: المراهبة (كذا) ولم يتجه لي منها شيء.

و«الجَنْفَسُ» للضَّخْم السمين الثقيل الروح.

قال ابن بَرِّيّ: لم يذكر «الدَّسْتَج[١٦]» وهو الباقة من الريحان وغيرهما[١٧] يُمسَكُ باليَد.

قال ابن جا[١٨]: كان ابن عبّاس يأخُذُ صدقاتنا بالبصرة حتى دَساتج الكُرّاث.

قال أبو منصور: قال أبو زَيْد: الدُّوْق اللبَن الكثيـر.

قال أبو حاتِم: لعلّه فارِسيّ معرَّب، يُريد الدُّوغ[١٩].

قال ابنُ بَرِّيّ: «الدَّوْق»: الحُمْق، لغة عربية. ومنه «أحمَقُ مائقٌ دائقٌ». يَقال: داقَ يَدوق دَوْقاً ودُؤوقاً ودَواقةً: حَمُقَ. فكأنَّ «الدائقَ» الأحمَقُ وقد ثَمِلَ من شرب اللَّبَن حتى سَكِرَ، على حدّ قول الشاعر[٢٠]: [من المتقارب]

فَأَلْفاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيامــا[٢١]

أي شَرِبوا من الرائب فسَكِروا وَذَهَبَت عقولُهم.

☆ .... ☆ .... ☆

---

(١٦) في «القاموس» و«التاج»: الدستجة، وجمعه: دساتج.

(١٧) لعل بعد قوله: «الريحان» قد سقط «الكرّاث» وذلك يتبيّن من ضمير التثنية في «غيرهما».

(١٨) كذا في «ص» ولم أهتد إليه. غير أني وجدت فيمن أخذ عن «ابن عباس»: جابر بن زيد الأزدي البصري كما روي عن ابن عمر وابن الزبير. قال البخاري وغيره مات سنة ٩٣ هـ. «تهذيب التهذيب» ٢ / ٣٨.

(١٩) «المعرّب» ص ١٥٥ . و«الدُّوغ» اللبن المخيض كما في «القاموس».

(٢٠) في «ص» : الراجز، وقولنا «الشاعر» بسبب من أن الشاهد شعر لارجز.

(٢١) عجز بيت في «اللسان» (روب) لبشر بن أبي خازم، وتمامه:

فـأمّـا تـمـيـم تـمـيـم بـن مُـرٍّ   فـألـفـاهُمُ الـقـومُ رَوْبَـى نـيـامـا

[باب ما أوّله الراء]

قال أبو منصور: وكان الفَرّاء يقول: «الرُّسْداق» «الرُّسْتاق»، وهو معرَّب، ولا تقل: «رُسْتاق»[1].

قال ابنُ بَرِّيّ: وقالوا: إنّ جمع «الرُّسْتاق» «رَساتِق»، وقال عمارة: [من الرجز]

مُوَفَّرٌ من بَقَرَ الرساتِـــقِ[2]

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: «رُسْداق» و«رُزْداق» ولا يُقال: «رُسْتاق» وقد خُولِفَ في ذلك، وأنشدوا عليه بيت ابن ميّادة: [من الرجز]

هَـلّا اشتَرَيــتَ حِنْـطةً بالـرُّستاقْ[3]
سَمْــراءَ ممّــا دَرَسَ ابنُ مِخْــراقْ

وأنشدوا بيت عُمارة بن طارق.

---

(١) «المعرَّب» ص ١٥٨.

(٢) لم أجد الرجز في كتب الأدب المتيسرة لديّ. والرجز على هذه الصورة في «ص». والرساتق جمع رستاق كما ذهب ابن بَرّي، وهو رساتيق، وكثيراً ما تحذف الياء من هذه الصيغة ولا سيما في الشعر من أجل الوزن.

(٣) الرجز في «اللسان» (رستق) وجاء فيه قبلهما:

تقول خَوْدٌ ذات طَرْفٍ بَرّاقْ

وحَكَى اللِّحيانيّ: يقال: «رُزْتاق» و«رُسْتاق»، ويقال في جمع «رُسْتاق» «رَساتيق»، وهو الأصل، قال: [من الطويل]

أَلا لَيْتَ شِعري هل أروحَنَّ سالماً　　وبَغدادُ مِنّي نازحٌ والرَّساتِقُ[٤]

قال أبو منصور: و«رُومانِسُ»[*] بالرُّوميّة.

قال أبو بكر: وقول رُؤبة: [من الرجز]

مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَوْبَنِ[٥]

ويُرْوَى «مُرَبَّن». وإنّما هو فارسي مُعَرَّب. أرادَ «الرّابِنانَ»[٦]. وأحسَبُه الذي يُسَمَّى «الرّانَ»[٧].

قال ابنُ بَرِّيّ: الذي في شعر رؤبة:

كم جاوَزَتْ من حاسِرٍ مُرَوْبَنِ[٨]

وقامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ

---

(٤) لم أهتد إلى القائل.

(*) في «ص»: رومالس. وليس من تعليق لابن برّي.

(٥) في «الجمهرة» ١ / ٢٧٧ (مُرَبّن ومُرَوْبن) وكذلك في «اللسان». وجاء في ـ ماده ـ (وصى) منه:

أراد: «فيما وصّاني» فحذف اللام للقافية.

والرجز أيضاً في «ديوان» رؤبة (مجموع أشعار العرب ص ١٨٧):

مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَبَّنِ　　يمشي العِرَضْىَ في الحديد المُتْقَنِ

وَصّاني العجّاج فيما وَصّني

(٦) قال أحمد محمد شاكر في «حاشيته»: لا أدري ما يريد ابن دريد: فإن «الران» و«الرَيْن» الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة، ومنه ران على قلبه الذنب أي غلب عليه وغطاه، وأظن أن ابن دريد خلط في هذه المادة.

(٧) «المعرَّب» ص ١٥٩.

(٨) «ديوان» رؤبة ص ١٦٢، والرواية فيه: «مُرَبَّن».

قال أبو منصور: «الرَّمَكَةُ» الأنثى من البَراذين، فارسيٌّ مُعَرَّب. وقال أبو عمرو في قول رؤبة: [من الرجز]

لا تعذُليني بالرُّذالاتِ الحَمَكْ[٩]
ولاشـظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلَكْ[١٠]
يَرْبِضُ في الرَّوْثِ لَبِرْذَون الرَّمَكْ

إن «الـرَّمَك» بـالفارسيَّـة أصله «رَمَهْ». قـال: وقول النـاس «رَمَكـة» خَطَأ[١١].

قال ابنُ بَرِّيّ: صَـوابُه : «فَلِـك». و«الفَلِـكِ» الجـافي المفاصـل، والعظيم الأَلْيَتَيْن أيضاً.

قال أبو منصور: و«الرَّيّ»[١٢]، قد تكلَّموا به. قال جرير في أُمّ نوحٍ ابنِه، وهي أمُّ حكيم، وكانت دَيْلَميَّة: [من الطويـل]

إذا عـرضوا ألفَيْنِ فيهـا تَعَـرَّضَتْ لأُمِّ حكيمٍ حـاجَـةٌ في فؤاديـا
لقد زِدتِ أهْلَ الرَّيِّ عندي ملاحةً وحَبَّبْتِ أضعافاً إليَّ المَـواليا[١٣]

ويُنسَب إليه «رازيّ» على غيـر قياس. قال: رُوَيْزِيٌّ شملْ[١٤].

---

(٩) المصدر السابق ص ١١٧.

(١٠) كذا في «ص» وفي النسخ الخطية للمعرّب، وقد أصلحها المحقق في المطبوع. ولقد آثرت أن أبقي على الخطأ ليتبيّن تصحيح ابن بَرِّيّ في «الحاشية» التي تلي الرجز.

(١١) «المعرَّب» ص ١٦٢.

(١٢) لقد أكثر صاحب «المعرّب» من أسماء المواضـع والبلاد الأعجمية وأدخلها في مـادة «المعرّب». والذي أراه أن هذه من الكثرة بحيث ينبغي أن يكون لها كتاب برأسه. وقد تمّ هذا في كتب البلدان، فلا حاجة هنا إلى تناولها.

(١٣) البيتان في «الديوان» ص ٥٩٩.

(١٤) هذا بعض مصراع من رجز، وكذلك ورد في «المعرَّب» ص ١٦٣ وفيه: «سمل» وسيأتي في تعليق ابن برِّيّ.

قال ابنُ بَرِّيّ : هو لأبي محمد الفَقْعَسيّ[١٥]، وصدره: [من الرجز]

من ناقِصِ الرِّيح رُوَيْزِيٌّ شَمِلْ[١٦]
خُـرَيِّقـاً إذا غُسِـلْ[١٧]

وأصله في نَسَبه الأعجميّ «راجي» بين الجيم والزاي[١٨] فأخلَصَتْه العرب [زاياً].

قال أبو منصور: «رَتْبيل»[١٩] ملـكِ سِجِسْتان، قال الفرزدق:[من الكامل]

وتَـرَاجَـعَ الـطُّرَداءُ إذْ وَثِـقـوا بـالأَمْنِ من رَتْبيـلَ والشِّحْـرِ[٢٠]

و«الشِّحْر» ساحل مَهْرة باليمن.

قال ابنُ بَرِّيّ : وقبلـه:

وإلى سُلَيْمـانَ الـذي سَكَـنَتْ أرْوَى الهِضـابِ بـه من الـذُّعْـرِ

و«الشِّحْرُ» شِحْر عُمان، وهو ساحل البَحْرَيْن: عُمانَ وعَدَنٍ. و«رَتْبيل» وَلِيَ في عهد «كابل شاه»!!

---

(١٥) ذكره ابن حجر في «الاصابة» ٧ / ٣٩٥ وقال: أنشد له الزبير بن بكار شعراً قاله لما هزم خالد بن الوليد بني أسد بالبطاح مع طليحة الأسدي بن خويلد في «الردّة».

(١٦) كذا ورد «ناقص». وقد وجدت في «اللسان» (نقص): قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة: إنه لنقيص.

(١٧) كلمة لم أتبينها في الرجز هي كما يأتي (b رآه). والخريق صفة للريح شديدة، وقيل ليّنة سهلة.

(١٨) الصوت الذي بين الجيم والزاي هو كالجيم العامية في طائفة من البلاد العربية كبعض أجزاء لبنان وكما في تونس وغيرها.

(١٩) في «ص» : وتبيـل.

(٢٠) البيت من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك في «ديوانه» ١ / ٣٢٤ - ٣٣٣.

قال أبو منصور: «الرَّوْزَنُ، قال أبو حاتِم : سألت الأصمعيّ عن «الرَّوْزَن»، فقال: فارسيٌّ، ولا أقولُ فيه شيئاً[٢١].

قال ابن برِّيّ: قال ابن السِّكِّيت: «الرَّوزَنة» الكُوَّة، وهي مُعَرَّبة، وذكر ما قال أبو حاتِم.

☆ . . . ☆ . . . ☆

---

(٢١) «المعرَّب» ص ١٦٤.

[باب ما أوّل الزاي]

ومن باب الــــزاي:

قال أبو منصور: «الزَّرْجُونُ»: الخمر، فارسيٌّ معرَّب. وأصلُه «زَرْكُون» أي لون الذَّهَب، قال عمرو بن الأَهْتَم[1] [من الخفيف]

وقِبــابٍ قـد أُشْـرِجَتْ وبُيُــوتٍ نُـطِّقَتْ بـالـرَّيْحـانِ والـزَّرْجُـونِ

وقــال النَّضْر بنُ شُمَيْـل: «الـزِّرْجُـون»: شَجَـر العِنَب، كُـلُّ شَجَـرةٍ «زَرْجُونة».

وقال الليث: «الزِّرْجون» بلغة أهل الطائف وأهل الغور: قُضْبان الكَرْم، وأنشَدَ: [من الخفيف]

بُـدِّلُوا مِن مَنـابِتِ الشِّيـحِ والإذْ خِـرِ تِينـاً ويـانِعـاً زَرْجُـونـا[2]

---

(١) جاء في «المعرّب» ص ١٦٥. في حاشية المحقق (٤) أن البيت منسوب إلى عمرو بن الأهتم في نسخةٍ واحدة من نسخ الكتاب المخطوطة، وأما في نسختين أخريين فقد نسب إلى أبي دهبل الجُمحيّ. وقد آثر المحقق هذه النسبة معتمداً على ما ورد في النسختين. وفي «ص»: قال عمرو بن الأهتم.

(٢) البيت في «اللسان» غير منسوب.

قال ابنُ بَرِّيّ: ويقال: «الزَّرْجُون» ماء المَطَر الصافي المُسْتَنْقِع في صَخْرةٍ، فقيل للخمر «زَرْجُون» وأصلها في الماء شَبَهاً بصفاتها.

قال أبو منصور: و«الزُّورُ» و«الزُّون» الصَّنَم، وهما مُعَرَّبان، قال حُمَيْد[3]:

[من الرجز]

دَأْبَ المَجُوسِ عَكَفَت للزُّونِ[4]

وقال الآخر، وهو جرير: [من البسيط]

يَمشي بها البَقَرُ المَوْشيُّ أكرُعُه مَشْيَ الهَرابِذِ حَجُّوا بِيعة الزُّونِ[5]

قال ابنُ بَرِّيّ: قال حمزة الأصفهانيّ: غَلِطَ الشاعر في هذا البيت من ثلاثة [أوجه]:

أحدُها : أن «الهَرابِذ» المجوس لا النصارَى.

والثاني : أن «البِيعة» للنصارَى لا للمجوس.

والثالث : أن «النصارَى» لا تعبُد الأصنامَ.

قال أبو منصور: و«زَرَنْجُ» اسمُ كُورةٍ معروفة بسِجِستان، قال عبد الله بن قيس الرُّقيّات يمدح مُصْعَب بن الزبير[6] : [من الخفيف]

---

(٣) لعله حميد الأرقط لشهرته راجزاً، وليس حميد بن ثور الهلالي الشاعر.

(٤) الرجز في «اللسان» وفيه : ذات المجوس.....

(٥) البيت غير منسوب في «المعرّب» ص ١٦٦. وهو في «الديوان» من قصيدة ص‌ص ٥٨٦ - ٥٨٨.

(٦) البيت في «الديوان» ص ١٨٠، وكذا في «معجم البلدان» (زرنج).

جَلَبَ الخَيْـلَ من تِهـامَـةَ حتى   وَرَدَتْ خَيْلهُ قُصُـورَ زَرَنْـجِ[7]

قال ابنُ بَرِّيّ: ومنها:

إنْ يَعِش [مُصْعَب]فـإنَّـا بِخَيْـرٍ   قـد أتانـا من عَيْشِنـا مـا نُـرَجِّي
يَهَبُ[8] الخَيْـلَ والأُلوف ويَسقي   لَبَنَ البُخت في قِصاعِ الخَلَنْجِ[9]

قال ابن قتيبة: «الرُّقَيّات» وهو عبد الله بن قيس، أحد بني عامر بن لؤيّ. وإنّما قيل له: «الرُّقيّات» لأنّه شَبَّبَ بثلاث نُسْوةٍ كلُّ واحدةٍ منهنّ اسمُها رُقَيَّة[10].

وقال الأصمعيّ: فعلَى هذا القول ينبغي أن يقال: عبد الله بن قيس الرُّقَيّاتُ برفع«الرقيّات» لأنّه من صفته.

وذكر النحاس عن أبي سَلَمة عن البَرْقيّ[11]: أنّه إنّما سُمِّيَ كذلك لأنّه كان له ثلاثُ جَدّات كلّ واحدة اسمُها رُقَيَّة، وعليه يضاف قيس لَهُنَّ.

قال أبو منصور: قال ثعلَب: ليس «زِنْـديق» ولا «فَرْزين» من كـلام العرب، ثم قال: ويَلي «البَياذقة»، وهم الرَّجّالة. [وليس في كلام العرب زِنْديق][12]، وإنّما تقول العرب: رجلٌ «زَنْدَق» و«زَنْدَقيّ» إذا كان شديد

(7) «المعرّب» ص ١٦٦.

(8) كذا في «المعرّب» ص ١٣٦ (خلنج) وكذلك في «اللسان» (بُخت) و (خلنج) وأما في (ص) فقد صُحِّف إلى «نَهَبَ».

(9) في «الديوان» ص ١٨١ جاءت الرواية محرفة وهي:
يَلبس الجيش بـالجيـوش ويسقي   لبن البُخت في عِسـاس الخَلَنْـجِ

(10) «الشعرا والشعراء» (ط بيروت) ص ٤٥٠، وفيه: عبد الله بن قيس .....

(11) أقول: لعلّه «البارقي» الذي نجده في أسانيد أهل العربية، ولم أقف على «البرقي».

(12) سقط ما بين المعقوفتين من «ص» وأثبتناه من «المعرّب» ص ١٦٦.

البخل، وإذا أرادَت العرب معنى ما تقوله العامّة قالوا: «مُلْحِدٌ» و«دَهْرِيٌّ». فإذا أرادُوا معنى السِّنِّ، قالوا: «دُهْرِيّ».

قال: وقال سيبويهِ: الهاء في «زَنادِقة» و«فَرازِنة» عوض من الياء في «زِنْديق» و«فَرْزين».

قال ابن دُرَيد: قال أبو حاتِم: «الزِّنْديق، فارسيٌّ معرَّب، كأنّ أصله «زَنْدة كِرْد».

«زَنده» الحياة، و«كِرْد» العمل أي يقول: بدَوام الدَّهْر[١٣].

قال أبو بكر: قالوا: رجلٌ «زَنْدَقيّ» و«زِنْدَقيّ» وليس من كلام العرب[١٤].

قال: وسألت الرِّياشيَّ أو غيرَه عن اشتقاق «الزِّنْديق» فقال: يقال: رجل «زَنْدَقي»، إذا كان نَظّاراً في الأمور.

وسألتُ أبا حاتِم فقال: هو فارسيٌّ معرَّب، أي الدنيا «زِينْدَه» فقط، إذا حَيًا بالدهر[١٥].

قال ابنُ بَرِّيّ: حَكَى سيبويه عن العَرَب «زِنْديق» فارسيٌّ معرَّب، أصلُه «زَنْدَه».

قال الفرّاء: هو الذي لا يؤمِن بالله وبالبَعْث.

قال: وأحَسِبُني سَمِعتُ: «تَزَنْدَق» السَّهْمُ، إذا عَدَل عن الهَدَف.

---

(١٣) من «الجمهرة» ٣ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

(١٤) من «الجمهرة» ٢ / ٢٦٠.

(١٥) «المُعَرَّب» ص ١٦٧.

و«الزِّنْديق» مَن كانَ عادلاً عن دين الحقّ إلى غيره. وقيل: أصلُه بالفارسيّة «زَنْدَه» أي يقولُ ببقاء الدهر.

قال ابنُ بَرِّيّ: وكذا حكاه الأزهري عن سيبويهِ. وصوابهُ في «زَناديق» و«فَرازين» وكذا ذكره سيبويه، لأنه جَعَلَ الياء اللاحقة عوضاً من التاء التي كانت في الجمع، فهي مُعاقبة لها. ولا تكون المُعاقِبة بينهما إلّا في الجمع. وأيضاً فإنه كان يقول: «فَرازِن» في الواحد، ولا يقول: «فَرْزين» لا غير.

قال أبو منصور: و«الزِّمَّرْدة»[١٦]، بكسر الزاي وفتح الميم، على مثال «حِنْزَقْرة»[١٧] و«قِرْطَعْبَة»[١٨] أعجميّ معرَّب. وهو وصف للمرأة التي تُشبِه الرجال في الخَلْق والخُلُق. ويقال أيضاً «زَمَّرْدة» بفتح الزاي والميم. وتكون مثل «عَلَّكْدٍ»[١٩] من الرباعيّ، وهو الغليظ الشديد.

ويقال: «زَنْمِرْدة» بفتح الزاي وكسر الميم، وتكون ممّا عُرِّب، وليس له نظير في أبنية العرب، ورُبَّما قيل بالذال معجمةً.

قال أبو المُغَطّس- كذا قال ابن جنّي، وقال غيره: الغَطَمَّش-

(١٦) في تعليق لمحقق «المعرّب» الأستاذ أحمد محمد شاكر: هذه المادة لم أجدها في شيء من المعاجم إلّا في هذا الكتاب، ثم في «اللسان» في غير موضعها في مادة «ك ن د ش»، ثم في «شفاء الغليل» وأخذها عنه أدّي شير.
واستدركها الزَّبيديّ في «التاج»، والمؤلف جاء بها من شرح شيخة التبريزي على «الحماسة» ٤ / ٣٧٣ - ٤٧٤ (ط. التجارية) وزاد على شيخه: حذف النون وتشديد الميم.

(١٧) الحِنْزقرة هو القصير الدميم.

(١٨) وفيها لغات أخرى. وفي كتب اللغة يقال: «مالفلان قرطعبة» أي مالَه قليلٌ ولا كثير. «الجمهرة» ٤ / ٤٠٥.

(١٩) جاء في «اللسان» علكد ، بكسر العين وفتح اللام وتشديدها هو الغليظ الشديد.

الحنفيّ[٢٠]: [من المتقارب]

مُنيتُ بـزَنْـمِـرَدةٍ[٢١] كـالـعَـصَـا أَلَصَّ وأخبَثَ مِن كُنْدُشِ

قال ابنُ بَرِّيّ: كان الواجبُ عليه إذا مَثَّلَ «زِمَّرْدَة» بـ «حِنزَقْرة» ألاّ يُدغِم لكونه خماسيّاً. فإذا أدغَمَ التَبَسَ بالرباعيّ نحو: «عَلَّكْدٍ».

وقال ابنُ جِنّي: وأمّا مِن «زِمَّرْدةٍ» فلا تُقَدِّرْ أنّ أصله «زِيمَرْدة» لأنّه لو كان أصله ذلك لكان خُماسيّاً، فلا يَصِحُّ إدغامُه لِما قُلناه.

قال ابنُ بَرِّي: وصَوابه: «زِنْمَرْدة» بالزاي والنون.

قال ابنُ جِنّي: ولا يجوز إدغامُه لأنّه خماسيّ، فإذا أُدْغِمَ صارَ وزنُه «فعَّل» فالتبَس بالرباعيّ، فلذلك لم يُدْغَم لئلاّ يلْتَبِسَ بالمضاعفَ، فإنّ أصل الزاي من «زَنْمِرْدة» الفتح، لأنَّ «زَنْ» امرأة، و«مَرْد» رجُل، ولْما جَعَلْتَ الكلمتين كلمةً واحدة كَسَرْتَ الزاي لتكون على أمثلة كلام العرب.

قال ابنُ جنّي: صوابُه «زِمَّرْدة» بكسر الزاي.

وعن أبي بكر محمد بن الحسن عن ثَعْلَب قال: ووَزْنه «فَنْعَلّ»[٢٢] مثل «عَنْلَكْـد[٢٣]» من ذوات الأربعة.

قال: ومَن رواه «زِنْمَرْدة» فهو خُماسيّ مثل «حِنْزَقْرة»[٢٤]، ولا يجوز إدغامُه.

---

(٢٠) وأبو الغَطَمش ذكره أبو تمام وكذلك المرزباني في «معجم الشعراء» ص ٥١٤، وذكره صاحب «القاموس».

(٢١) ضُبطت في «الحماسة» و«اللسان» بفتح الميم.

(٢٢) في «ص»: فعنل.

(٢٣) في «ص»: علكد.

(٢٤) في «ص»: حنزقر.

وقال ابنُ بَرِّيّ أيضاً: صوابُه «عِلَّكْد» وزنُه «فِعَّل»، وليس في كلامهم من هذا الوزن مفتوح.

وقد جاءَ مضموماً نحو : «صُمَّخْر» و«سُمَّخْر»[٢٥]. و«العِلَّكْد» الغليظ الشديد.

ويُرْوَى عن المبرّد: أنّ «العِلَّكْدَ» و«العِلْكِد» بمعنىً، وهي العجوز المُسنَّة، وأَنشَدَ التَّوَّزيّ[٢٦] عن أبي زيد: [من الرجز]

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ[٢٧]

و«الخَثْلة» : ما بين السُرَّة والعانة.

قال أبو منصور: و«الزُّمَّجُ» جنس من الطَّيْر يُصاد به. قال أبو حاتم. وهو ذَكَر العِقْبان. وأحسَبُه معرَّباً، والجمع «زَمامِجُ».

وقال الليث: «الزُّمَّج» طائر دون العُقاب، في قِمَّته[٢٨] حُمْرة غالبة تُسمِّيه العَجَم «دُبراذ»[٢٩] وترجمتْه أنّه إذا عَجَز عن صيده أعانَه أخوه على أخذه[٣٠].

---

(٢٥) لم اهتد إلى الكلمتين في معجمات العربية.

(٢٦) في «ص» : التوري، وليس هو «الثوري» فسفيان الثوري محدّث.
أما التَّوَّزيّ فهو أبو محمد عبد الله بن محمد التوّزيّ من أكابر علماء اللغة. وقال المبّرد: ما رأيت أحَداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوَّزيّ. توفي سنة ٢٣٨. انظر «طبقات» الزبيدي ص ١٠٦، و«نزهة الألباء» ص ١١٩.

(٢٧) في «ص» : كالكف. و«الجُفّ» وعاء من جلد لا يُوكأ أي لا يُشدّ، وهو الشَنّ البالي كالدلو يؤخذ فيه الماء.

(٢٨) في «المعرَّب»: قتمته وأما في «ص» و«اللسان» فقد جاء: «قمته». و«القتمة» اللون الأغبر.

(٢٩) في «اللسان» : «الزمَّج» اسم طير يقال له بالفارسية «ده برادران»، وفي «التهذيب»: «دوبرادران» وترجمته: أنه إذا عجز عن صيده أعانَه أخوه على أخذه.

(٣٠) «المعرَّب» ص ص ١٧٠ - ١٧١.

قال ابن بَرِّيّ: معروف. ذَكَرَ العِقْبان «الغَرَن»[٣١]، والأنثى «سَهوم»، قال الشاعر: [من الرجـــز]

لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ[٣٢]

قال أبو منصـور: قال ابن دُرَيـد: و«زَكَرِيّـاء» اسمٌ أعجميٌّ، يقال: «زَكَـرِيّ» و«زَكَرِيّـا»، مقصور، [و« زَكَـرِيّاء»، ممـدود][٣٣]، وقال غيـرُه: و«زَكَرِي»، بتخفيف الياء، وَضَرَب له أمثلةً في التثنية والجمع[٣٤].

قال ابن بَرِّيّ: القياس من «زَكَرٍ» ، بالتنوين، كما كان مُنَوَّناً بالياء مع تشديدها.

قال أبو منصور: من قال «زَكَرِيّا» بالقَصْر، قال في التثنية: «زَكَرِيَّيان»، وفي الجمع «زَكَرِيُّون» كما كان مُنَوَّناً مع تشديد اليـــاء[٣٥].

قال ابن بَرِّيّ : صوابُه «زَكَرِيّون».

قال أبو منصور : قال أبو بكر[٣٦]: «الزَّنْر» فِعْـلٌ صُمات. «تَـزنَّر» الشيءُ : إذا دَقَّ، ولا أَحسَبُه عربيّاً. فإنْ يكن «للزُنّار» اشتقاق فمن هذا، إن شاء الله.

---

(٣١) «الغَرن» بفتحتين ذكر العقبان، «اللسان» (غرن).

(٣٢) الرجز في «اللسان» غير منسوب.

(٣٣) من «المعرَّب» ص ١٧١.

(٣٤) «المعرَّب» ص ١٧١ وجاء فيه أيضاً: فمن قال: «زكريّاء» بالمدّ،قال في التثنية«زكريّاوان» • وفي الجمع «زكريّاوون» ، ومن قال «زكريا» قال في التثنية «زكريّيان» وفي الجمع «زكريّيون». ومن قال: «زكَريّ» قال: «زكَريّان» كما تقول: «مَدَنيّان». ومن قال: «زكري» بتخفيف الياء قال في التثنية «زكَريان» الياء خفيفة، وفي الجمع «زكَرون».

(٣٥) جاء هذا مختصراً عما ورد في «المعرّب» ص ١٧٢.

(٣٦) «الجمهــرة» ٢ / ٣٢٧.

وقال سيبويهِ: ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء مثل «قَنْر» ولا «زَنْر».

وقد سَمَّتِ العربُ «زِيقاً» وهو فارسيٌّ معرَّب، قال جرير: [من البسيط]

يا زِيقُ أنكَحْتَ قيناً بآسْتِه حُمَمٌ   يازِيقُ وَيْحَكَ من أَنكَحْتَ يا زيقُ[٣٧]

قال ابن بَرِّيّ: قال ابنُ خالَوَيْه: أوّل يوم ٍ لقيتُ فيه أبا عُمرَ الزاهد في الجامع بمدينة السلام، أنا وأبو سعيد السيرافيّ في مسألته عن «الزنانير» و«القفل»، فقال: ليس «الزنانير» في كلام العرب إلاّ أربعة أشياء: الحَصَى الصِّغار، والأحداث المِلاح، و«زنانير» بئر بعينها، و«زنانير» الأوساط معروفة[٣٨].

قال الفرّاء : واحد «الزنانير» للحَصَى «زُنّار» و«زُنَّيْر»[٣٩].

وَحَكى الجوهرّي: أنَّ «الزَّنانير» أرضٌ بقُرب جُرَش.

قال أبو منصور: فأمّا هذا الثَّمَر الذي يُسَمَّى «الزُّعْرُور» فلم يعرفه أصحابُنا، وأحسِبُه فارسيّاً مُعرَّباً[٤٠].

قال ابنُ برِّي: «الزُّعْرُور» ثَمرُ شَجَر بالجبال يكون أَحمَرَ وأصفَرَ، وهو معروف.

---

(٣٧) من قصيدة يهجو بها الفرزدق والأخطل في «الديوان» ص ص ٣٩٤ - ٣٩٦.

(٣٨) جاء في «اللسان» الزنانير ذباب صغار تكون في الحشوش. والزنانير الحصى الصغار، والزنانير أرض باليمن، وأرض قرب جُرَش، ولم أجد ما يفيد «الأحداث الصغار».

(٣٩) في «اللسان»: «الزنانير» بمعنى الحصى الصغار، واحدتها «زُنَّيرة» (مصغرة ومشدّدة) و«زُنّارة» قالها ابن سيده. وفي «التهذيب»: واحدها «زنَّير» بالتصغير والتشديد.

(٤٠) المعرّب» ص ١٧٣.

قال أبو منصور: وأمّا «الزّلابِية» فمُوَلَّدة، وقد جاء في بعض الأراجيز، وهو:

كأنَّ في داخِلِهِ زَلَابِيَهْ[41]

قال ابنُ بَرِّيّ : الرجز لامرأةٍ [وهو]:

إنَّ هَني حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ   كَأنَّ في داخِلِهِ زَلَابِيَهْ

ويُروَى : «كالقَدَح المكبوب......

قال أبو منصور: «الزَّنْدَبيل»: قال أبو العَلَاء: «والزَّنْدَبيل» أيضاً أنثى الفِيلة. وقيل: أعظمُها شأناً، وهو فارسيٌّ معرَّب، وأنشدَ عن أبي المهديّ أبياتاً يذُمُّ فيها لغةَ العَجَم ويَنفيها عن نفسِه منها: [من الطويل]

ولا قائلاً زُوْذاً[42] ليَعْجَل صاحبي   وبُستانُ في صدري عليَّ كبيرُ

قال ابنُ بَرِّيّ : قال أبو الطيّب اللغويّ: و«الزَّنْدَبيل» الذُّكَر من الفِيَلة، والأنثى يقال لها: «عَيْثوم» وأنشد للأخطل: [من الكامل]

تَرَكُوا أُسامَةَ في اللقاء كأنَّما   وَطِئَت عليه بخُفِّها عَيْثومُ[43]

---

(41) في «اللسان» (حزب):
إن حِري حَزَنْبَل حَزابِيَهْ   إذا قَعَدتُ فوقَه بنابِيَهْ

وفيه في (حزر):
ان حِري حَزَنْبَل حزابَيَهْ   كوَطْبَةِ الظبية فوق الرابيَهْ
قد جاء منه غِلْمة ثمانيَهْ   وبقيت ثقبته كما هِيَهْ

والرجز لبعض نساء العرب.

(42) في «المعرَّب» : زوذاً أي اعجل.

(43) البيت في «اللسان» (عثم) وروايته:
ومُلَحَّبٍ خَضِلِ النبات كأنَّما   وَطِئَت عليه بخُفِّها عَيْثُومُ

[باب ما أوّله السين]

قال أبو منصور: وقالوا: غَزْلٌ «سَخْتٌ» أي صُلْبٌ. وقال أبو عمرو وابن الأعرابيّ في قول رؤبة: [من الرجز]

هل يَنْفَعَنّي حَلِفٌ سِخْتيتُ[3]

أي شديد صُلْبٌ، وأصله «سَخْت» بالفارسيّة، ، وهو الشديد، فلما عُرِّبَ قيلَ: «سِخْتيت» فاشتقّوا منه اسماً على «فِعْليل» فصار «سِخْتيت» من «سَخْت» كـ « زِحْليل» من «زَحْل». وهذا لا يُخرجه عن كونه غيرَ مشتقّ من الألفاظ العربية.

---

(١) في «المعرب» ص ١٧٩ : غَزَل بفتحتين).

(٢) جاء في «اللسان»: شيء سَخْت وسِختيت: صُلْب رقيق وأصله فارسّي. وجاء في «الجمهرة» ٣ / ٤٩٩ : قال الأصمعي: السُّخْت: الشديد، بالفارسية، وقد تكلمت به العرب، قال رؤبة:

وأرض جِنٍّ تحت حَرٍّ سَخْتِ لها نعاف كهوادي البُخْتِ

والرجز في «الديوان».

(٣) وفي «اللسان» أيضاً:

هل يُنْجَيَنّي كَذِبٌ سِخْتيتُ أو فِضّة أو ذَهَبٌ كِبْريتُ

كما ورد فيه الرجز أيضاً بالرواية التي جاءت في «المعرّب» ص ١٨٠، ثم جاء في «اللسان» في «كذب سِختيت» الرواية الأخرى. وفي ديوان رؤبة ص ٢٦ : «هل يَعصِمَنّي حَلِفٌ سِخْتيتُ».

قال أبو عمرو: و«السِّخْتيت» الدقيق من كلِّ شيء. ويُسَمَّى السَّويق الدُّقاق «سِخْتيتا» وأنشدَ: [من الرجــز]

ولــو سَبَخْتَ الـوَبَـرَ العَميتـا[4]
وبِعْتَـهُمْ طَـحينَـكَ السِّـخْتيتـا
إذَنْ رَجَـوْنـا لــكَ أنْ تلوتـا[5]

قال ابنُ بَرِّيّ : «السَّخْت» الشديد. [والشَّخيت][6] حكاه القالي عن أبي عمـرو على وزن «طريف»، وقـال: «الشَّخْت»، بالشين معجمـة، : الدقيق، وهو مُعَرَّب، وأنشد لرؤ بة: [من الرجز]

وهي تُثيـرُ الساطع الشَّخيتـا[7]

قال أبو منصور : «السَّبابِجة» قومٌ من السِّنْد كانوا بالبصرة جلاوزةً[8] وحُـرّاسَ السِّجْن، والهاء للعجمـة والنَّسَب. قال يـزيد بن مُفَـرِّغ: [من الخفيف]

وطَمـاطَيمَ[9] من سَبابيـجَ خُـزْرٍ   يُلبِسُـوني مع الصبــاح القيـودا

قال ابنُ بَرِّيّ : صوابه : «وَطَماطَيمَ خُزْر»[10] لأنّ قبله:

---

(٤) العميت: الصوف يُعَمت عمتاً أي يُلفّ بعضه على بعض.
(٥) «المعرَّب» ص ص ١٧٩ ـ ١٨٠.
(٦) سقط من «ص».
(٧) وقد ورد الرجز شاهداً في «السِّختيت» في «اللسان».
(٨) الجلاوزة جمع «جلواز» وهو الشرطي.
(٩) الطماطيم : الأعاجم، أي في ألسنتهم طمطمة أي عُجْمة. والبيت في «اللسان» (سبج).
(١٠) كذا في «ص» ، ولا أدري ما وجه الصواب؟ لعله أراد «خزراً» بالنصب، وهذا مردود بالرواية في «اللسان»! أو أن ما جاء في «المعرَّب» كلمة أخرى غير «خزر»!!

حَيِّ بالزَّوْرِ وآنْهَهُ أنْ يعُودا ... إنّ بالباب حارسَيْنِ قُعُودا
من أساوِيرَ ماينُونَ قِياماً ... وخَلاخيل تُسْهِرُ المولودا[١١]
وطَماطَيمَ من سَبابيجَ خُزْرٍ ... يُلْبِسُوني مع الصباح القُيودا[١٢]

قال أبو منصور: فأمّا البَقْلة التي تُسَمَّى «السَّذاب» فمعرَّبة. قال: ولا أعلم للسَّذاب اسْماً عربيّاً، إلاّ أنَّ أهلَ اليمن يُسَمُّونَه «الخُتْف»[١٣].

قال ابنُ بَرِّيّ : هو «الفَيْجَن»[١٤] باللغة اليمانية[١٥].

قال أبو منصور : قال الطِّرِمّاح يصف الثور: [من الكامل]

يَقَقُ السَّراةِ كأنّ في سَفِلاتِه ... أَثَرُ النَّؤور جَرَى عليه الإثْمِدُ
حُبِسَتْ صُهارَتُه فَظَلَّ عُثانُهُ ... في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ[١٦]

«اليَقَقُ» الأبيضُ، و«السَّراة» الظَّهْرُ، و«السَّفِلاتُ» القَوائمُ، و«النَّؤورُ» دُخان الشَّحْم. يعني أن قوائمَه سودٌ. و«الصُّهارة» ما أُذيبَ، و«العُثانُ» الدُّخانُ، و«كُفِئَتْ» كُبَّتْ.

---

(١١) ورواية العجز في «الأغاني» (ط . دار الثقافة) ١٨ / ١٨٠ :
وخلاخيل تذهل المولودا

(١٢) ورواية البيت في «الشعرا والشعراء ص ٢٧٩ : وطماطيم من مَشايخِ جُوتٍ

(١٣) وفي «الجمهرة» ١ / ٢٥٠ : الحتف بالحاء المهملة وهو تصحيف، وفي «القاموس»: الخُنْتُف.

(١٤) وفي «اللسان» : و«الفَيْجل» أيضاً.

(١٥) في «ص» : «باللغة السامية، وأنا استبعد هذا لأن مصطلح «السامية» مصطلح غربيّ عرف في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

(١٦) البيت الثاني في «الجمهرة» ٣ / ٢٧ و«اللسان». وقال ابن دريد في معناه: إن المرأة تأخذ السراج فتجعل فيه فتيلة ودُهناً أو زبداً، ثم تكُبُّ «السطل» عليه وتأخذ ذلك الدخان فتُشرِبُه أسنانها وتَشِمُ به يَدَها.

قال ابنُ بَرِّيّ : «يَتَرَدَّدُ» خَبَر «ظَلَّ» . وفي «سَيْطَل» ضميرٌ يتعلّق به.
أي ظَلَّ عُثانُ الشَّحْم الذي يُوضَع على النار يتردّد في طَسْتٍ كُفِئَتْ عليه
ليَعْلَقَ به الدُّخانُ.

قال يعقوب : «النَّؤور» شَحْمة تُوقَدُ تحتَها وتُكْفَى عليها طَسْتٌ أو سَطْلٌ
فجُعِلَ «النَّؤور» الشَّحْم. ويُدلُّ على صحة قوله قولُ الطِّرِمّاح: «حُبِسَتْ
صُهارَتُه» أي «صُهارة الشَّحْم» الذي صَهَرَتْه النارُ، وقوله: «فظَلَّ عُثانُهُ». فلو
كان «النَّؤورُ» الدُّخانَ، لم يَقُلْ: «فظلَّ عُثانُه»، ولأنّه لا يقال: دُخانُ
الدُّخانِ، بل دُخان الشَّحْم والحَطَب. ويَدُلُّك على صحّته أنَّ «النَّؤور»
«فَعُول» من «النُّؤْر»، كما أنَّ «الوَقُود» من الوَقْدْ. و«الدُّخان» ليس فيه «نُؤْر»
فَثَبَت أنّ الأصل في «النَّؤور» الشَّحْم الكائن عنه الدُّخان. ومنه سُمِّي
الدُّخان بـ «النَّؤور» لكونه عنه، كما سُمِّيَ البَنانُ يَداً لكونه عنه، ومنه قول
لبيد: [من الكامل]

. . . . أُسِفَّ نَؤورُها كَفَفاً . . . . (١٧)

قال أبو منصور : وقوله ـ تعالى ـ : ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ للكِتاب﴾(١٨).

قيل : «السِّجِلّ» بلغة الحَبَشة: الرجُل، وقيل: كاتب للنبيّ ـ عليه
الصلاة والسلام ـ . وتمام الكلام «للكتاب».

---

(١٧) اجتزأ المصنف من هذا البيت بهذه الكلمات كما ورد في «ص» والبيت بتمامه في «اللسان» (نؤر) و«الديوان» ص ٢٩٩ :

أو رَجع واشِمةٍ أُسِفّ نَؤورُها كِففاً تعَرَّض فوقهُنَّ وِشامُها

(١٨) ١٠٤ سورة الأنبياء.

قال أبو بكر : «سِجِلّ» كتاب، واللهُ أعلَمُ. ولا ألتفِتُ إلى قولهم: أنّه فارسيّ مُعَرَّب[١٩].

والمعنى : كما يُطْوَى «السِّجِلُ» على ما فيه من الكتاب، و«اللّام» بمعنى «عَلَى».

قال ابنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أصحابُ التاريخ: أنّه لم يُعرَفْ للنبيِّ ـ ﷺ ـ كاتب سُمِّيَ «السِّجِلّ». وإنّما كُتّابُه فَعليٌّ ـ كرَّم اللهُ وجهَهَ ـ ، وعُمَرُ، وعُثمانُ، وعبدُ الله بن أَرْقَم، وزيد بن ثابت، ومُعاوية، والمُغيرة بنُ شُعْبة، وخالد بن سعيد[٢٠]، وحنظلة الأَسَديّ[٢١].

وقال عُثمان، ابن جِنّي: المعنى: كَطَيِّ السِّجِلِّ للكتابة، فقوله: «للكتاب» كقوله «للكتابة». فقوله: «للكتاب»[٢٢]، على بابها، وعلى ما ذَكَرَه ابن جِنِّي ليست بمعنى «على».

قال أبو منصور: و«السُّرادِقُ» فارسيٌّ معرَّب، وأصله بالفارسيّة «سَرادار»[٢٣]، وهو الدِّهْليز[٢٤].

---

(١٩) ذهب ابن دريد في «الجمهرة» ٢ / ٩٤ إلى أنه عربيّ: و«السِّجل» الكتاب. وزعم قوم أنه فارسيّ معرّب. فقالوا: «سكل» يعني «سَه كل» أي ثلاثة ختوم. ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصريين، ولم يتكلم فيه الأصمعيّ بشيء. وهو عربيّ صحيح ـ إن شاء الله ـ .

(٢٠) خالد بن سعيد من الصحابة، ممن هاجر إلى الحبشة. انظر «الاصابة» (ط السعادة) رقم الترجمة ١٣٢٨.

(٢١) هو حنظلة بن حِذيَم بن حنيفة التميمي ويقال الأسدي. «الأصابة» رقم الترجمة ١٨٥٥.

(٢٢) أراد المؤلف (ابن برّي) أن «اللام» في قوله: «للكتاب» على بابها، أي أنها ليست بمعنى «على» وهو قول ابن جِنّي.

(٢٣) في «ص» : سُرادر.

(٢٤) جاء في «الصحاح» و«اللسان»: أن «السُّرادِق» ما أحاط بالبناء، وجمعه «سُرادقات».

قال ابنُ بَرِّيّ : وقوله ـ تعالى ـ : ﴿أحاطَ بهِمْ سُرادِقُها﴾[٢٥]، قيل: هو قوله ـ تعالى ـ : ﴿وظِلٌّ من يَحْمُوم﴾[٢٦]. ويقال للغُبار الساطع، والدُّخان المحيط «سُرادِق»، قال لبيد: [من الوافر]

رَفَعْنَ سُرادِقاتي يومَ رِيحٍ يُصَفِّقُ بينَ مَيْلٍ واعتدالِ[٢٧]

قال أبو منصور : «و«السَّنَوَّر» معرَّب، وهو الدُّروعُ. وقيلَ: كلُّ سِلاحٍ يُتَّقَى به فهو «سَنَوَّر»[٢٨].

قال ابنُ بَرِّيّ : قيلَ : «السَّنَوَّرُ» لَبُوس من قِدٍّ كالدروع، قال لبيد: [من الطويل]

وجازُوا بِه في هَوْدَجٍ ووَراءَهُ كتائبُ خُضْرٌ في نَسيج السَّنَوَّرِ[٢٩]

قال أبو منصور : و«السِّمْسار»، والجمع «السَّماسِرة»، وفِعْلُهُم «السَّمْسَرة» عُرِّبَت.

وفي الحديث عن قيس بن أبي غَرَزة[٣٠]: «كُنّا نُسَمَّى « السَّماسِرة» فسمّانا النبيّ ـ ﷺ ـ بأحسَن منه، فقال: يا معشَرَ التّجار». قال الأعشى: [من الرجز]

---

(٢٥) ٢٩ سورة الكهف.

(٢٦) ٤٣ سورة الواقعة.

(٢٧) كذا في «الديوان» ص ٨٦ ، وأما في «ص» ففيه: «يصفقُهنَّ مَيْلٌ واعتدالُ».

(٢٨) «المعرّب» ص ٢٠٠ .

(٢٩) لم أجد البيت في الديوان. وهو في «اللسان» (سنر) وفيه: قال لبيد يرثي قتلَى هوازن.

(٣٠) هو صحابيّ غفاريّ. والحديث رواه أحمد في «المسند» (٤ / ٦ ، ٢٨٠) ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢ / ٥ ـ ٦ . ورواه غيرهما... من حاشية محقق «المعرّب» ص ٢٠١. وانظر «الاصابة» ٥ /٢٦٢.

قد وَكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرهْ[31]

وقال أبو نَصْر: «سِمْسار» الرجل: الذي يُقْبَلُ منه[32]، قال الأعشى[من المتقارب]

فَأَصْبَحْتُ ما أستطيعُ الكلامَ سِوَى أن أُراجِعَ سِمْسارَها[33]

قال ابنُ بَرِّيّ : ولستُ أقدِر على كلامها لبُعدها منّي سوى أنْ أراجَعَ قَيِّمَها، وقد كانت مجاوزةً لا أحتاج إلى رسول معها. وقبلــه:

وعِشْنا زمانـاً ومـا بيننـا رسُـولٌ يُخَبِّـرُ أخبـارَهـا

---

(31) الشاهد في «اللسان» و«المعرَّب» غير منسوب، وهو في الديوان في طبعات عدّة.
(32) في «النهاية» : هو القيم بالأمر الحافظ له.
(33) البيت في «اللسان» منسوب إلى الأعشى.

[باب ما أوّله الشين]

ومن بـــاب الشيـــن:

قال أبو منصور: و«الشُّبارِقُ» الذي تُسَمِّيه الفُرْسُ «پيشپاره»[1]. ولَحْمٌ «شُبارِق» يُقَطَّعُ صغاراً ويُطْبَخُ، وَزَعَموا أنّه فارسيٌّ مُعَرَّب.

وقال في موضـع آخر: أَمّـا «الشُّبارِقـات»[2] فهي ألوان اللَّحم في «الطبائخ» ففارسيٌّ مُعرَّب.

وهو«الشِّيفارِج»[3] الذي تقول له العامّة: «فِيَشْفارِجْ»[4] و«بَشارِجْ»[5].

قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: ثَوْبٌ «شُبارِق» و«شَبارِق». و«شَبارِقُ» جمع «شُبارِق». ويقال أيضاً: «شَباريق».

---

(١) ذكر «استينجاس» في «معجمه»: أنها «پيشپاره» بباءين مثلّثين، وفسَّرها بأنها كعك يصنع من الدقيق والعسل والزيت أو الزبد.

(٢) جاء في «الجمهرة» ٣ / ٣٠٦: فأمّا الشُبارِق فألوان من اللحم المطبوخ، وهو فارسيّ معرّب.

(٣) في «المعرَّب» ص ٢٠٤: الشُفارِج.

(٤) ذكره صاحب «المعرَّب» في باب الفاء وقال: إنه ما يُقدَّم بين يدَي الطعام من الأطعمة المشهية له.

(٥) في «ص»: شبارج.

وَحَكى اللّحيانيّ: أنّه يقال: «شُبارق» و«شُمارِق». و«شَبْرَقْتُه» و«شَمْرَقتُه». ويقال: «مُشَبْرَق» أي مُقَطَّع، قال ذو الرُّمة: [من الطويل]

فجاءَتْ كَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأنَّه   على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ[٦]

قال أبو منصور: « و«شُرَحْبيل» و«شَراحيل» و«شهميل»[٧] أسماء أعجمية قد سُمِّيَ بها[٨].

قال ابن بَرِّيّ: «شُرَحْبيل» عند البصريّين مثل «قُذَعْميل»، و«شَراحيل» مثل «سَراويل».

وَحَكى الأصمعيّ عن عيسى بن عُمر[٩] أنّهما منسوبانِ إلى «إيل» مثل «جِبْريل»، والأصلْ: «شرحَبَئيل». و«جِبريل» بحذف الهمزة، وهو قول ابن الكلبيّ.

والذي حَمَلَ عيسى وابن الكلبيّ على هذا القول، أنّه قد حَكَى بعض أهل العلم: أنّ معنى «شَراحيل» و«شُرَحبيل» واحد.

قال أبو منصور: فأمّا «الشَّهْرُ» فقد قال بعض أهل اللغة أصله بالسريانيّة

---

(٦) البيت في «اللسان» (شبرق)، و«الديوان» ص ٤٠٣.
(٧) جاء في «الجمهرة» ٣ / ٣٧٤: وشهميل وهو أخو العتيك، أبو قبيلة منهم بفارس قطعة كبيرة. ومثل هذا جاء في «اللسان». وزعم ابن دريد: ان شهميل كأنه مضاف إلى «ايل» كجبريل.
(٨) المعرّب» ص ٢٠٥.
(٩) هو عيسى بن عمر الثقفي، من أئمة اللغة، أخذ عنه الخليل وسيبويه وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة ١٤٩ هـ.
انظر «ارشاد الأديب» ٦ / ١٠٠، «طبقات» الزبيديّ ص ص ٣٥ ـ ٤١.

«سهر»[10] فعُرِّبَ[11].

وقال ثعلب: سُمِّيَ «شهراً» لشُهْرته[12] وبيانه، لأن الناسَ يَشْهَرونَ دخولَه وخروجه.

وقال غيرُه: سُمِّيَ «شهراً» باسْم الهلال، لأنّه إذا أَهَلَّ يُسَمَّى «شَهْراً»، قال ذو الرُمَّة: [من الطويل]

فأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ ما يَستزيدُه   يَرَى الشَّهْرَ قبلَ الناس وهو نَحيلُ[13]

قال ابنُ بَرِّيّ: وَصَفَ رجلاً أعمَى رَدَّ اللهُ بَصَره عليه. وقبله:

جَلاَ ظُلْمَةً عن طَرْف عينَيْهِ بعدمَا   أطَاعَ يَداً للقَوْدِ وهو ذليلُ

وقال: هذا على أحد القولَيْن. والقول الآخر على حذف مضافٍ تقديرُه: هِلالُ الشَّهْر.

قال أبو منصور: و«الشّاهِينُ» ليس بعربيٍّ، وجمعُه «شَواهين» و«شَياهين» وقد تكلَّمَتْ به العرب. قال الفرزدق: [من الطويل]

---

(10) ذكر ابن الجواليقي مثل هذا في كلمة «سهر» في «المعرَّب» ص ١٩٢. وجاء في «الجمهرة» ٢ /٣٣٩: و«السهر» القمر بالسريانية... فأما «الساهور» فقد ذكره أميّة بن أبي الصلت، وزعموا أنه القمر، وقال قوم: دارة القمر. وكان أمية يستعمل السريانية في شعره كثيراً.

وقال ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ في ترجمة أميّة: وكان يحكي في شعره قصص الأنبياء، ويأتي بألفاظ لا تعرفه العرب.

... ثم ذكر من شعره شواهد منها بيت فيه «ساهور» ذكره ابن الجواليقي في مادة «سهر».

(11) «المعرَّب» ص ٢٠٧.

(13) لم أهتد إلى البيت في «الديوان».

حِمىً لم يَحُطْ عنه سريعٌ ولم يَخَفْ   نُوَيْرةَ يَسْعَى بالشَّياهينِ طـائرُهْ[14]

«الشَّواهين» هو الكـلام، و«سريـع» عامـلٌ كان للسُّلْطان على حِمَى العراق، و«نُوَيْرة»[15] المازنيّ.

قال ابنُ بَرِّيّ: يريد «نُوَيْرَة المازنيّ»، وهو الذي كان يقول:

[من البسيط]

قد كانَ بالعِرْق صَيْدٌ لو قنِعْتَ به   فيه غنىً لك عن درّاجه[16] الحَكم

و«سريع» اسم رجلٍ عاملٍ كان والياً على أحماء العراق.

☆ . . . ☆ . . . ☆

---

(١٤) من قصيدة في «ديوان» الفرزدق ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(١٥) ذكر أحمد محمد شاكر في تعليقه في الصفحة ٢٠٨ من «المعرّب» أن هذا الشرح منقول من شرح محمد بن حبيب البصري على ديوان الفرزدق مع اختصار وإبهام.

(١٦) كذا في «ص» ولم أهتد إلى قائله.

[باب ما أوّله الصــاد]

قال أبو منصور: وجمع «صِيقة» «صِيَق»، قال رؤبة: [من الرجــز]

يَتْرُكْنَ تُرْبَ الأرضِ مَجْنونَ الصِّيَقْ[1]

وقــال الزَّفَيان: [من الرجز]

ودونَـهُـنَّ عــارضٌ مُـسـتَـبْـرِقُ   وفــوقَـهـا قَـسـاطِـلٌ وصِـيَـقُ[2]

وقال رجلٌ من حِمْيَــر: [من الـخفيف]

من رأى يَـوْمَـنـا وَيَــوْمَ بني التَّيْــ   ـمِ إذا التَفَّ صِيقُــه بـدَمِــهْ[3]

قال ابنُ بَرِّيّ: ومن هذا الباب «الصَّوْبَجُ» الذي يُرَقّق به الخُبْز، وأصله بالفارسية «شُوبَه»[4].

---

(١) في «ديوان» رؤبة من «مجموع أشعار العرب ٣ / ١٠٤ ـ ١٠٨» وهو من رجز طويل. وقد ورد في «اللسان» وروايته فيه:

يَـدَعْنَ تُـرْبَ الأرض مجنـونَ الصِّيَقْ   والـمَـرْوَ ذا القـدّاح مضبـوحَ الـفِـلَقْ

(٢) من رجز له في «مجموع أشعار العرب» ٢ / ٩٦.

(٣) «المعرَّب» : ص ٢١٢.

(٤) لم أجد «الصوبج» في «المعجمات»، وهو «الشَّوبَك» أو «الشَّيْبَـك» في الألسن الدارجة.

قال أبو منصور: و«الصِّيصاء» صِيصاءُ[٥] النَّخْل. وهو بُسْرٌ لا نوىً له. فارسيٌّ معرَّب، وقد نَطَقَت به العرب. قال الراجز:

يَسْتَمسِكُـونَ من حِـذار الإلْقـاءْ   بتَلَعـاتٍ كجُـدوعِ الصِّيصـاءْ[٦]

قال ابنُ بَرِّيّ : قال أبو سعيد السيرافيّ: في هذا الشعر من السريع، وضَرْبه «مفعولان» لأنّ حرف الرَّوْي همزة ساكنة، وفيها ألف الرِّدْف، ومثله قول الآخـر:

رِدي رِدي وِرْدَ قَـطاةٍ صَـمّـاءْ   كُـدْريّـةٍ أعجَبَهـا بَـرْدُ المـاءْ

قال أبو منصور: و«الصِّينُ» أعجميٌّ معرَّب. وقد تَكَلَّمَتْ به العرب. قال جرير يمدَحُ الحجّاج: [من الوافـر]

كـأنَّـكَ قـد رأيْتَ مُقَـدِّمـاتٍ   بصينِ آستانَ قد رَفعُوا القِبابـا[٧]

قال ابنُ بَرِّيّ : كان الحجّاج كَتَبَ إلى محمد بن القاسم الثَّقَفيّ الذي فتح السِّنْد للحجّاج، وإلى قتيبة بن مُسلم، وهو على خُراسان: أيُّكما أسبَقُ إلى الصين فهو والٍ على صاحبه، فمات الوليد بن عبد الملك وقد فَتَح محمد بن القاسم المُولْتان[٨] فما جاوَزَها.

---

(٥) ذكر ابن دريد في «الجمهرة» ١ / ١٨٣ الكلمة مع البيت الشاهد وقال: الذي تسمّيه العامة «الشِّيص» وهو البُسْر الفاسد الصغار الذي لا نَوى له، يقال: صاصت النخل تصاصي، وذكر قول الراجز. وذكر في «شيص» أن «شيص النخل» فارسيّ معرَّب ٥٦/٣، وذكر في ٤١٢/٣، أن «الصيصاء» فارسيّ معرّب، وذكر في مادة «شيشاء» هذه الفوائد. وهذا كله في «اللسان».

(٦) الرجز في «الجمهـرة» و«اللسان».

(٧) في «ديوان» جرير ص ص ١٦ ـ ١٨.

(٨) انظـر «معجم البلدان» ٤ / ٦٨٩.

[باب ما أوّله الطاء]

قال أبو منصور: وممّا دَخَلَ في كلام العرب «الطَّسْت» و«التَّوْر» و«الطاجَن» وهي فارسيّة كلّها.

وقال الفرّاء: طَيِّء تقول: «طَسْت»، وغيرهم «طِسّ»، وهم الذين يقولون للِّصّ «لِصْت»، وجمعُهما «طُسُوت» و«لُصُوت» عندهم.

وفي الحديث عن أُبَيّ بن كَعَبُ في ليلة القَدْر: «أَنْ تَطْلُع الشمسُ غداتَئذٍ كأنّها طَسٌّ ليس لها شُعاع»[1].

قال سفيان الثَّوريّ[2]: «الطَسُّ» هو «الطَّسْت»، ولكنّ «الطَّسّ» بالعربية[3]. أراد أنهم لما أعرَبُوه[4] قالوا: «طَسّ» ويُجمَع «طِساساً» «طُسُوساً» قال الراجز[5]:

---

(١) انظر «اللسان» «طس».. والحديث رواه أحمد في «المسند» ٥ / ١٣٠ - ١٣١.

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من كبار المحدثين، توفي سنة ١٦١ هـ. انظر «حلية الأولياء» ٦ /٣٥٦، «تاريخ بغداد» ٩ /١٥١.

(٣) في «اللسان»: والأكثر الطسّ بالعربية.

(٤) وقوله: «أراد أنهم لما أعربوه» هو كلام الأزهري في «اللسان».

(٥) الراجز هو رؤبة، والرجز في «ديوانه» (مجموع أشعار العرب) ٣/٦٨ - ٧٢.

ضَرْبَ يدِ اللَّعّابة الطُّسُوسا[٦]

وقال ابن دريد في قول الراجز[٧]:

لو كُنتَ بعضَ الشاربين الطُّوسا
ما كانَ إلاّ مِثلَه مَسُوسا

أراد: «إذْرِيطُوسا»، وهو ضربٌ من الأدوية، وأنشدَ: [من الرجز]

بارِكْ لهُ في شُرْبِ إذْرِيطُوسا[٨]

قال ابن بَرِّيّ: حَكَى الجوهرّي عن الفرّاء: «اللَّصْت»، بفتح اللام، اللِّص في لغة طَيِّء.

وكذلك حكاه أبو عبيدة عنه، وكذلك حَكاه أبو حاتِم عن الأصمعيّ قال: لَصّ، ولِصّ، ولُصّ، ولِصْت. والذي أجاز «لِصت» إنّما أجازه قياساً على «طِسْت» لا سَماعاً. والصحيح لا ارتياب الفتح. وجمع «لِصّ» «لِصَصة» و«لُصُوص» مثل «قِرْد» و«قِرَدة» و«قُرود». وجمع «لَصّ» «لُصوص» مثل «بَطْن» و«بُطُون»، وجمع «طَسّ» «طِساس» و«طُسُوس» مثل «بَتٍّ» و«بِتات» و«بُتُوت». وجمع «طَسَّة» «طَسّات» و«طِساس» مثل «سَلّةٍ» و«سلاّت» و«سِلال».

قال ابنُ بَرِّيّ: وشاهد المفرد قول الراجز:

---

(٦) في «الجمهرة» ٢ / ١٦: قرع يد اللعّابة الطسوسا.
(٧) الراجز رؤبة وهو من الرجز السابق.
(٨) في «الجمهرة»: اذريطوس.

جـاريــةٌ من آل عَبْـدِ شَـمْسِ   لـو عَـرَضـت لأَيْـبُـلِيٍّ قَسِّ
أشـعَـث فـي هـيـكـلـه مُـنـدَسِّ   حَنَّ إليـهـا كـحـنيـن الـطَسِّ[9]

وشاهد «طَسّة» قول عمرو بن شأس: [من الطويـل]

رجـعـتُ إلـى صـدرٍ كـطَسَّـةِ[10] حَنْـتَـمٍ
إذا قُـرِعَـتْ صِفْـراً مـن الـمـاءِ صَـلَّتِ[11]

قـال أبو منصـور: أخبَرَنـا جعفر بن أحمـد[12] عن عبد البـاقي بن فارس[13] عن ابن حَسْنُون[14] عن ابن عُزَيْر[15] في قوله ـ تعالى ـ: ﴿طُوبَى لهـم﴾[16]، قال: قيلَ: ﴿طُوبَى﴾ اسم الجنّة بالهنديّة. وقيل: ﴿طُوبَى﴾ شَجَرَةٌ في الجنة.

وعند النحويين: هي «فُعْلَى» من «الطِّيب»، وهذا هو القول. وأصل «طُوبَى» «طُيْبَى» فقُلِبَت الياء للضمّة قبلها واواً.

---

(٩) الرجز في «اللسان» (طسس)، ولم يرد فيه المصراع الأول.
(١٠) البيت في «اللسان» (طسس) وفيه : كجرّة.
(١١) في «ص» : حلب.
(١٢) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، المتوفى سنة ٤١٦ هـ ، صاحب كتاب «مصارع العشاق». انظر:«معجم الأدباء»٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٥، و«بغية الوعاة» ص ٢١١.
(١٣) هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد، أبو الحسن الحمصي ثم المصري، المقرىء، توفي في حدود سنة ٤٥٠ هـ .
ترجمه ابن الجزري في «طبقات القـراء»١ / ٣٥٧.
(١٤) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامرّي البغدادي، مات بمصر سنة ٣٨٦ هـ . انظر «طبقات القراء» ١ / ٤١٥ ـ ٤١٧.
(١٥) هو أبو بكر محمد بن عُزَير السجستاني المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، صاحب «غريب القرآن». انظر «بغية الوعاة» ص ٧٢.
(١٦) من الآية ٢٩ من سورة الرعد.

قـال ابنُ بَرّيّ: «طُـوبَى» «فَعْلَى» من «الطِّيب»، وهـو مصـدر مثـل «الرُّجْعَى» و«البُشْرَى».

وجاز الابتداء بها وإن كانت نكرةً لأنّ فيها معنى الدعاء، كقولك: «وَيْلٌ له». وقد يجوز أن يكون اسماً عَلَماً للطِّيب [تشبيهاً] بسُبْحان، اسم عَلَم للتنزيه، واسماً عَلَماً للجنّة[17].

وقال ابنُ بَرِّيّ : لم يذكُرْ «الطِّربّان» للطَّبَق الذي يؤكـل عليه.

وفي الحديث : أنه أكل قديداً على «طِربّان»[18].

قال أبو منصور: و«الطَّبَسان»: كُورتان من كُوَر خُراسان، قال ابن أحمر: [من الكامـــل]

لـو كنتُ بـالـطَّبَسَيْنِ أو بـالآلَـةِ   أو بَرْبَعيصَ مع الجَنان الأسود[19]

و«الجَنـان»: جماعـة الناس، و«الجَنـان» اللَّيْلُ، وكـلُّ ما أَجَنَّ فهـو «جَنان»، و«الآلة» و«بَرْبَعيص»: موضعـــان.

قال ابنُ بَرِّيّ: يقول : لو كنتُ في هذا الموضع، أو في سَواد الليل، أو في سَواد الناس، لأتاني خيالها، وبعــده:

عَلِقَتْ بناتُ الليل حيثُ عَهِدنَني   حتى تُـوافيني إذا قُلتُ اهجُـدي

و«الآلــة» : موضعٌ بالشام، و«بَرْبَعيص» بِحِمْص.

قال أبو منصور : و«الطّاق» فارسيٌّ مُعَرَّب[20].

---

(١٧) انظر «طيب» في «اللسان».

(١٨) لم أقف على «طربان» في معجمات العربية، ولم أهتد إلى تخريج الحديث.

(١٩) لم أهتد إلى البيت الشاهد.

(٢٠) «المعرَّب» ص ٢٢٩.

قال ابنُ بَرِّيّ : «الطّاق»: ما عُطِفَ من الأبنية، وجمعه «أطواق» على أن يكون أصله «طَوائق» كما قالوا في حاجة «حَوائج»، قال الشاعر عمرو بن حسان: [من الوافر]

بَنَى بالغَمْر أَرْعَنَ مُشْمِخِرّاً تَغَنَّى في طوائِقِه الحَمامُ[٢١]

و«الطاق» أيضاً : الطَّيْلَسان، وجمعُه «طِيقان»، قال: [من الرجز]

ولو تَرَى إذْ جُبَّتي بطاقِ وأنّني مِثْلُ جَناحِ غاقِ[٢٢]

وقال الراجز:

يكفيك من طاقٍ كثير الأثمانْ جُمّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ[٢٣]

وقال آخر : [من الوافر]

تَمَشَّى بين خاتامٍ وطاقِ[٢٤]

وأنشد ابن الأعرابيّ: [من الرجز]

سائلة الأَصداغ[٢٥] يَهوي طاقُها كأنّما ساقُ غرابٍ ساقُها

وشاهد جَمْعه على «طِيقان» قول مَليح الهُذَليّ [من الطويل]

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فوقَهُمْ كأجنحة العِقْبان تدنو وتخطِفُ[٢٦]

---

(٢١) البيت في «معجم البلدان» (غمر)، وقد صُحِّفت فيه «طوائق» فصارت «طرائق».

(٢٢) الرجز في «اللسان» وروايته:

ولو تَرَى إذْ جُبَّتي من طاقِ ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وقد جاءت «طاق» في «ص» بدلاً من «غاق» التي اخترناها ممّا وَرَد في «اللسان».

(٢٣) البيت الشاهد من «السريع» وليس من «الرجز».

(٢٤) عجز بيت في «اللسان» وصدره: «لقد تَرَكَتْ حُزَيْبَةُ كلَّ وَغدٍ».

(٢٥) في «ص» : الأضلاع.

(٢٦) في «ص» : وعُطِّف، والذي أثبتناه من «اللسان».

[باب ما أوَّله العيـــن]

ومن بــــاب العيــــن :

قال أبو منصور: قال الأصمعيّ : وكانت العراقُ[1] تُسَمّى «إيران شَهْر»[2] فعَرَّبَتْها العرب، سُمِّيَت «عراقاً»[3] وهذا اللفظ بعيد من لفظ العراق.

وَحُكيَ أيضاً عن الأصمعيّ أنه قال: سُمِّيَت «عِراقاً» لأنّها استَكْفَّتْ أرضَ العَرَب.

وقال أبو عمرو: وسُمِّيَت «عِراقاً» لتواشُج عروق الشَّجَر والنخل فيها، كأنّه أراد «عِرْقاً» ثم جُمِعَ «عِراقاً»[4].

قال ابنُ بَرِّيّ : «العِراق» أرض سَفُلَت عن العرب. [وقيل سُمِّيَ][5] «عِراقاً»

---

(١) أقول : «العراق» كلمة عربية وليست هي نقلاً عن الأعجمية كما زعموا أن أصلها «إيران شهر». وهذا يعني أن «العراق» بدلالتها على الشجر والنخل يقابلها في العجمية «إيران شهر»، جاء في «اللسان»: قال الأزهري: قال أبو الهيثم: زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق، اسم أعجميّ معرّب، إنما هو «إيران شهر» فأعربته العرب فقالت «عراق» و«إيران شهر» هو موضع الملوك، فكأنّ أبا الهيثم رفض ما ذهب إليه الأصمعي.

(٢) جاء في «الجمهرة» ٢ / ٣٨٤: «إران شهر» وفي ٣ / ٥٠١ «إيران شهر» وذكر قول الأصمعي الذي ذكره صاحب «المعرّب».

(٣) أقول : كأن صاحب «المعرّب» لم يجد قول الأصمعي مقبولاً فقال: وهذا اللفظ بعيد من لفظ العراق.

(٤) «المعرَّب» : ص ٢٣١ .

(٥) سقط من «ص».

بِعراقِ القِرْبة، وهو الجِلْدُ المَثنيّ أسفَلَ القِرْبة المخروز عليه. وهو «عِراق» على هذا. وأرادوا ما سَفُلَ من بلاد العرب وبَعُدَ عنها، لأنّ «تهامة» أَحَد قِسْمَي جزيرة العرب، وأوّلُها في الطّول «عَدَن» للبَرِّ، وآخرُها «أيْلة» وما والاها من أطراف الشام كجَفْر أبي مَوسَى، وما قَرُبَ منه وَحَدُّها في العُرض حَدُّه. وما والاها من ساحل البحر إلى ريف العراق «العراق». والحِجاز وهي الجَبَل الفاصل بين قِسْمَيَ جزيرة العرب بحَذْوِ تِهامــة.

قال أبو منصور: و«عَسْقَلانُ» اسمُ مدينة وهو دَخيــل.

وقال ابن الأعرابيّ: «عَبْسقَلان» سُوقٌ تَحُجُّه[٦] النصارَى في كلِّ سنة، قال سُحَيْم:[٧] [من المتقارب]

كــأنَّ الـوحُــوشَ بهــا عَسْقَــلا　　نُ صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافـا[٨]

أراد: تِجارَ «عَسْقَلان». شَبَّهَ ذلك المكان في كَثْرة الوحُوش بتلك السوق.

قال ابنُ بَرِّيّ: صوابه على التذكير. وهو عائد على موضع يقال له: ذو بَقَر[٩]، وهو مُذَكَّر، وهو قوله:

وحَــكَّ بــذي بَــقَــرٍ بَــرْكَــه　　كأنّ على عَضُدَيْه كِتافـا[١٠]

---

(٦) كذا في «المعرَّب» و«ص»، والتأنيث في «السوق» معروف.

(٧) جاء البيت في «اللسان» (عسقل) غير منسوب. وذكره ياقوت في «المعجم» في (دياف) منسوباً إلى ابن الإطنابة أو سحيم.
وورد في «اللسان» (دوف) منسوباً إلى سحيم عبد بني الحسحاس.

(٨) «المعرّب» ص ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٩) «ذو بقر»: قرية في ديار بني أسد كما في «معجم ما استعجم» ١ / ٢٦٣.

(١٠) لم أهتد إلى البيت الشاهد ولا إلى قائلــه.

وصف مَطَراً وَقَعَ بهذا الموضع فأنْبَتَ نَباتاً فاجتَمَعَ الوحوش عنده. و«دِياف» موضع بالشام، أراد هنا نَبَطَ الشام الذين سَكَنوا بها.

قال أبو منصور: قال أبو عمرو: «العَرْطُبَةُ[١١] الطُّنْبُور، فارسيٌّ معرَّب.

وفي الحديث: «إنَّ الله يغفر لكلِّ مُذنبٍ إلاّ لصاحب «عُرْطُبةٍ» أو «كُوبَةٍ»[١٢].

قال ابنُ بَرِّيّ: صوابُه «العَرْطُسَّة»[١٣]، الذي رواه أهل اللغة على مثال «البَرْطُلَّة»[١٤].

قال أبو منصور: قال أبو حاتِم: قال الأصمعيّ: «العَروبة»[١٥] الجُمُعة. وهي بالنَبَطيّة «أذينا»، قال القَطاميّ: [من البسيط]

نَفسي الفِداءُ لأقوامٍ هم خَلَطوا ... يَومَ العَروبةِ أوراداً بأورادِ[١٦]

[قال: «الأوراد»: الجماعات، واحدُها «وِرْد»، وأصل «الوِرْد» الوُرّاد

---

(١١) وضُبطت في «الجمهرة» ١ / ٣٢٧، ٣/٣٠٧ بضمّ العين والطاء وتشديد الباء.
(١٢) و«الكوبة» آلة من آلات الملاهي، وذكرها ابن الجواليقيّ في حرف الكاف. وانظر «المعرَّب» ص ٢٣٤.
(١٣) لم أجدها في كتاب «العين» ولا في «اللسان» ولا في المعجمات الأخرى.
(١٤) ذكرت «البرطلة» في حرف الباء، وذكرها أيضاً صاحب «المعرّب».
(١٥) وفي «الجمهرة» ١ / ٢٦٧: ويوم «عَروبة» يوم الجمعة، معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة.
وفي «الصحاح»: يوم العروبة، بالإضافة، وهو من أسمائهم القديمة. وفي «اللسان»: «وعَروبة والعَروبة» كلتاهما الجمعة.
(١٦) البيت الشاهد في «الجمهرة» ١ / ٢٦٧ وفي «الديوان». وذكر ابن دريد هذه الكلمة مرةً ثانية في ٣ /٤٨٩ فقال: والجمعة «العروبة» وربّما لم تدخل فيه الألف واللام. ثم ذكر البيت الشاهد.

إلى الماء][17].

قال ابنُ بَرِّيّ : إن «العَروبة» اليوم البَيِّن المُعَظَّم من «أَعرَبَ» أي بَيَّنَ، ذَكَرَ ذلك أبو جعفر النحّاس.

ويقال : «عَروبة» غير مصروف قال ابنُ مقبل: [من الكامـل]

يَوْماً لَيَوْم عَروبةَ المتطاوِلِ[18]

☆ . . . ☆ . . . ☆

(17) ما بين المعقوفتين من «ض» ، وقد سقط من «المعرَّب» ص ٢٣٤.
(18) وصدر البيت في «الديوان» ص ٢٢١ :
وإذا رَأى الوُرّادَ ظَلَّ بأسقُفٍ

[باب ما أوَّله الفاء]

ومن بــاب الفـــاء :

قال أبو منصور: و«الفَيْجُ» رَسول السُّلْطان على رِجْلَيه. وليس بعربيٍّ صحيح، وهو فارسيٌّ.

ومنه «الفائج» من قولك: مَرَّ بنا «فائجٌ» من وَليمةِ فلانٍ، أي «فَيْج» مِمَّن كان في طعامِه[1].

قال ابنُ بَرِّيّ : ومن هذا الباب «الفاشِجاه»[2] وهو الرئيس الـذي يكون في صدر المجلس، قال الأعشى: [من الطويــل]

وقد جَعَلُوني فاشِجاهاً مُكَرَّماً[3]

ويُرْوَى : «فيشجاهــاً».

قال الدِّينَوَرِيّ: وأصلهُ بالفارسيّة «باشكاه»[4].

---

(١) «المعرّب» ص ٢٤٣.

(٢) لم أجد «الفاشجاه» في كتب اللغة، غير أني وجدت في «الصبح المنير» ص ٢٠١ : فيسحاهاً، وأظنه مصحّف ما أورده ابن برّيّ.

(٣) عجز بيت للشاعر وصدره كما في «الصبح المنير» ص ٢٠١ : وفتيان صِدقٍ لاضغائنَ بينهم.

(٤) بالباء الأعجمية المثلثة التحتية.

ومنه : «الفَرْجار» للبركار. و«الفِسْكِل»[٥]، وهو بالفارسية «بِسكـل»، جميع هذه الحاشية عن الدِّينَوَريّ.

ومنه «الفَيْهَجُ» : [وهو] ما تُكالُ به الخمر، قال الشاعر: [من الطويل]

ألا يا آصبحَينا فَيْـهَجـاً جَيْـدَرِيّةً بماءِ سَحابٍ يَسبِقُ الحقَّ باطلي[٦]

قال أبو منصور : وكذلك «الفُرْن» الـذي يُخْتَبَز فيـه. ومنه اشتقـاق «الفُرْنِيَّـة»[٧].

قال ابـن بَرِّيّ: «الفُرْنُ» الذي يُخْتَبَزُ فيه: «الفُرْنِيّة». و«الفُرْنُ» جمعُ «فُرْنِيَّة» كـ «روميّة» و«رُوم».

وقال الخليل: «الفُرْنُ» طعامٌ واحدته «فُرْنيّة».

وقال ابن فارس: «الفُرْنُ» خُبْزة معروفة، وليست عربية، وهذا القول غريب.

قال أبو منصور : قال أبو بكر:[٨] «الفَدَانُ» نَبَطيٌّ معرَّب، فإنْ شِئتَ فشدِّدْه، وإنْ شئتَ فخفِّفْه[٩].

---

(٥) و«الفسكل» من الخيل ما يأتي في آخر الحلبة، وهو من الرجال الرذل، «اللسان» (فسكل).
(٦) لم أهتد إلى البيت ولا إلى قائله.
(٧) «المعرَّب» ص ٢٤٤ . وفي «الجمهرة» ٢ / ٤٠٢ : و«الفُرْن» شيء يختبَز فيه، ولا أحسبه عربياً محضاً. ومنه اشتقاق اسم «الفُرْنيّة» من الخبز، وهي العظيمة المستديرة.
(٨) في «الجمهرة» ٣ / ٤٢ في الحاشية رقم ٣. أقول : وقول ابن دريد: نبطي أراد به «سريانياً». ومن الملاحظ أن طائفة من الكلم الذي يتصل بـ «الفلاحة» هو سرياني آراميّ، وذلك لأن هؤلاء السريان كانوا فلاحين كثيراً.
(٩) «المعرَّب» ص ٢٤٥.
أقول : لعل: «فدّان» بالتشديد مثنى «فدّ» و«الفدّ» هو «الفرد» ومنه قيل «الفذ». وآلة الحرث مؤلفة في الغالب من ثورين فثني «الفد» بسبب ذلك.
وكأن القدامى قد لمحوا هذا . انظر «الجمهرة» و«اللسان».

قال ابن بَرِّيّ : وَذَكَرَ سيبويهِ: «الفَدان» الآلـة التي يُحْرَث بهـا، بالتخفيف. وجمع قلّته «أفدِنة» وكثرته على «فُدُن».

وقال أبو الحسن الصِّقِلّيّ: «الفَدان» بالتخفيف، الآلة التي يُحْرَث بها، وبالتشديد، المبلغ[١٠] المعروف.

قال أبو منصور : و«فَيْرُزانُ» اسمٌ أعجميٌّ، وقد تكلَّموا به[١١]. وذكره عبد الله بن سَبْرة الحَرَشيّ [١٢]في شعره.

وقرأت على أبـي زكريّاء[١٣] قال: كان رجل يقال له «فَيْروزُ» عطّاراً يُبايِع القَيْسيّاتِ بأثناء الفُرات، فأتَتْه قَيْسيّةٌ فاشتَرَت عِطراً، فأكَبَّتْ تَنَاوَلُ شيئاً فضَرَبَ على أَلْيَتها!

فقالت : يا عبدَ اللهِ بن سَبْرَة! ولا عَبْدَ الله بالوادي، فَتَغَلْغَلَتْ هذه الكلمة إليه وهو بقالي قَلَا[١٤]، فأقبَلَ حتى أَخَذَ فَيْروز فذَبَحه، وقال: [من البسيط]

---

(١٠) أقول : كأنّه أراد بـ« المبلغ المعروف»: أن «الفدّان» بالتشديد من الأسماء الدالة على المساحة فهو من المقادير. ومنه ما هو معروف في عصرنا في مصر. وذكر صاحب «اللسان» فيما ذكر أنه «المزرعة».

(١١) وقول ابن الجواليقي: «وقد تكلموا به» هو تعليق على «فيروز» فقد قال: «وكذلك «فيروز» قد تكلموا به أيضاً» وقد سقط هذا كله من «ص». ويدلّ على ذلك أن كلام صاحب «المعرّب» بعد قوله: «وقد تكلموا به» هو على «فيروز».

(١٢) وهو عبد الله بن سبرة الحرشي، والنسبة إلى «حَرَش» موضع باليمن، وهو أحد فُتّاكَ العرب في الإسلام، قاتل بطريقاً من الروم، فاختلفا بضربتين، فقتل الرومي، وقطعت أصابع عبد الله فرثاها بأبيات. انظر الأمالي ١ / ٤٧ ـ ٤٨ .

(١٣) هو أبو زكريا التبريزي شيخ ابن الجواليقي، والخبر في «شرح الحماسة» في ترجمة عبد الله بن سبرة ٢ / ٥٧ ـ ٦١ .

(١٤) قالي قلا: مدينة بارمينية. انظر «معجم البلدان».

إنَّ المَنـايـا لِفَيْـروزٍ لَمُعْـرضـةٌ   يَغتـالُهُ البَحْـرُ أو يَغتـالُـه الأَسَـدُ
أوعَقْرَبٌ أوشَجىً في الحَلْق مُعْتَرِضٌ   أو حَيَّـةٌ في أعالي رأسِهـا رُبَـدُ
أو مُضْمَرُ الغَيْظِ لم يَعْلَمْ بإحْنَتِهِ   وما يُجَمْجِـمُ في حَيْزُومِه أحَدُ[١٥]

قال ابنُ بَرِّيّ : هذه الأبيات قالها وهو في السجن، لأنّ عبد الله بنَ سَبْرة كان بأرمينية فبلَغَه استغاثة المرأة به فأتى إلى حصن مَنْبِج، وذَبَح فَيْروز، ثمَّ عاد إلى أرمينية. وأخِذَ غيرُ واحد بدَم فَيْروز، حتى عُلِمَ أن ابن سَبْرة قَتَلَه، فاعتُقِلَ ابـن سَبْرة في سِجْن أرمينية، وقال هذه الأبيات. ثم استجارَ بيزيد بن مُعاوية فقال له: نعم، حتى اجْتَمِع بأمير المؤمنين. وكانَ اجتماعهما فيما قيلَ على بِرْكة ماء، وكان فيها رُوميٌّ يسبَح، لا يَدنو منه أحدٌ إلّا غَطَسَه. فقال ابنُ سَبْرَة ليزيد: يا أمير المؤمنين، أتُريد له مَن يَغْطِسُه؟ فقال: نعم، فبَعَثَ إلى ابن سَبْرة، فأُخرِج وأنزَلَه البِرْكة، وغَطَسَ الروميّ، فأطلَقَه معاوية، فلما تَخلَّصَ، قال كذلك: [من البسيط]

اللهُ دافَعَ عنّي لا شـريـكَ لـه   في القَرْيَتَيْنِ وَنَفسي صُلْبَةُ العُودِ
ورقَّـة من يَـزيـدٍ حـال منكبُهـا   دوني فبُدِّلْتُ عَفْواً غيرَ مَجهودِ[١٦]

قال أبو منصور: و«فِلَسطين» كُورة بالشأم، نونُها زائدة، تقول: مررنا بفَلسطينَ، وهذه فِلَسْطونُ[١٧]. وإذا نَسَبوا إليـه قالـوا: «فِلَسْطيّ»، وقـال

(١٥) انظـر «شرح الحماسة» ٢ / ٥٧ ـ ٦١.
(١٦) لم أجد هذا الايضاح الذي جاء به ابن بَرِّيّ في «شرح الحماسة»، ولم أهتد إلى البيتين.
(١٧) قال ياقوت: والعرب في إعرابها على مذهبَين: منهم من يقول: فِلَسطين، ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف، ويلزمها الياء في كل حال، فيقول: هذه فِلَسطين، ورأيت فِلَسطين، ومررتُ بفِلَسطين. ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون، فيقول: هذه فِلَسطون، ورأيتُ فِلَسطين، ومررتُ بفِلَسطين». وفي «اللسان» عن الأزهريّ: نونها زائدة.

الأعشى: [من الطويل]

تَقُلْهُ[١٨] فِلَسْطيّاً إذا ذُقْتَ طَعْمَه على رَبَذاتِ النَّيِّ حُمْشٌ لَثاتُها[١٩]

قال ابنُ بَرِّيّ: هذه رواية أبي عُبَيدة، والمشهور عند الجمهُور «تَخَلْهُ» وهو الصحيح، لأن القول لا يعملُ عَمَلَ الظَّنِّ إلاّ مع الاستفهام، إلاَّ في لغة بني سُلَيْم، وقبلَه:

متى تُسْقَ من أنيابِها بعدَ هَجْعةٍ من اللَّيل ريقاً[٢٠] حين مالَتْ طُلاتُها

قال أبو منصور: و«الفَنَكُ» أعجميٌّ معرَّب، وهو جنس من الفِراء معروف[٢١]. وقد تَكَلَّمَتْ به العرب، قال الشاعر يصف الدِّيكة: [من البسيط]

كأنَّما لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكاً فقَلَّصَتْ من حَواشيهِ على السُّوقِ[٢٢]

قال ابنُ بَرِّيّ: ذكر «الزُّبَيْديّ في[٢٣] «اختصار العين»[٢٤]: أنّ

(١٨) في «الصبح المنير» ص ٦٠: تَخَلْه.
(١٩) سقط عجز البيت من «المعرّب» ص ٢٤٨.
(٢٠) في «الصبح المنير»: شِرباً.
(٢١) جاء في «الجمهرة» ٣ / ١٥٨: «والفَنَك» جلد يابس، لا أحسبه عربياً صحيحاً.
وجاء في «اللسان» عن كُراع: «الفَنَكُ دابّةٌ يُفتَرَى جلدها، أي يُلبَس جلدُها فَرْواً».
ونقل في «فنج»: أن «الفنج» بفتحتين إعراب «فَنَك».
(٢٢) البيت في «اللسان» عن ابن بَرّيّ، غير منسوب، وانظر «المعرّب» ص ٢٤٨.
(٢٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي، من اللغويين والنحاة، المتوفى سنة ٣٧٩ هـ.
انظر «ارشاد الأريب» ٦ / ٥١٨، بغية الوعاة ص ٣٤.
(٢٤) اختصر الزُّبيديّ «كتاب ألعين» للخليل بن أحمد وعرف بـ «مختصر العين»، وقد نُشِرت قطعة صغيرة منه في المغرب.

«الفَنَج» إعراب «فَنَـك»[٢٥].

قال أبو منصور: و«الفِنْجانةُ» والجمع «فَناجين» فارسي معرَّب[٢٦]. ولا يقال: «فِنْجان» ولا «إنْجان»[٢٧].

قال ابنُ بَرِّيّ : «فَناجينُ» إمّا أنْ يكون جمع «فِجّانة» لغة في «فِنجانة»، وإمَّا أنْ يكون جمعاً على غير واحده المستعمَل.

☆ ... ☆ ... ☆

(٢٥) ذكره صاحب «اللسان».

(٢٦) جاء في «كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة»: أن «الفنجان» تعريب «بنكان» بالباء المثلثة.

(٢٧) لم تذكر هذه الكلمة في «المعجمات»، وقد ذكرها صاحب «المعيار».

[باب ما أوّله القاف]

ومن باب القاف:

أخبَرَنا أبو منصور قال: أَخبَرَنا ابن بُنْدَار عن ابن رِزْمة عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْد: أن «القُسْطاسَ»: الميزان رُوميّ معرَّب. ويقال: «قُسْطاس» و«قِسْطاس»[1].

قال ابنُ بَرِّيّ : قال الزجّاج: «القُسطاس» ميزان العَدْل، أيّ ميزان كان من مَوازين الدراهم وغيرها.

وقيلَ: هو «القَبَّان». وأما «القُسْطَناس»[2] فهي صلاية الطِّيب، وقال: [من البسيط]

كالقُسْطَناسِ عليها الوَرْسُ والجَسَدُ[3]

قال أبو منصور: قال ابن قُتَيْبة: و«القَيْروان» أصله بالفارسيّة «كارْوان» فعُرِّب، قال امرؤ القيس: [من مُخَلّع البسيط]

---

(١) جاء في «الجمهرة» ٣ / ٢٧: فأمّا القِسطاس والقُسطاس والقُسطان فهو الميزان بالرومية، إلاّ أن العرب قد تكلَّمَتْ به، وجاء في التنزيل، وقد انفرد ابن دريد بذكر «القسطان».

(٢) وجاء في «اللسان»: القُسْطَناس، والقُسْنَطاس، وهما بمعنى.

(٣) عجز بيت في «اللسان» وصدره : «رُدِّي عليَّ كُمَيْتَ اللون صافيةً».

وغـــارةٍ ذاتِ قَــيْــروانٍ كــأنَّ أســرابَهــا الــرِّعــال[٤]

و«القَيْرَوانُ» : مُعْظَم الجيش، والقافلـــة.[٥].

قال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ خالَـوَيْه: «القَيْـرَوان»: الجيش، والقافلة، والغُبار[٦].

وقال ابن دُرَيْد: هو، بفتح الراء، الجيش، وبضمّها القافلة، وأنشد لثعلب: [من الرجز]

فـإنْ تَـلَقّـاكَ بـقَـيْـرَوانِـهِ أو خِفتَ بعض الجور من سُلْطانِهِ

فاسجُدْ لِقِرْدِ السوء في زمانِهِ[٧]

ومثله قول امرىء القيس: [من مخلَّع البسيط]

. . . . ذاتِ قَيْرَوانٍ[٨]

وكذلك قول النابغة الجعْديّ: [من الطويل]

وعـاديـةٍ يـومَ الجَـرادِ شَهِـدتُها لهـا قَيْـرَوانٌ خَلَفهـا مُتَنَكِّبُ[٩]

---

(٤) البيت في «الجمهرة» و«اللسان» و«الديوان»، و«معجم البلدان».

(٥) «المعرّب» ص ٢٥٤ . و«القيروان» أيضاً الجماعة من «الخيل». ومدينة معروفة في إفريقية «معجم البلدان».

(٦) جاء في «اللسان»: قال ابن خالويه: و«القيروان» الغبار ، وهذا معنى غريب.

(٧) لم أقف على الرجز، ولا على قائله.

(٨) لم يرد في «ص» من بيت امرىء القيس الذي تقدم ذكره غير هاتين الكلمتين.

(٩) البيت في «اللسان» وفيه : وعاديةٍ سومَ الجراد . . . . . .

ومن حديث مجاهد : «يعدو الشَّيْطانُ بقَيْرَوانه»[١٠] أي السُّوق.

وقال أبو منصور : وقال يعقوب في قول الطِّرِمّاح: [من الكامل]

حَـرَجٍ كَمِجْـدَلِ هـاجـريٍّ لـزَّهُ بـذَواتِ طَبْخٍ أَطيمـةٍ لا تخمُـدُ
قُـدِرَت على مِثْـلٍ فهُنَّ تـوائمٌ شَتَّى يُـلائِمُ بينَهُنَّ القَـرْمَـدُ[١١]

قال ابنُ بَرِّيّ : صوابه «حرجٌ» وقبله.

من كـلِّ ذاقنـةٍ تعـومُ رِمـاحُهـا عَوْمَ الخِشَاشِ على الصَّفَا يَتَرَأَّدُ[١٢]

و«التَرَؤُّدُ» الاهتزاز من النِّعمة، و«المِجْدَل» القصر، و«هاجِريّ» رجلٌ من هَجَر، وهو الذي بناه. والضمير في «قُدِرَت» في البيت الذي بعده، وعائد على «ذَواتِ طَبْـخ».

وقولهُ : «على مِثْلٍ»، أي على مقدار واحد. و«توائم» اثنتان، و«شَتّى» متفرِّقة.

قال أبو منصور : و«القَفَدان» ، بالتحريـك، فارسيٌّ معرَّب. وقد جاء في الشعر[١٣].

قال ابن دريد [١٤]: هو خريطة العطّار. وأنشد غيرُه: [من الرجز]

---

(١٠) جاء في «اللسان» (فرو): «وفي الحديث عن مجاهد: أن الشيطان يغدو بقيروانه إلى الأسواق ».

(١١) سقط البيت الثاني من «ص» واثبتناه من «المعرّب» ص ٢٥٦، والبيتان في «الديوان» ص ١٣٧.

(١٢) في «الديوان» ص ١٣٦ : من كل ذاقنةٍ يعوم زمامهـا.

(١٣) سقطت عبارة «وقد جاء في الشعر» من «المعرَّب» ص ٢٦٣.

(١٤) انظر «الجمهرة» ٢ / ٢٩ ، ٣ / ٢٢٩ ، ٤١٤. وفي الموضع الأول من «الجمهرة». خريطة من أدم يتخذها العطارون وغيرهم يحملون فيها آلتهم.

في جَوْنَةٍ كقفَدانِ العَطّار[١٥]

قال ابنُ بَرِّيّ : و«القَفَدان» وِعاءٌ من أدَم يجعل فيه العطار عِطْرَه، ويَستُر بها اللِّحية المصبوغة بالحِنّاء، قال الشاعر: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ لو يُعطي الأميرُ على اللِّحى ... لأُلْفِيتُ قد أُسْتِرتُ منذ زَمانِ
إذا سَبَقَتْني لِحْيَتي مِن عَطائِه ... لَهُمْ عندَهُ أَلْفٌ ولي مِئَتانِ
لها دِرْهَمٌ للدُّهْنِ في كُلِّ جُمْعَةٍ ... وآخَرُ للحِنّاءِ يَبْتَدرانِ
إذا نُشِرَتْ في كُلِّ عيدٍ رَأَيْتَها ... على النَّحْرِ من مِيلَيْنِ كالقَفَدانِ
ولولا أيادٍ من نِزارٍ تتابَعَتْ ... لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ

قال أبو منصور : فأمّا «القَرْع» الذي يُسَمَّى «الدُّبّاء» فليسَ من كلام العَرَب.

قال ابن دُرَيْد[١٦]: أحسِبُه مُشَبَّهاً بالرأْسِ الأقْرَع[١٧].

قال ابنُ بَرِّيّ : قال ابن خالَوَيْهِ: قليلُ ما تَستعمل العَرَب لفظةَ «القَرْع» لاستِغنائِهم بـ« الدُّبّاء».

وقال أبو عُبَيْدَة : هو ساكن الراء.

وقال أَبُو عُمَر الزاهد: هو بتحريكها.

---

(١٥) «المعرَّب» ص ٢٦٣.
(١٦) «الجمهرة» ٢ / ٣٨٤.
(١٧) هكذا زعم ابن دُريد. وجاء في «اللسان» : وقال أبو حنيفة : هو «القَرَع» واحدتُه «قَرَعة» فحرَّك ثانيها، ولم يذكر الإسكان. وقد جاء أيضاً فيه قول المعرّي الذي ذكره ابن برّي.

وقال أبو العلاء المَعَرِّيّ : هما لغتانِ ، والتحريك أجود[18]، وأنشد: [من الرجز]

بِئسَ إدامُ العَـزَبِ المُعْتَـلِّ
ثَـريـدَةٌ بِـقَـرَعٍ وخَـلِّ[19]

قال أبو منصورٍ : و«القِرْمِزُ»: صِبْغٌ أحمرُ أَرْمَنيٌّ، يُقال: إنّه عُصارة دُودٍ في آجامِهم[20].

قال ابنُ بَرِّيّ : أَرْمَنيٌّ» منسُوب إلى «أَرمينيَةَ» وفُتِحَت الميمُ في النَّسَب لتَوالي الكسرتَيْن كـ « نَمَرِيّ».

قال أبو منصور : و«قُوق» اسمُ ملِكٍ من مُلُوك الرُّوم، وإليه تُنسَبُ الدنانيرُ «القُوقيّة» كما نُسِبَت «الهِـرَقْلِيّة» إلى «هِـرَقلٍ»، قـال كُثَيِّر: [من الطويل]

يـروقُ العُيُونَ النـاظِراتِ كـأَنَّها هِرَقْليٌّ وَزْنٍ أحمرُ اللَّوْنِ راجِـحُ[21]

وكانت الدنانير في صَدْر الإسلام تُحْمَل من بلاد الرُّوم. وكانَ أوَّلَ من ضَرَبَها عبدُ الملك بنُ مَرْوانَ.

قال ابنُ بَرِّيّ : صَوابه «تروق» ، وقبلَه:

---

(١٨) جاء ذلك في «اللسان».

(١٩) والرجز في «اللسان» غير منسوب.

(٢٠) أقول ورد «القرمز» مرّتين في «المعرّب»: الأولى في الصفحة ٢٦٩ وجاء فيه : أعجميٌّ معرّب، وقد تكلّموا به قديماً. والثانية في الصفحة ٢٧١، وهو هذا الذي أثبته ابن بَرّيّ فعلّق عليه.

(٢١) في «الديوان» ص ١٨٣ : أحمر التِّبر.

أَمنِيّ صَـرَمْتِ الحَبْلَ لمّـا رَأَيْتِنِي طَوِيلَ خُطُوبٍ طوَّحَتْه الطَّوائِحُ[22]
لعَلَّكِ يـومـاً أن تَـرَيـهِ بِغِبْـطةٍ تَوَدُّون لو يَأْتيكُمُ وهو صَالحُ[23]

قال أبو منصور : و«القَوسُ» الصَّوْمَعَة[24]، فارسيٌّ معرَّب، وقد تكلَّموا به، قال ذو الـرُّمّة: [من الطويل]

عَصَا قَسٍّ قُوسٍ لِينُها واعتدالُها[25]

وهو في شعر جرير أيضاً: [من البسيط]

وقال ابن بُرِّيّ: يَعني قوله: [من الطويل]

لا وَصْـلَ إذْ صَـرَفَـتْ هِـنْـدٌ ولـو وَقَـفَـتْ
لاسْتَفْتَنَتْني، وذا المِسْحَيْن في القُـوس[26]

وذَكَرَ الأصمعيُّ أو ثَعْلَب عن ابن الأعرابيّ : أن «القُوس» صومعة الراهب، وبيت الصائد، وزَجْر الكلب، يقالُ للكلب إذا خُسِيءَ: «قُوس قُوس»، وإذا دُعِيَ: «قُس قُس»!!

☆ . . . ☆ . . . ☆

---

(٢٢) في «الديوان» ص ١٨٢ : طرَّحَتْه الطرائح.
(٢٣) في الديوان » ص ١٨٣ : تَوَدّينَ لو يأتيكُمُ وهو صافحُ
(٢٤) وقيلَ أيضاً : رأس الصومعة، وقيل : هو الراهب بعينه.
(٢٥) وصدر البيت في «الديوان» ص ٥٣٢ : على أمر مُنْقَدُ العِفاءِ كأنَّه
(٢٦) البيت في الديوان ص ٣٢١.

[باب ما أوَّله الكاف]

ومن بـــاب الكاف:

قال أبو منصور : و«الكِبْريتُ» الذي يُتَّقَدُ فيه[1] لا أحسَبُهُ عـربياً[2] صحيحاً.

و«الكِبْريتُ» الأحمرُ يقال: هو من الجَوْهَر، ومَعْدِنُه خَلْفَ بلاد التُّبَّتِ، وادي النَّمْل الذي مَرَّ به سُلَيْمان ـ عليه السلام ـ . وَجَعَلَه رُؤبةُ الذَّهَبَ[3] فقال: [من الرجــز]

هــل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتيتُ[4]
أو فِـضَّـــةٌ أو ذَهَبٌ كِـبْـــريـتُ

فقال قومٌ : غَلِطَ رُؤبــة[5].

---

(١) في «المعرَّب» ص ٢٩٠ : الذي يُتّقد فيه النار، والذي أثبتناه من «ص».

(٢) ما ذكره ابن الجواليقيّ هو قول ابن دريد كما في «المعرَّب»، وهو في «الجمهرة» ٣ / ٢٩٥ و٣٧٤.

(٣) جاء في «اللسان»: الكبريت الذهب الأحمر. . . .

(٤) ورد الشاهد في الكلام على «زمّردة»، وفي «اللسان» (كبريت) وروايته: «هل يعصمّني حَلِف. . . .» ومثله في «الديوان» وقد أشرنا إليه.

(٥) ذكر ابن دريـد الرجز في «الجمهرة» ثم قال: «وهذا مما غَلِطَ فيه رؤبة، فجعَلَ الكبريتَ ذهباً».

قال ابنُ بَرِّيّ : «الكِبْريتُ» في بيت رؤبة بمعنى خالص، وقيل: بمعنى «أحمر».

قال أبو منصور : و«الكِشْمِشُ»[٦] ثَمَرٌ معروف بخُراسانَ[٧] مُعرَّب.

قال أبو الغَطَمَّش، أو المُغَطَّش[٨]، يذُمُّ امرأتَه : [من المتقارب]

كأنَّ الثَّآليلَ في وَجْهِها إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ[٩]

قال ابنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى : «بِذَذ» جمع «بِذَّة» وهي العَطيّة المتفرِّقة. وقال: «ابن المُغَطَّش» اسمُ المفعول من«غَطَّشَه» بمعنى «أغطَشَه» من قوله - تعالى - : ﴿وأغْطَشَ لَيْلَها﴾[١٠].

قال أبو منصور : و«الكُمَيْتُ»، قال قومٌ: هو مُعَرَّب عن قولهم بالفارسيّة: «كُمَيْتة»[١١]، أي مُختَلِط، كأنّه اجتَمَعَ فيه لَونانِ: سَواد وحمرة. وقيلَ: إنّه مُصَغَّر من «أكْمَت» كـ« زُهَيْر» من «أزهر»[١٢].

قال ابنُ بَرِّيّ : «الكُمَيْت» عند الخليل وسيبويه اسمٌ عربيّ استُعمِلَ مصغَّراً، لأنّه بين الأسود والأحمر، ولم يبلغ أن يكون أسودَ ولا أحمرَ، وإنما هو بينهما. ومثله ممّا استعمل مصغَّراً هو «الكُعَيْتُ» للبُلْبُل.

---

(٦) وذكره ابن الجواليقيّ في «التكملة» ص ٤٥، وقال: إن العامّة تقوله بالقاف.

(٧) جاء في «اللسان» : «الكشمِش» ضرب من العنب، وهو كثير بالسَّراة. وقال صاحب «القاموس»: «عنب صغار لا عَجم له، أليَن من العنب وأقل قبضاً وأسهل خروجاً».

(٨) أشرنا إلى ترجمته في «زمّردة».

(٩) والشاهد من قصيدة في الحماسة» (٤ / ٣٧٣ - ٣٧٥).

(١٠) ٢٩ سورة النازعات.

(١١) وفي «كتاب الألفاظ الفارسية المعرَّبة» : «كُمَخْت»، وانظر «المعرّب» ص ٢٩٤.

(١٢) «المعرَّب» ص ٢٩٤.

قال أبو منصور : و«الكُوبَةُ» الطَّبْل الصغير المُخَصَّرُ، وهو أعجميٌّ[١٣].

وقال محمد بن كثيــر : «الكُوبَةُ» النَّرْدُ بلغة اليَمَن.

قال ابنُ بَرِّيّ : في الحديث : «نُهينا عن «الكُوبة» و«القِنّين»[١٤].

و«الكوبة» الطَّبْل الصغيــر المُخَصَّر، و«القِنّين» طُنْبُور الحَبَشـة.

☆ . . . ☆ . . . ☆

(١٣) جاء في «اللسان» : «الكوبة» تطلق أيضاً على الشَّطْرَنجة وعلى البَرْبَط.

(١٤) جاء في «اللسان» : وفي الحديث : إن الله حرم الخمر والكوبة. قال ابن الأثير: هي النَّرْد، ومنه حديث عليٍّ: أُمِرْنا بِكَسْر الكوبة والكِنارة والشِّياع.

[باب ما أوَّلُه اللاّم]

ومن باب اللاّم :

قال أبو منصور: وَرَوَى ابن السِّكِّيت في كتاب «الفَـرْق»[1] لسُراقـة البارقيّ[2]: [من الطويل]

فقُلْتُ له: لا دَهْلَ مِلْكَمْلِ[3] بعدَما رَمَى نَيْفَقُ التُّبّـانِ منه بعـاذِرِ[4]

وقال : هذا البيت أوَّلُه بالنبطية، يقول: لا تخف الجَمَلَ.

قال ابن بَرِّيّ : ليس هذا البيت لسُراقَةَ، وإنّما له أبيات على هذا الوزن رَثَى بها ابنَ مِخْنَف الأسديّ.

وهذا البيت قد ذكره في حرف الدال وعَزاه إلى بشار بن بُرْد، وهذا هو الصحيح. وأمّا الأبيات التي رَثَى بها سُراقة بنِ عبد الرحمان ابنَ مِخْنَف

---

(١) كتاب «الفرق» ذكره ياقوت في ترجمته لابن السكيت في «معجم الأدباء» ٧ / ٣٠٤.

(٢) وسُراقة البارقي رجلان: الأول سراقة بن مرْداس البارقي الأكبر، والثاني سراقة بن مِرداس البارقي الأصغر، ولهما ترجمتان في «المؤتلِف والمختلف» للآمدي ص ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

(٣) روي البيت الشاهد في مادة «دهل» وفيه: من قمل، وهو الجمل أيضاً. وهذه الرواية الأخيرة بالكاف واسكان الميم، وحذف نون «من» الجارّة، وتحذف النون هذه في العربية القديمة إذا كان مدخولها مقترناً بالألف واللام كقول: «مِ الأهل» و«مِ الان» وغير ذلـك.

(٤) والشاهد أيضاً في «اللسان» (دهل) وفيه النسبة إلى «بشّار».

وذَكَرَ خِذْلان الأغلَبِ له فأوّلُها: [من الطويـــل]

ثَـوَى سيِّـدُ الأَزْدَيْنِ أَزْدِ شَنُـــوءةٍ   وأَزْدِ عُمـانٍ، وهـو رَمسٌ بكـازِرِ
وقـابَـلَ حتّى مـاتَ أكـرَمَ مِيتَـــةٍ   بـأبيضَ صـافٍ كـالعقيقـةِ بـــاتِـرِ
أَمَـدَّ ولم يَمْـدُدْ ومـــاتَ مُشَمِّـراً   إلى اللهِ لم يذهَبْ بأثوابِ غادِرِ
قَضَى غَيَّهُ يومَ اللِّقاء ابنُ مِخْنَفٍ   وأدْبَـرَ عنـهُ كـلُّ دِيُّـوثَ داثِـرِ(٥)

☆ . . . ☆ . . . ☆

---

(٥) لم أهتد إلى تخريج هذه الأبيـــات.

[باب ما أوّلُه الميم]

ومن باب الميم:

وقال أبو منصور: «مَنْجَنيق» و«مِنْجَنيق»، بفتح الميم وكسرها، وقيل: الميم والنون في أوَّله أصليّتان، وقيلَ: زائدتان، وقيلَ: الميمُ أصليّة والنّونُ زائدة. وهو أعجميٌّ مُعرَّب.

وَحكى الفرّاء: «مَنْجَنُوق»[1] بالواو. وحَكَى غيره «مَنْجَليق»[2]. وقد «جَنَقَ المَنْجنيق»، ويقال: «جَنَّق»، وقال جرير: [من البسيط]

يَلْقَى الزَّلازِلَ أقوامٌ دَلَفْتُ لهم ... بالمَنْجَنيقِ وصَكّاً بالملاطيس[3]

قال ابنُ بَرِّيّ: «مَنْجَنيق» عند سيبويه من الأسماء الرباعية التي لحقتها زيادتان، وهما: النّون والياء كـ«عَنْتَريس»، وَوَزْنُهما «فَنْعَليل»، والدليل على زيادة النُّون قولُهم في الجمع «مَجانيق» فإذا ثَبَتَتْ زيادة النُّون وَجَبَ القَطْع على كَوْن الميم أصلاً. لأنّه لا يجتمع في أوّل كلمة زيادتان إلاّ في الأسماء الجارية على أفعالها. ولا يجوز أن تكون الميم والنُّون أصلين، لأنّه

(١) ذكره صاحب «القاموس» في بابه، ولم يرد في «الصحاح» ولا في «اللسان».
(٢) لم أجد «منجليق» إلاّ في «المعرَّب» ص ٣٠٧، ولعل الخفاجي وادّي شير أخذاه عنه.
(٣) من قصيدة يهجو بها جرير التَّيم في «الديوان» ص ٣٢١ - ٣٢٥.

يُعْتَبَر الاسم بذلك خُماسيّاً كـ «عَنْدَليب» و«سَلْسَبيل». وإذا صار خُماسيّاً امتَنَعَ تكسيــره. فإنْ كُسِّرَ على استِكراه وَجَبَ حذف الياء والقاف من آخِره، فتقول: «مَناجي» و«مَناجيق» إنْ عَرَضت، كما قلتَ في «عَنْدليب» «عَنادِل» و«عَناديل». فإن حَذَفْتَ النّونَ وأَبقَيْتَ القاف على بُعْده في القياس لبُعد النّون من الطَّرَف قُلتَ: «مناجِق» و«مناجيق» على حَدِّ قولهم: «فَـرازِق» و«فَرازيق». وفي كون العَرَب لم يجمَعُوا هذا الجمع بباب صحّةِ الأوّل.

قال أبو منصور: قال أَوْس في صفة الأسد: [من البسيط]

كالَمَزْبَرانيِّ عَيّالٌ بآصالِ (٤)

قال ابن بَرِّيّ : يتوجّه قول المفضَّل على زيادة الكاف، كقول رُؤبة: [من الرجز]

---

(٤) قوله : «كالمزبراني» هو رواية المفضل كما في «المعرّب» ص ٣١٨. و«المزبراني» هو الضخم الزُّبْرة، وهي الشعر على كاهل الأسد.
وفي «المعرَّب» رواية أخرى هي : «كالمَرزُباني عيّالٌ بآصالِ».
والبيت في «اللسان» (هبر) وروايته فيه:
لـيثٌ عـليـه مـن الـبَـرْديِّ هِـبْـريـةٌ كـالـمَـرْزُبـانيِّ عـيّـارٌ بـأوصـالِ
وجاء في «اللسان: «والعيّال» المتبختر في مشيه. ومن رواه «عيّار» بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته، ومنه قـولهم: ما أدري أيّ الـرجال عـاره، أي ذَهَبَ به. والمشهور فبمن رواه «عيّال» أن يكون بعده «بآصال»، لأن «العيّال» المتبختر، أي يخرج في العشيّات، وهي الأصائل متبختراً. ومن رواه «عيّار» بالراء قال الذي بعده: بأوصال. والذي ذكره الجوهري: «عيّال بأوصال» وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما قدَّمنا ذكره».
هذا ما جاء في «الصحاح» وما أخذه عنه صاحب «اللسان». وروى الشطر خالد بن كلثوم بلفظ :

كالمزبراني عيّال بأوصـــال

فوافق «المفضّل» في بعض روايته، والجوهري في بعضها. وجاء في «اللسان» بعد هذا (٥ /٤م٤): وقال ابن سيده: وهو عندي خـطأ وعند بعضهم، لأنـه في صفة أسـد، و«المزبراني» الأسد، والشي لا يشبّه بنفسه، قال: وإنما الرواية: «كالمرزباني».

لواحِقُ الأَقرابِ فيها كالمَقَقْ[5]

قال أبو منصور: و«المُصْطَكا»، مقصور، قال ابنُ الأنباريّ[6]: هو ممدود: عِلْكٌ روميٌّ، وهو دخيل، وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَب، وقال الأغلَبُ العِجْليّ[7]: [الرجز]

فشامَ فيها مثلَ مِحْراثِ الغضا تَقذِفُ عيناه بمثلِ المُصْطَكا[8]

ويُرْوَى: «بعِلْك المُصْطَكا». ودَواءٌ «مُمَصْطَك، جُعِلَ فيه «المُصْطَكا»[9].

قال ابنُ بَرِّيّ: غَلِطَ الفرّاء[10] في حكايته: أنه ممدود.

قال ابن خالَوَيْه: إذا شَدَّدْتَه قَصَرْتَ فقلتَ: «المُصْطَكا»، وإذا خفَّفْتَه مَدَدْتَ فقُلتَ فيه «المُصْطكاء».

قال عليّ بن حَمزة[11]: «المُصْطَكا» بضمّ الميم، وأنشَدَ بيت الأغلب المذكور.

---

(٥) الرجز في «ديوان» رؤبة ص ١٠٦ (ط أوربا). وقد ورد خَطَأً في «ص»: كواحق.

(٦) هو أبو بكر، ابن الأنباري، وقد أثبتنا ترجمته في أول الكتاب في حاشية تتعلق بـ «إسماعيل» والكلام عليه في باب «ما أوله همزة».

(٧) هو الأغلب بن جُشَم بن سعد بن عجل، من الرجّاز، عاش في الجاهلية والإسلام. انظر «الشعر والشعراء» (ط بيروت) ص ٥١١.

(٨) وهذا الرجز من أبيات له في «الأغاني» ١٨ / ١٦٤ يذمّ سجاح المتنبئة لما تزوَّجَتْ مسيلمة الكذّاب.

(٩) «المعرَّب» ص ٣٢٠.

(١٠) في «المعرَّب» إنه «ابن الأنباريّ» وليس الفرّاء.

(١١) هو «الكسائي» من أعلام النحويين، وأحد السبعة من أصحاب القراءات، وهو أشهر من أن نعرِّف به.

قال أبو منصور : «مَدْيَن» اسمٌ أعجميّ. فإنْ كان عربيّاً فالياء زائدة من قولهم: مَدَنَ بالمكان إذا أقام به[١٢].

قال ابن بَرِّيّ : «مَدْيَن» [على] «مَفْعَل»، الميم زائدة، ولا يَصِحُّ أن تكون أصلاً. لأنّه ليس في كلامهم «فعيل» ومنه«مَفْعَل».

☆ ... ☆ ... ☆

---

(١٢) «المعرَّب» ص ٣٢٦.

[باب ما أوّلُه النون]

قال أبو منصور: قال عَدِيُّ بن زَيْد، ويُرْوَى للأسود بن يَعْفُر[1]: [من الخفيف]

يَـوْمَ لا ينفَـعُ الـرِّواغُ ولا يُقْـ ـدِمُ إلّا الـمُشَيَّـعُ الـنِّحْـريـرُ

«المُشَيَّعُ»: الشُّجاع الذي كأنَّ له من قلبه أمراً يُشَيِّعُه على الإقدام. و«الرِّواغ» مصدر «راغَ» الرجلُ «يَروغُ» رَوْغاً وَرَوَغانـاً، ومُراوَغَةً ورِواغاً إذا حادَ عن الشيء[2].

قال ابنُ بَرِّيّ : صَوابُه أنّ «الرِّواغ» مصدر«راوَغَ» مُراوَغَةً ورِواغاً. وأمّا «رَوْغاً و«رَوَغاناً» فمصدرانِ لـ « راغَ».

☆ . . . ☆ . . . ☆

---

(١) كذا في «الجمهرة» ١ / ٢٤٧ ، ٢ / ٣٩٨ ولم أجده في «ديوان» عَديّ بن زيد العبادي.

(٢) المعرَّب ص ٣٣١، والكلام على «نحرير» أأعجمية هي أم من كلام العرب.

[باب ما أوّلُه الهاء]

قال أبو منصور : و«هامانُ» اسم أعجميٌّ، وليس بـ« فَعْـلان» من «هَوَّمْتُ» ، ولا من «هام، يَهيم». أَلَا تَرَى أنّك لو جَعَلْتَ الألف زائدةً، والنون أصلاً في «هامان» مثل «ساباط» لم ينصرف أيضاً[1].

قال ابن بَرِّيّ : [قوله] ليس بـ« فَعْلان» لأنّ النحويّين يذهبون إلى أنّ وزنه «فَعَلان» فأُعِلَّت عينُه بالقلب[2]، وهو عندهم شاذٌّ، ولا يجوز في مثلِه إلّا التصحيح[3]، كالجَوْلان والهَيْمان لخروج الكلمة من مُشابهٍ [لها] غيرها، بزيادة الألف والنون، فأراد الشيخ أبو منصور ـ رضي الله عنه ـ أن يُعَلِّمَكَ أنَّه «فاعال» مثل «ساباط»، وليس بـ«فَعْلان» فلا يكون فيه شُذوذٌ على هذا.

قال ابنُ بَرِّيّ : ومن هذا الباب «الهَنْبيقُ»[4] للوصف، وجمِعُه «هَنابيقُ»، قال لبيد : [من الرَّمَل]

---

(١) «المُعرّب» ص ٣٥٠.

(٢) في «ص» : القلب.

(٣) في «ص» بالتصحيح.

(٤) لم أجد في المعجمات إلا«الهُنبوقَة» بمعنى المزمار، والجمع: الهنابيق.

والهَنابيقُ قيام حَوْلَهم كل مَلْثومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ(٥)

[هذا] آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن بَرِّيّ والحمد لله وحْدَه، وصلواته على سيِّدنا خَيْرِ خَلقِه وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ تسليماً كبيراً.

☆ ... ☆ ... ☆

---

(٥) لم أجد البيت في «ديوان» لبيد (ط الكويت).



الفهارس:

١ ـ فـهـرس الآيـات والأحاديث.
٢ ـ فهرس المواد اللغويـة التي قيل إنها من «المعرَّب».
٣ ـ فهرس الأرجاز والرجّاز.
٤ ـ فهرس الشعر والشعراء
٥ ـ فهرس الأعلام.
٦ ـ فهرس المواضع والبلدان والجماعات.
٧ ـ فهرس المصادر.



فهرس الآيات والأحاديث

فهرس المواد اللغوية المعرَّبة

** .. ** .. **

فهرس الرجز والرجاز

فهرس الشعـر والشعـراء

* * *

فهـــرس الأعلام

العـــلم / الصفحـــة

العلم / الصفحة

العلم / الصفحة

** .. ** .. **

فهرس المواضع والبلدان والجماعات

فهرس المصادر

أدب الكاتب لابن قتيبة (طبعة المكتبة التجارية سنة ١٣٥٥هـ).

الإصابة لأبي حجر (طبعة السعادة سنة ١٣٢٨ وطبعة الخانجي سنة ١٤٢٣ وطبعة التجارية).

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ) و(طبعة دار الكتب ١٠ أجزاء وطبعة بيروت).

الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني الآشوري (طبعة اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٠٨ م).

الأمالي لأبي علي القالي : (ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ).

الأنساب لابن السمعاني (طبعة ليدن) والأجزاء غير الكاملة (طبعة الهند).

بغية الوعاة للسيوطي (طبعة الخانجي سنة ١٣٢٦ هـ وطبعة أبي الفضل إبراهيم).

تاج العروس = شرح القاموس.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (طبعة الخانجي سنة ١٣٤٩ هـ).

تكملة إصلاح ما تغلط به العامة، لابن الجواليقي (طبعة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٥٥ هـ .

تهذيب التهذيب لابن حجر (طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٧ هـ).

الجمهرة لابن دريد (طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤ هـ).

خزانة الأدب للبغدادي (طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ) و(طبعة عبد السلام هارون).

ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير (ط أوربا) وديوان الأعشى (شرح وتعليق محمد محمد حسين).

ديوان امرىء القيس (طبعة دار المعارف بالقاهرة).

ديوان جرير (طبعة الصاوي).

ديوان حسان طبعة مصر سنة ١٣٢١ وطبعات أخرى.

ديوان رؤبة بن العجاج (طبعة برلين) سنة ١٩٠٣ م (مجموع أشعار العرب).

ديوان الطرماح (طبعة دمشق وزارة الثقافة سنة ١٩٦٨ م).

ديوان العجاج (تحقيق عزة حسن، دمشق).

ديوان الفرزدق (طبعة الصاوي وطبعة دار صادر ببيروت).

شرح بانت سعاد لابن هشام ١ ط ليبغ سنة ١٨٧١ .

شرح التبريزي على الحماسة (طبعة التجارية سنة ١٣٥٧ هـ).

شرح القاموس للزبيدي طبعة مصر سنة ١٣٠٧ .

عبث الوليد للمعري (ط مجمع اللغة العربية بدمشق).

القاموس المحيط للفيروز آبادي (طبعة بولاق الأولى سنة ١٢٧٢) .

لسان العرب لابن منظور (ط دار صادر ودار بيروت).

لسان الميزان لابن حجر (طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣١).

المحكم في أصول الكلمات العامية لأحمد عيسى (طبعة الحلبي سنة ١٣٥٨).

المزهر للسيوطي طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ ، وطبعة البجاوي وآخرين.

معجم الأدباء لياقوت (طبعة أمين هندية، سنة ١٩٢٣ ، وطبعة دار المأمون).

معجم البلدان لياقوت (الطبعة الأوربيــة).

المعرب لابن الجواليقي (طبعة الأوفست بطهران سنة ١٩٦٦).

المعيار للميرزا محمد علي بن محمد صادق الشيرازي (طبعة طهران سنة ١٣١١).
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (طبعة المطبعة العثمانية سنة ١٣١١).
وفيات الأعيان لابن خلكان (طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ وطبعة دار الثقافة ببيروت).

☆ ... ☆ ... ☆